

# الأخبار

مجلة علمية تاريخية أدبية روائية وصورة

✽ مصر يونيه ( حزيران ) سنة ١٩٢٧ - ذو القعدة سنة ١٣٤٥ ✽

سير و إلى الامام

من كتاب أوريسون ماردن

- ٣ -

القوة الحديدية

من تنقصه الإرادة القوية ينقصه العقل

شكبير

قال أحد قواد الاسكندر المكدوني بعد أن فشل في الاستيلاء على قلعة منسية  
في لا أقدر، بل أن الاستيلاء على القلعة ضرب من المحال « فنضب الاسكندر  
سح في وجه القائد قائلاً: أخرج من أمام عيني : اذهب عني . ثم تولى بنفسه  
الجيش وطرد العدو من تلك القلعة

عند ما كان نابليون في مصر زار جنوده المصابين بالطاعون لكي يري مثلاً  
بأن الرجل الذي لا يهاب شيئاً يكون أميناً على نفسه من العدوى. وهذا معنى من  
قوة الإرادة التي هي عبارة عن اكبر يقوى الجسم ، وكل من أتصف بها من  
يستطيع أن يقوم بأعمال يعجز البشر عن الايمان بمثلها . مثل هذه الإرادة  
الانسان من سرير الموت ويجعله يأتي بأعمال مجيدة تدهش العالم .  
يقول أوريسون : نحن نعتقد بان زهداً ذو ارادة حديدية لا يلين عوده ولا يقف

شيء في طريق نجاحه : ونحن نعتقد أيضا بأن خالداً فوق الحوادث وان لا مثيل له بين الرجال بالحزم والعزم وتنفيذ ما يريد ، نرى بأعيننا ما يقوم به زيد وخالد من الأعمال العظيمة ولكننا لا نصدق على منوالها ولا نمجدو حذوهما بل نقضي حياتها بين التردد والفشل والخذلان

قال كاتب مقالة في Eelectic Magasine : الرجال في الدنيا ثلاثة: أريد . ولا أريد . ولا أقدر . فالاول يحرز دائماً قصب السبق ويفوز بالنجاح . والثاني تمرقل أعماله أوهى العقبات والثالث يكرن دائماً أبداً حليف الفشل أيف الخذلان الرجل المسلح بالعزم الثابت الذي لا يتزعزع يصل لآحالة الى غاية المنشودة : ومثل هذا الرجل لا يُتلب أبداً وبندل كل المصاعب التي تقف حجر عثرة في طريقه

العالم يرمته بخضع للانسان القوي الارادة . أن يشوع بن نون أوقف بقوة ارادته الشمس حتى تغلب على أعدائه . أن الرجال أمثال بسمارك لم تقف في طريقهم عثرة وقد أخضع بسمارك العالم بقوة ارادته

يقول فوستير : أن شواطئ السعادة منشور عليها حطام الناس الذين أصابهم الفشل والاصطدام ، أولئك الناس ذوو المواهب السامية الذين لا إيمان لهم بنفوسهم وليس عندهم شجاعة وحزم فهلكوا بينما غيرهم ممن هم أقل منهم مهارة في السباحة ولكنهم ذوو حزم وعزم فبلغوا الميناء بسلام مكملين بأكاليل الفوز والنجاح ان كوينتين ماتيسيس يتس من صيرورته مصوراً بارعا واسكنه كان مغرماً للدرجة العبادة بحب أبنه أستاذة ولما قالوا له أنهم لا يزوجه بها الا اذا صور صوراً جميلة ذات قيمة فنية انصب على العمل بهمة لا يعترها الملل وما زال دائماً مجداً حتى أخرج للناس صوراً فنية تلك الصور المعروفة ب Misers وهي من خير ما أبرزته ريشة مصور وهذا مثال من أمثلة قوة الارادة التي تدلل المستحيل وتجعله ممكناً

ان والد بلزاك حاول بكل قوته صرف ابنه عن الاشتغال بالأدب وقال له : في مملكة الأدب رجلان : ملك وصملوك معدم . فجاهبه ابنه ان هذا حسن جدا « وسأكون ملكاً » فتركه والده يسير مع ميله . فقضى الشاب عشر سنوات بقامي

الجوع في عمر داره وقضى عشر سنوات أخرى يصارع الفاقة والخمران ولكنه فاز  
بعدها وجلس على أريكة الشيرة والمجد

استدعوا نجاراً ليصلح أريكة أحدى المحاكم فاعنى بإصلاحها عناية خاصة ولما  
سألوه عن سبب ذلك قال : اني أحاول جعلها مريحة للجالس عليها حتى اذا جلست  
عليها يوماً ما أكون مرتاحاً وبعد سنين جلس عليها النجار قاضياً لتلك المحكمة

قل نابليون : أن كلمة مستحيل مذكورة في قاموس المجانين فقط ولا ينبغي على  
أحد ما اتصف به . هذا القائد الأعظم من قوة الإرادة حتى جعل أوربا تضطرب  
هلعاً من كلمة تخرج من فيه

اشتهر ذروين بقوة إرادة عجيبة . ومعلوم أن هذا العلامة كان مريضاً ولبث  
طول حياته يقاسي ألم المرض الذي يحمله بصبر غريب مدهش ولم يكن أحد يعرف  
تلك الآلام المبرحة التي كان يتحملها بالصبر غير زوجته

وقال ابنه . أن والده لم يعرف يوم صحة في خلال أربعين سنة ولكنه في خلال  
هذه السنين قام بأعمال يعجز عن القيام بها أشد الناس قوة وصحة وعتلاً . واتصف  
بالصبر في مواصلة البحث والاستقراء وكان يقول معتزداً زوجته اذا أشارت عليه  
بترك العمل والاستراحة . أنه لا يستطيع احتمال تغلب التعب عليه لأنه يمدد ذلك هزيمة  
فاضحة وإن الصبر على التعب يقود الإنسان إلى الفوز الباهر (١) ومن كلماته التي  
كان يرددتها كثيراً قوله . بالجلد والصبر يتغلب الإنسان على كل شيء ومن أوضح  
الإدلة على صبره العجيب وأخلاقه للعمل والثبات فيه أنه جمع المواد لكتابه « تسلسل  
الأجناس » في مدة عشرين سنة وجمع المواد اللازمة لكتابه « أصل الإنسان » في  
خلال ثلاثين عاماً

قال الشاعر العربي

لأستسبلن الصعب أو أدرك الثني فما انتادت الآمال إلا لصابري

## معمل على سطح المحيط

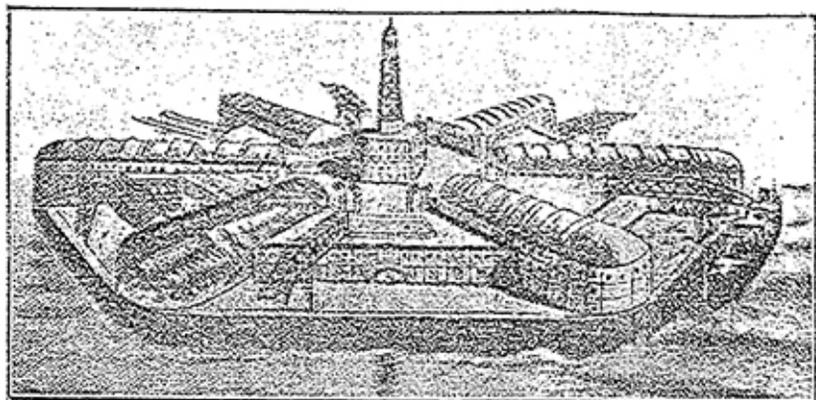
ان كوكينا السيار أصبح على رأي فريق كبير من العلماء يسير في طريق اضمحلال القوة وسيأتي عليه يوم يقع به في أزمة شديدة نجر على الصناعة ضررا محتقا . ومعلوم أن مقياس نزوة البلاد يقاس بما فيها من القوة التي يعبرون عنها بالاصطلاح الصناعي « بقوة الأحصنة » لا بما فيها من الذهب . ومعلوم أيضا أن العالم الصناعي يشحن كل قواد العقلية لاختراع آلات جديدة تحمل محل الآلات القديمة التي استنفدت مواد القوة أو مواد الوقود ومعلوم أيضا وأيضا أن الانسانية تعيش على حساب الشمس ومواهبها ذلك لأن الوقود الشجري والفحم الحجري والنفط تحصل عليها كلها بواسطة قوة الشمس التي لا تعرف الكلال والمثل

اكتشف العالمان الفرنسيان جورج كود وبول بوشيروا اكتشافا خطيرا اذاغته الصحف من عهد قريب وكان له دوي هائل في دوائر العالم الصناعية وهو ينحصر في الانتفاع مباشرة بقوة حرارة الشمس كوقود لا ينفد وقد قاما بتجارب عديدة للانتفاع بقوة حرارة الشمس المنجمعة بكثرة في ميااد المحيطات الواقعة تحت خط الاستواء .

واليك ايضاخ التجربة التي قام بها كلود وبوشيرو من عهد قريب في الاكاديمية العلمية في باريس بحضور جمهور من فطاحل العلماء

أخذنا اناء سعته ٢٥ لترا من الماء وملاأ ثلاثة أرباعه ماء درجة حرارته ٢٤ وهو يتصل بواسطة أنبوبة باناء آخر مملوء جليدا ولهذا الاناء أنبوبة تمتد الى مضخة ( طلمبة ) هوائية . ثم يفرغون الهواء من الانائين . ومعلوم أنه طبقا لنواميس علم الطبيعة أن الماء اذا غلا يتبخر ويندفع الى الاناء المملوء جليدا ولكي يتحقق العالمان القوة التي تتولد من البخار وضعا تحت الانبوبة التي يسير فيها هذا البخار بضغط جوي مقداره ٣٣٣ قرص « لافال » الذي يتصل بسير رفيع من الجلد مع دينامو وبهذا الاتصال ينير مصباحين كهربائين واستنتج العالمان من ذلك أنه للانتفاع بهذه الظواهر الطبيعية لمنفعة الصناعة يكفي الحصول على كمية كبيرة من الماء الساخن من درجة ٢٧-٣٨

تتلاءم بها الآلية الغالية الماء وبكفي أيضا الحصول على كمية من الماء البارد لكي نحفظ درجة الحرارة في المبرد

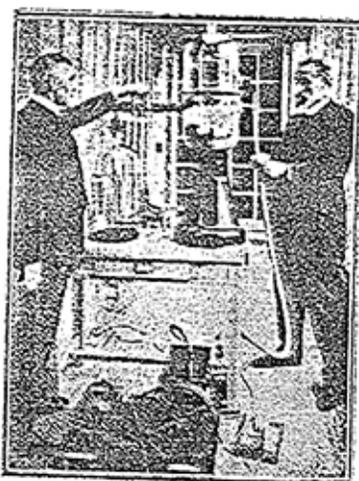


### رسم مشروع معمل لتوليد الحرارة على سطح المحيط

ويصنعه العالمان كلود وبوشيرو بإنشاء جزيرة اصطناعية من الفولاذ يبلغ طولها ٦٠٠ متر وست خزانات متشعبة بشكل أشعة كوكب الى جهات مختلفة تعمل بواسطة تبخر ماء البحر الساخن في مساحة خالية من الهواء . والماء البارد اللازم لتبريد الآلة المبردة ترفعه أنبوبة ممدودة في جوف مياه المحيط الى مسافة ١٠٠٠ متر وفي هذه الجزيرة -المعمل- بين الخزانات فرتكرة جهازات كربائية . واذا رست السفن في ميناء هذه الجزيرة قلنها بواسطة جسور رافعة تتناول المصنوعات من الجزيرة . وفي وسطها تقام المساكن للمعامل وكذلك منارة . والجزيرة مرتكزة على صف كبير مستطيل من القوارب العائمة المثبتة بواسطة مراسي ثقيلة من الحديد

وسيكون لهذا الاختراع فوائد عظيمة لا تقدر من جهة الفوائد التي تنجم عنها ولا سيما الحصول على قوة لا تكاف الا نفقات تافهة ومعلوم لسكان اناس ان مياه المحيطات الاستوائية تحتوي على كميات هائلة من الماء الساخن الذي تتراوح درجة حرارته بين ٢٧ و ٣٠ . وأما الماء البارد اللازم فانه يستخرج من قعر البحر بواسطة أنبوبة تُمدد الى مسافة ١٠٠٠ متر حيث حرارة المحيط هناك لا تزيد على

الاستاذان كود و بوشيرو أمام  
جهازهما وفي الاناء الواقع الى اليسار  
ماء ساخن وفي الاناء الواقع الى اليمين  
الجليد لتبريد البخار وفي الاسفل الموصل  
الى الدينامو الذي يعمل لتوليد التيار  
الكهربائي للمصباحين



ان الارتفاع بمياه المحيطات سيثير ثورة اقتصادية في المناطق الاستوائية اذا عم  
فيها انشاء الجزر الاصطناعية وان زراعة القهوة والكاكو وقصب السكر والاناناس  
والموز ستزداد اتساعا وان الموانئ والمصانع والجهيزات والمحطات ستعمل كلها بدون  
دخان ولا ضجة . نعم ان يتابع البرودة العجيبة ستلطف حرارة مدن وقرى المناطق  
الاستوائية .

والاستاذان شارعان الآن في تأليف شركة ذات رأس مال هائل لانشاء جزائر  
اصطناعية عديدة على سطح المحيطات لا ترهب الانواء ولا الزواجع . وتقول الصحف  
الفرنسية ان كثيرين من أصحاب الاموال في فرنسا قدروا هذا المشروع الهام حق  
قدره وأظهروا استعدادا لمساعدة الاستاذين بالمبالغ الطائلة لتحقيق مشروعاتها

الحكمة خلاصة الماضي . اما الجمال فانه وعد المستقبل  
المعرفة تلد المحبة وأما الحكمة فهي المحبة نفسها  
لا يقدر احد ان يكون حكيما ومنعدته فارغة  
العقلاء يصمتون في أوقات الخطر  
الذكاء مرض متى كان الشخص بدون عمل

« هولمز »  
« هاير »  
« جورج اليوت »  
« ميلدان »  
« بورتون »

## طريق اديسون الى الحياة

نتناول من البريد مجلات أوربية متعددة نستعين بموادها على تحرير مجلتنا فلا ترى مجلة منها تخلو من ذكر اديسون واكتشافاته وترجمة حياته ونبرغه الخ الخ وقد سبق لنا أن كتبنا مرارا عن هذا المخترع العظيم ونضيف اليوم مقالة جديدة عنه ذات فائدة محسوسة ومعلومات جديدة

ولد اديسون المخترع العظيم في ١١ فبراير عام ١٨٤٧ في ميلان إحدى مدن أميركا الصغرى وكان في أول صباه صبيا طائشا لعوبا يرتكب كثيرا من الشرور واشتهرت عنه حوادث صبيانية غريبة. نزل مرة الى النهر مع رفيق له للسباحة فكد يفرق لولا أن قيص له الله أحد المارة قذف نفسه في الماء وأقذته وأما رفيقه فغرق وأكلته الاسماك . ومرة قطع جزءا من أصبعه بقدم كان يقطع به خشبة ويجرحه مرة نور هائج وقف اديسون في طريقه محاولا امساكه . ومرة أضرم النار بكومة من القش كاد يحترق بها : وكان يرتكب أمورا غير هذه ومن أخص صفاته في صغره أنه كان غنيذا لا يسمع كلمة لوالديه حتى اضطرا مرة بحسب العادة الاميركية القديمة أن يملنا عصيانه في إحدى ساحات المدينة العامة أمام جمهور عظيم من الناس ومعلوم أن صبيا مثل هذا كان يكره المدرسة ولا يميل الى التعليم فضلا عن أنه كان يلهي الاولاد عن الدرس ويحلمهم على اللعب والاهو ومعا كسة المعلم حتى اضطر معلمه مرة أن يوقفه أمام التلاميذ ويعلم رسميا أنه صبي شكس معتوه لا يفيد التعليم وطرده من المدرسة . وقدم طبيب ميلان تقريرا عن اديسون قال فيه ان بسيكولوجيته غير طبيعية بسبب كبر رأسه . وزار اديسون المدرسة مدة شهرين فقط طرده بعدها ادارة المدرسة بسبب شقاوته نزع والدا اديسون الى بورت هيرون في ولاية « بتشيجان » وأخذت أمة تعلمه العلوم الابتدائية وأظهر النلام ميلا كبيرا للعلوم الطبيعية كما أظهر كراهة شديدة لطريقة التعليم الناشئة في المدرسة ذلك لانه كان يريد أن يجرب كل شيء بنفسه والمبالغ الثانية عشرة من عمره اشتغل ببيع الصحف في الحطة وكان يشتري بالدرام التي يربحها



كتبها وجهازات كهلوية للتجارب التي كان يقيمها بنفسه . وكان كثيرا ما يفكر بمسائل طبيعية عمرة الحل ويبذل مجهودات عظيمة لحلها ثم عندما بعد مدة عاملا في أحد مكاتب التلغراف وكانت اختراعاته الاولى آلات تلغرافية جديدة لم تكن معروفة من قبل ويريون عنه أنه قصد نيويورك مرة فوصلها وليس في جيبه قرش ولما لدغه الجوع اقترض رايلا من أحد معارفه لياتات به ولما قبل مدير مصلحة

اديسون بائع الصحف

التلغراف وعرض عليه اختراعاته التلغرافية التي أراد أن يبيعها باي مبلغ كان من المال فسأله المدير عن الثمن الذي يريد لها فتردد في الجواب لأنه خشي أن يرفض المدير ما يطلبه ولذلك سأله اديسون كم يدفع هو بها فقال له : اتنا نشترها منك بمبلغ عشرة آلاف دولار فام يصدق اديسون وظن أن المدير يهزأ به فصمت هنيهة ثم قال



اديسون عام ١٩٢٢ أمام اختراعه  
المحجوب وهو التلغراف

أنني أقبل بهذا الثمن وفي الحال سلمه المدير شكرا بالمبلغ فحملة وذهب الى المصرف وهو لا يكاد يصدق أنهم يدفعونه له هناك  
وفي عام ١٨٧٠ أسس اديسون معملا صغيرا لاقامة تجاربه به وبعد ستة أعوام

أنشأ معمله الشهير في « ميلو بارك » وهنا أتم آلات التليفون والمكروفون والديكتوفون والمصايح الكهربائية التي هي من أهم وأعظم اختراعاته . ومن أهم اختراعاته الفونوغراف وقد وجه إليه التفاتة وكان وانتفا كل الوثوق بصحة نظريته واخراج آلة ناطقة للناس فسهر الليالي الطوال ولم يكن ينام فيها غير ساعات معدودة مجداً مفكراً . ولما أراد نجر بها لأول مرة جعل مساعده من عماله يضحكون عليه واسكنه لما اطلق الآلة وأخذ الفونوغراف يعني أغنية يتناشدها صغار الصبيان دهشوا دهشاً عظيماً أن الفونوغراف خلد ذكر أديسون الى الأبد وقد شاع استعمال هذه الآلة في المناطق في جميع أنحاء العالم حتى أنه لا يجلو منها بيت وقد عادت بارباح طائلة على المغنين والمغنيات والتجار ولا سيما الذين يصنعون « الاسطوانات » التي لا تكلف أصحابها أكثر من قرشين أو ثلاثة وهم يبيعونها بثمان يراوح بين ٢٥ و ٣٥ و ٤٥ قرشا وهكذا فإن أديسون التقير المعدم جمع ثروة طائلة وكان سببا في إثراء الوف ومئات من الناس

## علم الاجتماع الجنائي

Criminologie

— ٣ —

الامة كائن حي خاضع لناموس النمو والارتقاء والزوال والبقاء ، تساورها الاحزان والآلام وتمورها الحزن . وهي كالفرد في حياتها وحالاتها . من أجل ذلك كان أولى بالسواس واجدر بالمصلحين ان يهتموا بالحالة المعنوية ويتعهدوا نفسية الأمة بالاصلاح . الى جانب اهتمامهم بالماديات ومن اجل ذلك نرى امم الغرب . وقد تطورت اوجه الحياة عندهم . قد نزع عناؤهم الى تنشيط العلوم الحديثة يركون بها نفوس الافراد والجماعات وفي ذلك من الاصلاح ما فيه مما يكمل سعادة الامة ويضمن لها البقاء .

هاك علم الاجتماع الجنائي أو علم طبائع الانسان - قد بلغ اشده في العهد الأخير  
وبدل من تكبير الناس وتقديرهم ونظرهم الى الامور - قفضى على البالي من النظرية  
واجهبز على السقيم المعتل من القوانين .

انظر كيف نحوت الحال في هذا العصر فاصبحت منارة لخال اسلافنا ، آية  
ذلك - توقيع العتوبة - فقد كان الغرض في المصور الخالية الانتقام من المجرم وهو ما  
كان يحدوهم الى تعذيب المجرمين والافتنان في ايلامهم ، ثم نحوت الفكرة فصارت  
في القرون المتوسطة بيننا وبين تلك الايام الخالية - لغرض العدالة والتصاص -  
« ولكم في القصاص حياة يا أولي الاباب » « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن  
يعمل مثقال ذرة شرا يره » « العين بالعين والسن بالسن »

اما الآن فقد نزع الفكر نزعة جديدة ، ونشط علم الاجتماع الجنائي نشاطه الحق .  
فأخذ انسان اليوم يميز بين مجرم ومجرم ويفرق بين جريمة وجريمة وبدأ يفكر في تحويل  
السجون الى « اصلاحيات » فلا انتقام ولا قصاص وانما فضل أولئك الذين يقترون  
الآثام عن عذابهم من الخلق ثم تعرف الاسباب والبواعث التي دفعتهم الى زلالة  
الاجرام وكونت فيهم روح الشر على النظم والقوانين ، ثم معالجة ذلك حتى تنفجر  
في قلوب الناس الطيبة ويكون الهناء عاماً وشاملاً . ولعل أول من كتب في علم الطبائع  
كتابة معقولة منظمة - العلامة « جال » ولعل هذا ما حدا « لمبروزو » الى ان يقول  
بان « جال » واضع حجر الزاوية في هذا العلم .

على ان لمبروزو كان من اكبر الباحثين في هذا الموضوع اهتماماً واوفرهم حظاً  
وابعدهم شهرة

ولقد ظهر في ايطاليا في منتصف القرن التاسع عشر - ظهر « لامارك » في  
فرنسا بمذهب التحول وداروين في انجلترا . ولئن كان « سبنسر » و « هسكلي » في  
انجلترا « وهسكلي » في المانيا من زعماء المذهب التطور انما علم على اذاعة الفكرة وترويج  
المذهب فان « فري » و « جارو » وغيرهما من المفكرين المبرزين قد نصروا « لمبروزو »  
واحيوا هذا المذهب وتمهده به بالناء

( لمبروزو ) هذا زعيم هذا المذهب في ايطاليا - طيب يهودي - زاول

صناعته هذه في الجيش أولاً ثم انتقل الى « تورينو » فكان طيباً في السجن -  
 هنالك أنتج له ان يدرس الاجرام والمجرمين في صور وأشكال مختلفة ، فإخذ يتسحن  
 سحن المجرمين ويقابل بعضهم ببعض في الشبه والصورة ، وبهين بين معنادي الاجرام  
 نزلاء السجن من حين الى حين ، وبين من ساقته يد القدر مصادفة فرجّت به في  
 غيابات السجن .

ولئن كان علم ملامح الوجه معروفاً عند الهنود والعرب من قديم الزمان - الا  
 ان « لمبروزو » جد وعهد هذا العلم وجعله اساساً لنظرياته . فالرأي عند الرجل ان  
 المجرمين تختلف سحنهم عن عداهم من الناس وان الجريمة ظاهرة طبيعية تظهر في  
 الحيوان والانسان ايضاً . وانها أثر باق في الانسان يشير الى ما كان عليه في اطوار  
 الحيوانية الأولى ، وأدواره الوحشية التي قطعها قبل ان يهذبه الدهر ويشذبه التطور .  
 أجل . يذهب لمبروزو الى هذا ويرى ان الحالة العضوية ذات اتصال ورباط  
 متين بالحالة النفسية . اذن فهو يعتقد الى جانب هذا انه كما ان الجريمة - وهي تلك  
 الظاهرة الوحشية - أثر من آثار الانفعال الوحشي الذي كان ينتاب الانسان في حالته  
 الوحشية الأولى وكما ان الرابطة متينة بين الحالتين - الحالة العضوية والحالة النفسية -  
 فيتضح ان من بقيت فيه ظاهرة الاجرام ، او حالته النفسية الامارة بالسوء - لا بد مع  
 هذا ان تكون حالته العضوية متناسبة مع هذه الحالة ، ويكون مافيه من شذوذ في  
 الاعضاء وعدم تناسب بين عضو وعضو ، وتشوه او مغايرة في ملامح الوجه -  
 واشباه ذلك - يكون اؤانك ايضاً أثراً ظاهراً باقياً يشير الى تأخر في الخلقلة وتقهقر الى  
 الحالة الوحشية الأولى ؟

حسن حسين

حينما يكون الرجل صامتا ذاهلا يكون عادة مفكراً في شيء . وحينما تكون المرأة...

— تكون مينة

الزوجة — اتنى لو اكون رجلا في بعض الاحيان

الزوج — ومتى ؟

الزوجة — حينما امر بجوانيت القبعات وأقول في نفسي ما أسعد امراتي ! لو

كنت رجلا لاشتريت لها قبعة جديدة في فصل الربيع

## اين المجتمع الانساني من امثل الاعلى

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب التوقيع

كثيرا ما يصاب المجتمع بنكبات صغرت دائرتها او كبرت تقعه زمنا عن التقدم ويجعل معاصري الحقنة في شقاء عظيم . ولعل اكبر النكبات التي لحقت المجتمع منذ نشأته الى الان هي تلك الحرب العالمية الباقية ذيلها ممدودة من غير نهاية معروفة والتي سحقت ملايين الناس وتركت واسع البلدان العامرة بلقماً دارساً ودمرت مالا يحصى من مرافق الاحياء وتركتهم في أشد العوز الى الحاجيات الأولى ولم تكتف بذلك فأثرت في اخلاقهم تأثيراً شديداً رجع بهم التبهيري الى مئات السنين الغابرة . غير ان علماء الاجتماع يقولون ان العالم الانساني سائر بتطوره ، مثل سائر العوالم الى الامام من غير تقهقر فلننظر الى مجتمعتنا ولتر أين هو في سيره نحو المثل الاعلى . يتناول نظرتنا هنا أربعة امور .

( ١ ) حقوق الامم

ما زالت علاقات الامم بعضها ببعض تمتد القدم الى عهدنا هذا علاقات جور واغتصاب . يقهر القوي الضيف وتبتلع الدولة العظمى الشعوب الصغيرة الضعيفة او تخضعهم في سبيل مصلحتها ، ولا فرق في ذلك بين الامم العصرية المتقدمة والقبائل الغابرة المتوحشة الا في ان القبائل الغازية قديما كانت تدر على السطو على جاراتها وتعمل السيف في الرقاب وتنهب وتسلب وهي تجاهر بان الحق للقوة . اما دول هذه الأيام الراقية فانها تستعمل القوة ايضاً ولكن من وراء ستار وتبرزها مطلية بطلاء المدنية الناشئ . وما قبل هذه القوة المتقدمة في الهدم والتخريب الا اضعاف تلك القوة المتوحشة .

اعتقدنا ، وبالبساطة تغشى ابصارنا ان الخلفاء الظافرين سيقلمون عن مبدأ الاستعمار ويتركون الشعوب الصغيرة وشأنها . ظنناهم يعملون بمبادئه ولنس التي اعلنوها

وسيف اعدائهم مسلول على رقابهم فاذا بهم وقد انتصروا لا يريدون بتديلا عما اعتادوه من الظلم . غير ان الشعوب الصغيرة تنهب لنفسها فوحدت كلمة افرادها وأخذت تطالب بحق استقلالها بحكم نفسها ومنّ منها لم يستقل بعد فلن يسكت الا والاستقلال في قبضة يده ان عاجلا او آجلا .

ولي رجاء وطيد انه سوف تتداعى هذه الحواجز الحصينة الفاصلة بين امة وامة ويتضامل التعصب للجنسية بل يتلاشى ويحل محله الاخاء والانانية فتعامل جميع الاجناس معاملة واحدة بدون تفضيل بين ياباني وامريكي او فرنسي والماني او انجليزي وهندي الى غير ذلك .

### (٢) استقلال الشعوب

هذا من حيث حقوق الامم فيما بينها اما فيما يختص بحكم الشعوب منفردة فاذا نظرنا الى الماضي رأينا ان حكومة بني اسرائيل على عهد موسى كانت تيوقراطية أي ان الحكم كانوا ينسبون أحكامهم لله وما قىء الملوك في الشرق والغرب منذ ذلك العهد الى ايماننا هذه يدعون آتهم يستمدون الملك من الله وينسبون بذلك لحكم الشعب بالقوة والاستبداد .

على ان الشعب تنبه لما هو فيه من ذل واستعباد وأنكر على الملوك مصدر ملكيتهم الا الهي وشرع يحكم نفسه بنفسه بواسطة مجالس نيابية . وقد قضت هذه الحرب على الاوتوقراطية قضاء مبرما فلن تقوم لها قائمة بعد وأصبحت جميع شعوب العالم المتمدينة دستورية ديموقراطية . هذا من حيث الادارة السياسية في البلاد امان حيث الاقتصاد السياسي فما زال نظامنا قائما على مبدأ تنازع البقاء بين الناس .

فقد انتقل المجتمع من طور الهمجية الشيوعية الى عهد الاقطاع ثم الى نظام الملكية الفردية السائد الآن ففي كل امة عصرية لجأت طبقة الملوك الغنية واحتفاظا بثورتهاء الى قوتها الاقتصادية وقبضت على زمام القوى السياسية والعسكرية والتشريعية ووضعت الاقتصاد السياسي نظاما أساسا الملكية الفردية وهكذا غدت الدولة في البلدان المتمدينة المصرية آلة في يد الطبقة الحاكمة تؤيد بها سياستها الاقتصادية وتعلي ارادتها على الطبقات المحكومة المستترقة وأضحت مهمة الحكومة أن تسيّر

المجتمع لصالح الطبقة الحاكمة - طبقة أصحاب الملك لا لصالح الناس كافة. فأفضى هذا النظام الى تجميع الثروة وتضخمها بين أيدي عدد قليل من السواد الأعظم منها واسترسلت الرأسمالية في ارهاق القوى المنتجة وظلم الطبقات العاملة الضعيفة ولكن هذه الطبقات ، في أوروبا وأمريكا ، تنبوت لما هي فيه من ضمة ومسكنة وطلقت نلماً شعنها وتنادي بوجوب الجري على قاعدة التعاون بين الناس لا التنازع فالعامل إما في الارض أو في المصنع أو في الخانوت أو في المكتب أو أيها كان - ذلك العامل الذي استعبد حتى الحرب الاخيرة لأصحاب الملك والمال - الذي استعمل وقوداً لهذه الحرب الطاحنة سداً لمطامع أفراد تولاهم الجشع وأرادوا أن يعتلوا على اقتناض العامة وينفخوا أوداجهم - ذلك العامل الذي أنهكه القتال ، نهض من الخنادق حيث ضجى أبوه واخوته شرتضحية ونفض عنه غبار الاستسلام ونادى باستقلاله الاقتصادي من مخالب الرأسماليين والمحتكرين وصمم ألا تعود حالته الى ما كانت عليه قبل الحرب وآلى على نفسه أن يموت أو ينزع من الافراد الملكية الخاصة أي أن يجعل جميع ثروات الانتاج والمقايضة ملكية عامة مشتركة ويجعل المجتمع الرأسمالي الى مجتمع اشتراكي أي اجتماعي وهو سوف ينال مراده تدريجياً عن طريق النظم البرلمانية والكفاح الحزبي فان أحزاب العمال والاشتراكيين في البلدان الغربية يكبر شأنها يوماً فيوماً وستنتقل سلطة الوازع اليها شيئاً فشيئاً الى أن يتسنى لها الاستئثار بالاحكام ومن الشرائع الآيلة الى اصلاح النظام الاقتصادي الحاضر .

بقي علينا النظر الى أمرين آخرين في المجتمع هما الآداب الاجتماعية ويدخلها العلاقات الجنسية والدين وسنفرد لهما مقالا خاصاً في عدد تال م.

القاهرة - بولس مصوبع

خرج أعرابي الى الحج مع اصحاب له . فلما كان ببعض الطريق راجعاً يريد  
اهله لقيه ابن عم له فسأل عن اهله ومنزله فقال : اعلم انك لما خرجت وكانت لك  
ثلاثة ايام وقع في بيتك الحريق . فرفع الاعرابي يديه الى السماء وقال . ما أحسن هذا  
يارب ! تأمرنا بممارسة بيتك وأنت تحرق بيوتنا

# مصارع الخلفاء

مشاهد رائعة نقلها عن السائح

ل. ل.

ويادهر لحاك الاله ما هنأت فرحانك

« أبو العلاء »

مصارع الوليد بن يزيد

- ٢ -

خلاعة الوليد واستهتاره

قلنا في الفصل السابق أن أول الأسباب التي تضافرت على اهلاك الوليد ، خلاعته وتفانيه في لوه ونجوره ، ووعدنا في ختامه بالالمام بطائفة من مخازيه وآثامه وليس يسعنا أن نبر بهذا الوعد ، دون أن نضطر الى ذكر كثير من الاشياء التي ينبو عنها الذوق ، وتأبها الآداب الكريمة ، لهذا تجاوزنا عن كثير من خشه ، وألمنا بما يمكننا بالالمام به من مخزيات - هي على شناعتها - أقل ما اقترفه من الدنيايا ، وهي على امعاتها في الفجر - أيسر من غيرها وأخف على النفس من سواها .

« أبو الوليد »

وإذا صدق القائل :

هندي العصا من هذه العصية لا تلد الحية إلا حية !  
 فما صدق هذا القول ، وما أشد انطباعه على الوليد وأبيه ، فقد حدثنا  
 المؤرخون عن نزعة ابيه الى اللبر والتصف ، وشغفه بحجابه المغنية واشتهاره بذلكها  
 بما فيه من الكفاية . قلوا :

كان يزيد ﴿ أبو الوليد ﴾ قد حجج أيام سليمان أخيه ، فاشترى « حياية » بأربعة  
 آلاف دينار . فقال سليمان

« لقد صممت أن أحجر على يزيد ! »

فلما سمع يزيد ، ردها ، فاشترها رجل من أهل مصر  
 فلما أفضت انخلافة اليه ، قالت له امرأته « سعدة » :

« هل بقي من الدنيا شيء تتمناه ؟ »

فقال : « نعم ! حياية ! » قالوا :

فأرسلت فاشترتها وصنعها ، وأتت بها يزيد ، وأجلستها من وراء الستر .

فقالت : يا أمير المؤمنين ! أبقى من الدنيا شيء تتمناه ؟

قال : « أعلمتك ؟ »

فرفعت الستر وقالت : « هذه حياية » وقامت وتركها عنده

فخطبت سعدة عنده وأكرمها !

وقال يوماً وقد طرب بغناء حياية — :

« دعوني أطيرا » وأهوى ليطير

فقالت يا أمير المؤمنين ان لنا فيك حاجة ! فقال : « والله لأطيرن »

فقالت : فعلى من تدع الامة والملك ؟ قال لها : « عليك والله »

وقبل يدها ؛ فخرج بعض خدمه وهو يقول :

سخرت عينيك ما اسخفك ! قالوا :

وخرجت معه الى ناحية الاردن يتنزهان ، فرماها بحبة عنب ، فاستقبلتها فيها

فدخلت حلقها ، فشرقت بها ، وماتت فبركها ثلاثة أيام لا يدفنها ، حتى تنتت ،

وهو يشمها وينظر اليها ويبكي ! فلما دفنت بقي بعدها خمسة عشر يوماً ومات ، ودفن الى جانبها !

## مؤدب الوليد

قالوا : وكان « عبد الصمد بن عبد الأعلى ، مؤدباً للوليد ، وكان زنديقاً فحمل الوليد على الشراب والاستخفاف بدينه »

## ندمان الوليد

قالوا : ولما ولي الوليد لم يزد من الذي كان فيه من اللهو والركوب للصيد وشرب الخمر ومنادمة الفساق الا تماذيا  
واذا صدق القائل :

عن المرء لا تسأل ، وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي !  
فان ندمان الوليد وخلانه ، كانوا نجبة مختارة من العشاق والمجان والمستهزئين بلنوا في المهر غاية ووصلوا في الفجر الى نهايته  
أليس من ندمانه ومعنيه وأقرب المقربين اليه ، « ابن عائشة » الذي يجيب بعض سائليه بقوله :

غنيت أمير المؤمنين صوتاً ، فأطربته ، فكفر وترك الصلاة ، وأمري لي بيها  
المال وهند الكسوة

نعم ، وهو الذي يمدتنا عنه صاحب ستر الوليد فيقول :  
إن ابن عائشة غناه ذات يوم

إني رأيت صبيحة النفر حورا نذير عزيمة الصبر  
مثل الكواكب في مطالعها بعد العشاء ، وطفن بالبدر  
وخرجت أبني الاجر محتسباً فرجعت موفورا من الوزر

فطرب الوليد وألحد . الى ان يقول :

نم اكب الوليد على ابن عائشة المعني نعم لم يبق عضوا من اعضائه الا قبله !  
نم ماذا ؟

نم بقية هذا الخبر الذي لا يحتمل المقام روايته ، لبذاهته ونخشته !

\*\*\*

وليس ابن عائشة الا واحداً من كثيرين حفلت بهم مجالس الوليد ومعانيه ،

وكان له معهم ما ينجل القلم من ذكره

هذا عمر بن أبي ربيعة يرجع من أحد مجالس الوليد ، فيسأل :

« ما الذي كنت تضحك أمير المؤمنين به ؟ » فيجيب سائله

« ما زلنا في حديث الزنا حتى رجعنا ! »

الحق ان الوليد قد وصل به الاستهارة الى أبعد الغايات ، وطوّح به في مهاوي

اللعوابة حتى تردى في ظلماتها السحيقة .

« الوليد يخطب الناس شعراً وهو سكران »

قالوا : خرج الوليد ، وكان مع أصحابه على شراب ، فقيل له :

« ان اليوم الجمعة ! »

فقال والله لا خطبناهم اليوم بشعر ، فصعد المنبر فخطب ، فقال :

الحمد لله وليّ الحمد      أحمده في يسرنا والحمد

وهو الذي في الكرب استعين      وهو الذي ليس له قرين

أشهد في الدنيا وما سواها      ان لا اله غيره الها

ما ان له في خلقه شريك      قد خضت للملكه الممرك

أشهد أن الدين دين أحمد      فليس من خالفه يهتد

وأنه رسول رب العرش      القادر الفرد الشديد البطش

أرسله في خلقه نذيرا      وبالكتاب واعظا بشيرا

ليظهر الله بذلك الدينا      وقد جعلنا قبل مشركينا

\*\*\*

من يطع الله ، فقد أصابا

ثم القرآن والهدي السبيل

كأنه لما بقي لديكم

انكم من بعد - ان تزلوا

لا تتركن نصحي فاني ناصح

أو يعصه ، أو الرسول خابا

قد بقيا لما مضى الرسول

حي صحيح لا يزال فيكم

عن قصده أو نهجه ، تضلوا

ان الطريق فاعلمن واضح

من يتق الله يجد غب التقي  
يوم الحساب سائراً الى الهدى  
أرى جماع البر فيه قد دخل  
الى آخر هذه الخطبة المضحكة !

ومن نوادره الطريفة ، ما حدث له مع الوليد البندار الذي يحدثنا فيقول :  
حججت مع الوليد بن يزيد ، فقلت له لما أراد أن بخطب الناس :  
« أيها الأمير :

أن اليوم يوم يشهده اناس من الآفاق وأريد أن يشرفني بشيء ! »  
قال : « وما هو ؟ »

قلت : « اذا علوت المنبر دعوت بي فيحدث الناس بذلك ، وبأنك أسررت  
لي شيئاً ! »

فقال : « افعل ! » فلما جلس على المنبر قال :

« الوليد البندار ! » فتمت اليه ، فقال :

« ادن مني » فدنوت . فأخذ باذني ثم قال :

« البندار ولد زنا ، والوليد ولد زنا ، وكل من ترى من حولنا ولد زنا أفهيت ؟ »

قلت : « نعم » قال : « انزل الآن ! » فنزلت !

ميله الى مذهب ماني (١)

وقد عزا اليه بعض المؤرخين ميله الى الأخذ بالمذهب المانوي وروى «ابن القارح»

(١) « ماني » هو زعيم المذهب المانوي ومؤسسه .

ظهر في أيام سابور بن أردشير ، وقتله بهرام بن خرزمن بن سابور سنة ٢٧٧ وهو  
يزعم أن العالم مصنوع من أفضلين قديمين ، هما النور والظلمة وانهما أزيان سرمديان ،  
هانة مامن شيء الا وهو من أصل قديم ، وان الخير كله من النور ، والشر كله من الظلمة .

وقد أشار المتنبي الى ذلك في قوله يمدح كافر الاخشيدى :

وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر أن « المانوية » تكذب

وقالك ردى الاعداء تسرى اليهم وزارك فيه ذو الدلال المحجيب

أن الوليد أحضر ذات يوم صورة رجل فسجد له وقبله ، وقال لبعض الناس : اسجد  
له يا طليح

فقال : « ومن هذا ؟ »

قال : هذا « ماني » شأنه كان عظيماً ، اضمحجل أمره أطول المدة »

فقال : « لا يجوز السجود الا لله ! » فقال : « قم عنا »

قال ابن القارح : وكان يشرب على سطح ، وبين يديه باطية كبيرة بلور ، ونهرها  
أفداح ، فقتل لندمانه :

« ابن القمير اللبية ؟ » فقال بعضهم : « في الباطية »

فقال : « صدقت ! ، أتيت على ماني نفسي ، والله لأشربن الخمنتجة (١) »

وكان بموضع حول دمشق : يقال له « البحر » فقال :

« تلمب بالنسبوة هاشمي بلا وحي أتاه ولا كتاب »

فقتل به ورأوا رأسه في الباطية التي أراد أن يهتج بها »

« كلمة ختامية »

ونذكر قبل أن نختم هذا الفصل ، كلمة أبي العلاء التي أوجز بها رأيه في الوليد

وهي قوله (٢) :

« وأما الوليد بن يزيد ، فكان عقله عقده وليد ، وقد بلغ سن الكهل ، وقد

رويت له أشعار يلحق به منها العار ، كقوله :

أدنيا مني خليلي « عبدلاً » دون الأزار

فلقد أيقنت أني غير مبعوث لنار

واتركاً من يطلب الجندة ، يسمي في خسار

سأروض الناس حتى يركبوا دين الحمار

فالعجب لزمان صير مثله إماماً !

ولعل مثله - ممن ملك - يعتقد مثله أو قريباً ، ولكن يسابرو ويخاف تنزيهاً

(١) شرب الخمر سبعة أسابيع متتالية

(٢) رسالة القرآن ج ٢ ص ٤٤

ومما يروى له قوله :

أنا الامام الوليد مفتخراً  
 ما العيش الاسماع محسنة  
 أجراً بردي وأسمع النذرا  
 ولا أسحب ذيلي الى منازلها  
 وقبوة تترك التي تملا  
 لأرئجي الخور في الجنان، وهل  
 ولا أبلي من لام أو عدلا  
 إذا حبتك الوصال غانية  
 يأمل حور الجنان من عملا  
 فجازها بنها كمن وصلا

من شعر مظفر بن ابراهيم الاعمى

قالوا عشقت وأنت أعمى  
 وحلاه ما عايتهما  
 ظيباً كحيل الطرف ألى  
 وخياله بك في المنام  
 وتقول قد شفقتك وهما  
 من أين أرسل للفؤاد  
 فما أطاق ولا ألما  
 ومتى رأيت جماله  
 وأنت لم تنظره سيما  
 وبأي جراحة وصلت  
 حتى كساك هواه ستما  
 والعزيز داعية الشوي  
 لوصفه ثراً ونظما  
 فأجبت اني موسوي  
 وبه يتم اذا استما  
 ولا أرى ذات المسمى  
 أهوى بجراحة السماع

ان هواك الذي قلبي  
 أخذت قلبي وغمض عيني  
 صيرني سامعاً مطيعاً  
 فقال لا بل هما جميعاً  
 فذع فؤادي وخذ رقادي

## مأساة امبراطورة

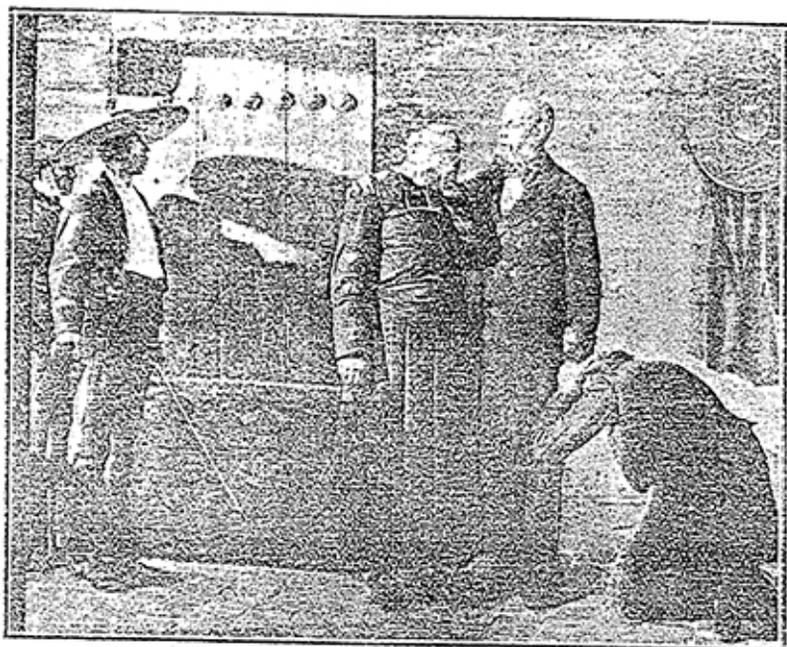


الامبراطورة شارلوت

توفيت من عهد قريب في قصر لاسكين في بلجيكا عن ٨٧ سنة شارلوت امبراطورة المكسيك بعد حياة قضتها بين الاشجان والأحزان والهموم والغموم. كان زوجها مكسيميليان أميراً نمسواً وشقيقاً لفرنسوا جوزيف امبراطور النمسا. رأى شارلوت كريمة ليوبولد ملك بلجيكا فأحبها حباً شديداً وتزوجها طوعاً للصوت قلبه وخضوعاً للحب الذي تيمه وملك مشاعره.

عاش الحبيبان الشابان بعد الزواج في قصر ميرامازي يرتشفان كؤوس الحب الصافية. وفي ذات يوم قدم اليهما وفد من المكسيك وعرض عليهما عرش المكسيك فتردد الامير مكسيميليان في الامر وأبى قبول العرش وسكن شارلوت ألحت عليه

بقبوله وبعد تردد طويل قبل ذلك وتنازل عن حقوقه في عرش النمسا  
وما كاد الامبراطور الشاب يجلس على عرش المسكيك حتى وقع في اخرج  
المراكز ذلك ان الولايات المتحدة الشمالية لم تعترف به امبراطوراً . واتحد الجمهوريون  
الكثيرو العدد ضده ولم يجد حوله من الانصار الا عدداً قليلاً . ولم يجد من يعتمد  
عليه في محنته سوى فيلق من الجنود الفرنسية كان موجوداً في المسكيك ولكن لما



مكسيميليان امبراطور المسكيك يودع حاشيته قبل اعدامه رمياً بالرصاص

اضطر نابليون الثالث الى سحب جنوده من المسكيك بقي الامبراطور مكسيميليان  
بلا نصير أو بعبارة أوضح بقي فريداً لا نصير له ولا يجير  
فسافرت شارلوت الى فرنسا وقابلت الامبراطور نابليون الثالث وطلبت اليه  
أن يعضد زوجها وينصره ولكن طلبها صادف الفشل التام فتصدت رومية وفيينا لهذا  
الغرض فلم تصادف نجاحاً فتابلت قداسة البابا ييوس العاشر فلم يستطع مساعدتها  
وفي خلال غيابها أعدم الثائرون زوجها رمياً بالرصاص ولما بلغها الامر أضيبت

بسم في عملها

وظهرت عليها علامات الجنون عند ما كانت تحدث قداسة البابا ذلك انها  
شمعت أصابع يدها بالقدح الذي كان يشرب منه البابا « الشوكولاته » ثم جعلت  
تلحس أصابعها وتقول : « أنا جائعة ... أنا جائعة ... وان نابليون يريد تسميي .  
وبعد هذا لبث قداسة البابا يجيئها هذا الطعام بنفسه

ويقولون ان سبب جنونها : ان بستاني البلاط دس لها السم في الطعام انتقاماً  
منها لعلاقة زوجها الغرامية مع ابنته

ولم يرجع المعتدل لشارلوت تلك الغادة التي كانت تعد من أجل نساء عصرها  
ولما دخلت الجنود الالمانية بلاد البلجيك في خلال الحرب العظمي لبثت شارلوت  
مقيمة في قصرها وقد ماتت محاطة بأقاربها

وعلى أثر وفاتها ظهرت روايات كثيرة وأساطير عديدة عن تلك المأساة المؤلمة التي  
أصابت هذه الغادة الحسنة وذهب الكتاب في رواياتهم كل منذهب وهذا شأن اناس  
إذا حلت بفرد منهم مصيبة تناولته الألسن بالقدح والتلب والانتقاد

## الاشباح التي رأيت

اقترحت جريدة ديكلي ديسباتش الانكليزية على كبار الكتاب والمفكرين أن  
يكتبوا لها مقالات عن الاشباح والخيالات التي رأوها في حياتهم وجعلت لكل مقالة  
تنشرها جائزة قدرها خمسة وعشرون جنيهاً انكليزياً وانما نعرب لحضرات قرائنا  
احدى هذه المقالات الشيقة وهي للكاتبة الانكليزية القدير السير آرثر كونن دويل  
وهو من أقطاب المشتغلين بمناجاة الارواح قال :

إذا تركت جانباً ، تلك المناظر الطيفية المختلفة التي شاهدتها في الغرف العلمية  
الخاصة المعدة لتحضير الارواح ، في كثير من الجهات في أزمان شتى وصور عدة ،

فاني لا أستطيع القول - بعد ذلك - أن طبيعة جسمي لم تمكنني بنائها من مشاهدة كثير من مثل هذه التجارب في الخارج

لم تهمني الطبيعة - فيما أعلم - مزايا روحية أستعين بها على تكشف هذه النواحي بنفسي ، ولا أنا من تلك الجماعة التي يؤثر فيها الوسط الروحي تأثيراً تصطبغ به الأشياء صبغة خاصة ، ويحيطهم بجوٍّ من الأوهام يسبحون فيه .

على اني - قد استطعت رغم ذلك - أن أتكشف بنفسي في بعض الفرض التي أتيت لي ، شيئاً من هذا العالم المجهول دون أن أستعين بوسيط ما

كنت نائماً في غرفة نومي ذات ليلة منذ عدة سنوات - بمدينة « كروبرو » ، فاستيقظت من نومي فجأة ، في تلك الليلة ، وشعرت شعوراً واضحاً جلياً ان في غرفتي أحداً ، وأن هذا الشخص ليس من أبناء هذا العالم الغاني

لقد كنت مستلقياً على ظهري اذ ذاك ، ولكنني كنت مستيقظاً جداً ، بيد اني كنت عاجزاً عن أتيان حركة ما

« اني آسف ! »

كان من المحال عليّ أن أقلب جسمي لأتمكن من مواجهة هذا الزائر ! ولكنني سمعت وقع خطواته في الغرفة

ولقد شعرت ( وان لم أره ) ان واحداً قد انحنى على جسمي ثم ألتقى الي هذه الكلمات بأعلى من صوت أفخاس : « اسمع يا دويل  
لقد جئت لأعلن اليك اني آسف ! »

وبعد دقيقة ، زاباني عجزني عن الحركة ، ولكنني لم أكد ألتفت حتى رأيت الظلام حالكا ، والسكون شاملاً ، ورأيت زوجتي نائمة الى جانبي ، لم تستيقظ ولا أحست شيئاً مما حدث

لم أكن حالماً ، لقد كنت مالكا كل حواسي طول هذا الوقت ، ولئن كان زائري لم يسم لي نفسه ، فاني لأحسبه بعض المنكودين الذين نكبهم الزمن ، فأسديت اليه العزاء ومحضته النصيح ، ولكنه تنكب الطريق ولم يلبث ان داهمه الموت ، فجاءني يعبر لي عن أسفه !

أما تحليل هذا الشلل الذي أصابني ، فبني على يقين من أن سببه تغلب الروح على الجسم واستشرافها الروحي ، الذي يجعل الجسم - كما قد زابلته روحه ، وتمّ استحبال عليه الحركة

هذه هي المرة الوحيدة التي كنت فيها بنفسى - وسيطاً روحياً - واني لأرجو أن تكون الأخيرة من نوعها .

### « الكنيسة المسخورة »

ولقد حدث لي حادث آخر في الصيف الماضي ، فقد سمعت حينئذ عن كنيسة قريبة ذاعت لها شهرة واسعة بوجود بعض الأشباح فيها ، واني لأمسك عن تسميتها الآن

تيممتها ذات ليلة مع ستة ، مشرفين الى حل هذا اللغز الخفي ، وكانت جماعتنا مؤلفة من زوجي ومني ، ومن ولدي الاثنين ، وابنتي وصديق ، وسيدة شابة من لندن ، هي إحدى الشواعر الممتازات وقد ذاع لها في هذا الصدد شهرة طائفة ، كانت الساعة العاشرة مساءً ، حين دخلنا الكنيسة ، فلما أغلق الباب خلفنا ، ودخلناها جميعاً ، ثم أخذنا طريقنا - ودليلنا المصباح - الى مكان الترتيل ، حتى اذا بلغناه جلسنا في مقاعد الرهبان القدماء حيث كانوا يجلسون في الزمن الغابر وكان الكرسي الذي اقتعدته أحد تلك الكراسي الذي طالما غشيه الناس منذ عصور سحيقة ، حينما كانت هذه الكنيسة مزاراً مقدساً يؤمه القاصي والداني من جميع أنحاء إنجلترا

وكان أمامي المذبح ، ومن خلفه حائط أسود ليس فيه نافذة واحدة ، بيد انه كان يعكس كثيراً من الأشباح والاضواء الغريبة على النوافذ التي على جانبيه

« أشباح على الحائط »

أظني المصباح ، وجلسنا في الظلام نلاحظ هذه الاضواء الغريبة جاثية ذاهبة ، وزاد تأثيرنا جميعاً ، وكان الجو حينئذ جو أشباح ولسكني لا أستطيع أن أقول انني رأيت شعباً مجسماً يمكنني أن أجزم بشكله وأثبتت من هيئته ، كل ما رأيته لا يبدو أن

يكون أضواء شتى غير متماثلة وخيالات غير متمسكة تمر بخاطري .

\*\*\*

وظلت كذلك نحو ساعتين في الظلام ، وانا أراقب الاشباح غادية ورائحة ،  
ثم حدث أمر فجائي ، نعم ظهر على حين فجأة مالا يسع المنشك أن يشك في صدقه  
قد كنت على بعد نحو أربعين قدما من المذبح وكان في وسط هذه المسافة قد  
نشأ ضباب من النور في حجم الرجل  
ولقد كنا أثناء جلوسنا لاهين نصفر ونعبت تزجية للوقت الذي طال بناولكن  
ما فوجئنا به بهرنا جميعا .

لقد ظهر الضوء وتجمع بمنحداً شكلاً محدوداً أو على الاصح أشكلاً فقد بدا لي  
شكلاً واضحاً

ولقد كانا شبحين تامي الخلفة مكتملين لاتدع رؤيتهما أي مجال للشك واست  
أستطيع أن أعرف ما اذا كان وجههما ميممين ناحية المذبح أو انهما قد واجه كل منهما  
الآخر . بيد أنني أقول مقرراً انهما كانا شكليين متجسدين لا خياليين ولا طيفيين . وقد  
أنعمنا فيما النظر مشدوهين متعجبين من رؤيتهما حتى اذا صاحبت زوجي قائلة لهم  
أيها الاصدقاء هل نستطيع أن نقدم لكم خدمة أو معونة ما ؟ اختفى الشبحان في الحال  
وعاد الظلام دامسا وزال كل أثر منهما  
وقد رأى سواي أشكلاً أخرى لم أرها بسبب موقعي وبعد أمأ كههم التي جلسوا  
فيها ولكننا اشتر كنا جميعا في رؤية هذين الشبحين

كانوا في مصر يعاقبون الخائن من الرجال بسمل عينيه وكان الرومان والمصريون  
أيضا يعاقبون الخائنة من النساء بجذع انهما : فقال في ذلك المرحوم طانيوس عبده  
فلو وصلت شرائعهم الينا على ما نحن فيه من المجون  
لأصبحت النساء بلا أنوف وأصبحت الرجال بلا عيون

## الغيران في الجامعة

فضل الغيران على العلم ! أثرها في تقدم المعارف الانسانية : كيف هدتنا الى الحكم الصحيح على مواهبنا الفكرية و أثر الوراثة فينا !

•••

الغار ، ذلك العدو اللدود للانسان من قديم الزمان ؟ أتدري كيف أصبح له الآن من خيرة الاصدقاء وصفوة الاصفياء ؟ أتعرف انه يذهب في هذا العصر الحافل بالمعاجز ، والفرائب والمدهشات الى الجامعة ؟ وأن العلماء قد وجدوا فيه خادما نافعا للعلم ، ورأوا فيه محققا عمليا لكثير من النظريات التي كانت موضع الريبة والشك ؟ ولكن أي فأر نعي ؟

لقد عرف القاريء الى أي حد بلغ مقت الناس وكرههم للغار الاسود حامل جرائم الامراض الويثة المهلكة ، وعنف مطاردتهم اياه بكل الوسائل المهلكة ولكن ابن عمه ( الغار الابيض ) هو على الضد من ذلك الآن ، فانك لتدهش اذا رأيت العلماء بمقدار ما يطاردون ذلك النوع من الغيران السود المقوته، يتهافتون باحثين ، متسابقين الى اقتناء الغيران البيض ، معتمدين جدا بترينها وتدليلها وتهذيبها بل وتنقيتها أيضا ، وانما دفعهم الى ذلك ما اعتقدوه فيها من النفع العاجل والآجل للانسان أنك لتعجب اذا نرى في جامعة « ستانفورد » في « كاليفورنيا » خمسمائة فأر أبيض ، تبذل لها أكبر عناية في الطعام والسكن والتربية ، وأن العلماء قد أجروا فيها حديثا عدة اختبارات وتجارب ناجحة ربما أدت الى نتائج قيمة في موضوع غرويس هام هو صدق الحكم على مواهبنا العقلية

وفي معمل « كروكر » بجامعة كولومبيا ، نحو اسمائة من فصيلة هذا النوع القارض وأن عددا وفيرا من العلماء منكب على دراستها راغب في الوصول عن طريق تجاربه فيها - الى معرفة أثر الوراثة ، ونشأة جرائم الامراض وطرق معالجتها .  
ولقد كثر في هذه الايام الاهتمام بانشاء معاهد علمية حديثة تزداد يوما عن يوم

في أنحاء المعمورة ، لأقتناء هذه الحيوانات ذات الذبول الطويلة !

« لماذا ؟ »

أما السبب الجوهري في اختيار النار الابيض دون غيره ، فينحصر في أن تركيبه الجذائي ، وطريقة نموه ، وكيفية بناء جسمه مشابهة للانسان ، لذلك كان من المعقول عندهم أن تكون آثار التجارب التي تعمل فيه ونتائجها ، منطبقة على الانسان !  
جسمية كانت أو عقلية !

في دراسة العادات مثلا ، قد توصل الاستاذ « ستون » بالاختبار والتجربة



صورة بعض العلماء الفرنسيين  
المشتغلين بتربية الفيران البيضاء  
وقد استطاعوا تربية آلاف منها

أن يعرف أن في مكنته الفيران أن تعود عادات جديدة وأن تطلع عن عادات أخرى قد عمه  
وقد سلك العلماء لتحقيق ذلك طريقة « الصندوق الحديث » وهو مصنوع  
بشكل معتد ، بينما يخاله الانسان مسدود الطارق ، إذا به يرى فيه لوائب خفية يستهيج  
الفأر للدخول منها ، بعد معالجة وأناة ، فإذا أفلح وجد خلف الباب المرصد ، طعارة  
المعد لغذائه

والطريقة الوحيدة لذلك ، أن يقف الفأر على وصيد « عتبة » في إحدى جانبي  
الصندوق . فلا يكاد يفعل حتى ينفتح أمامه الباب بزر كهربائي متصل بهذا الوصيد  
والباب . ويظل كل فأر تحت الاختبار . يوضع في هذا الصندوق مرة كل يوم . لمدة

عشرين يوما . هذا والعالم يراقبه باهتمام . مستغلا بوضع تقرير وافٍ عما بذله من  
 محاولات للوصول الى فتح الباب . وبعد أن تجمعت التقارير المختلفة يستطيع العلماء  
 أن يتعرفوا نشأة العادة وطريقة تكوينها والزمن الذي تحتاجه لرسوخها  
 ثم يتركون الفأر خمسين يوما بعد ذلك . ويميدون له نفس هذا الاختبار .



حضرات الفيران البيضاء في  
 البيت المهدم ! حيث ينامون  
 ويجري عليهم الاختبارات التي  
 تبين منها كفايتهم وقدسرتهم الخ

ليتعرفوا مقدار التصاق العادة به والى أي حد تعودوها ! وهل هو مخفق أو ناجح في  
 تذكر ما ألفه منذ حين ؟

### جهاز آخر

وهناك جهاز آخر لتعويد الفيران طريقة أعمال الفكر وتدريبها على البحث . وهو  
 صكون من صندوق كبير فيه طرق شتى كلها مضاللة لا تؤدي الى طريق الغذاء . الا  
 طريقا واحدة هي من بين تلك السبل مؤدية الى الغذاء . وتم يراقبون سير الفأر  
 والزمن الذي يتطلبه للوصول الى هذه الطريق الصحيحة !

ولقد وجدوا بالتجربة والبحث أن نماء الفأر الطبيعي المستمر . يزيد عن نمو  
 الانسان الجنائي بنحو ثلاثين مرة

فالفأر الذي في السنة الاولى من عمره متوسط نموه مثل متوسط الطفل البالغ  
 سنين ونصف سنة ، وقد اهتمدى الاستاذ « ستون » بعد بحوث عدة الى ان نمو

انتفاخ العقلي أسرع من النمو للإنسان بنحو خمسين مرة

« أثر الوراثة »

أما مشاهدة نظام الوراثة وأثرها ، فقد افادت الفيران في هذا السبيل أيما فائدة  
فإن مراقبة نظام الوراثة في أربع ذريات من الناس أمر شاق يتطلب ضياع وقت  
كبير بما يبلغ نحو قرن من الزمن أما الفيران فليس يكلفك مراقبة أربع ذريات منها



الصناديق ذات الطرق الطويلة  
الدولية الممتدة التي يسير فيها الفيران  
فيقيد عليها عدادها كل خطواتها  
وقد اثبتت التجارب أن الفار

يقطع في سيره خمسة أميال كل يوم وإن أنتي الفار أقدر على العدو وأسرع  
من الذكور

أكثر من عامين تنجلي لك في خلالها آثار الوراثة وانتقال الفرائز وما في ذلك من  
الشبه العجيب بينها وبين الإنسان في طرق الوراثة وتكوين العادات وتأصلها في النفوس  
ولم يفتوا عند هذا الحد ، بل تعدوه إلى بحوث أخرى تمكنوا بها من معرفة  
السفر في نقل الفيران جراثيم الوباء ؛ وعرفوا الطرق التي يتلافونها بها  
وهكذا سار العلم خطوات حميدة متغلباً على صعوبات لم يكن يدور بخلك إنسان  
أن في الأماكن تذلليها قط ؟

## كيف نعيش

نشر المسيو روسيني ايفيه الكاتب الفرنسي الشهير والعضو بالأكاديمية الفرنسية مقالاً ممتازاً بهذا العنوان فأثرنا أن نلخصه للإقراء فيما يلي :

ليس نعمة من مسألة توافرت فيها أسباب التناقض مثل مسألة الموت والاسباب التي ينجم منها وقد آتينا بعض الاطباء والمشتغلين بالشئون الصحية بشيرون على الناس بالأخذ بأنظمة مختلفة متناقضة كل التناقض في مسألة التغذية . وقد نجم مما أشار بعضهم به من أكل الخبز المعجون والفظائر ان أصيب كثيرون من الناس بمختلف الامراض . وبعض نصح بالتغذية باللبن ومن الاسف ان أصيب رجالهم بأمراض تدعو الى الاشفاق حتى انني أستطيع أن أقول ان بينهم عدداً من أصدقائي الاطباء أنفسهم الذين نزلت بهم الامراض لاقتصرهم على التغذية باللبن فان أفواد هؤلاء تبعث منها نكبة رديئة وعفونة زائدة تنقرز منها النفس . وبعض الاطباء نصح بالتغذية بالبيض وبعضهم نهى عنه وغيرهم نهى عن أكل أنواع الخبز وبعضهم أشار بها وغيرهم كانوا من ألد خصوم أكل اللحوم ولكنهم عادوا في النهاية الى النهالك بأنفسهم على أكلها بعد أن أدركوا ما كانوا عليه من خطأ

والذي أعرفه في عصرنا الحاضر ان هنا أربعة أنواع من الاغذية الاول يميز تناول جميع الاغذية العادية التقليدية لسكل رجل متمتع بصحة والثاني لا يميز الا تناول الخضمر والبقول والثالث يحض على أكل الفاكهة والرابع ينصح بالتغذية باللبن والبيض واللحم على أن تكون من تمام النضوج .

على اننا نرى كثيرين من آكلي الخضمر يميزون لانفسهم تناول الاغذية الابنية ولكن بقدر معتدل وكذلك يميزون تناول البيض وأنواع الخبز

ويوجد كثيرون من الناس يتغذون بالخضمر وكذلك من يتغذون بالفواكه على اني لم أرى من الحالة الصحية أكثر أو أقل من متوسط غيرهم الذين يتناولون الاغذية الاخرى على اننا لا ننكر ان طريقة تغذية مجدية عليهم

وترى ان الموز على أنواعه والتين الجاف والزبيب وغيره من مختلف الذكوة السكرية نحو كل ما يلزم لتعمير الجسم وتميمته وتحسين العصير الزلالي فيه الذي هو ضروري لنظام عمل الجسم الانساني

وأنا شخصياً كنت في صباي ممن أخذوا بنظام تناول الفواكه وكنتم أراي في ذلك العهد حزيناً مجهوداً منهوكاً حتى لقد ناقت نفسي بعد االى تناول اللحوم المختلفة . ثم عمدت الى تناول الخضر والبقول والبيض والزبدة والخبز فسمعت بأن هذا النوع من الغذاء لم يقدم في شيئاً من نشاطي ولكنني لم أشعر منه بأي تحسن طرأ على صحتي ثم جنحت الى الاغذية النباتية فاكثرت من أكل الجزر والكرات واللفت المصنوع كالسلاطة مع خليط من الخضر النيئة المختلفة المتبولة الطعم والتي تدعو الى مضغ كثير وبطيء .

ويظهر أن اكتشاف الفيتامين قد كان موافقاً للتغذية النباتية وقد قيل لنا أن الفيتامين مادة غذائية جوهرية حتى ان الانسان الذي يتغذى بالاغذية الناضجة وعلى الاخص التي تكون ناضجة جيداً لاشك في أنه يصاب بأمراض متعددة تهك وتضعف صحته وخاصة اذا ما تناول في غذائه الحمام مع الارز لانه يكون قد فقد مادته الحيوية الغذائية

أما النباتيون فانهم يتناولون اغذية متوفرة فيها جميع مادة الحياة الغذائية اذ لا تفقد منها شيئاً . وأما آكل اللحوم الذي يتناولها نيئة يقطر منها الدم ويتناول اللبن (الطازة) أو الحض والبيض الناضج ويشرب اللبن فانه يحصل أيضاً من هذه الاغذية على شيء من مادة الحياة الغذائية .

والحق أقول أن مسألة التغذية لا تزال معلقة لم نحل بعد وأن أمرها يرجع الى الاشخاص أنفسهم الذين تبعوا أي نظام منها وتبعاً لحالات خاصة .

وإذا كنت قد ذكرت اسم الفيتامين فاني أذكر مثلي من أثره في عائلتي نفسها أحدهم قد توفي في انخامسة والتسمين من عمره والثاني في السابعة والتسمين وكلاهما لم يكن يتناول سوى اغذية ناضجة حتى أنواع الالبان والفواكه وكانا طول حياتهما امتسعين بالصحة والعافية

## المشحونون في الهند

زار سانخ روسي بلاد الهند وكتب الى إحدى الجرائد الروسية الوصف الآتي البشيق .

بلاد الهند مستودع الأسرار ومستقر الغوامض - الهند بلاد الشمس والأزهار والنباتات العجيبة التي تحف بأوراقها ذات الوشي الجميل . بلاد ما زالت جبالها وأوديتها مملأى بالوحوش المنقرسة التي يملأها الفيل الضخم الجنة . في الهند مدن عظيمة

في نخامة أبنيتها أهمها مدارس وكشبر ودعلي وككتا وبمباي ذات المدينة القديمة والتصور الشاححة المنروشة بالخر الرياش الشرقي النفيس ويسود فيها السكسل الشرقي الأبيدي . وفي الهند مئات وألوف من المشعوذين والفقراء والحواة - بلاد المعجائب التي يجاور فيها الغنى الفقر والرخا البؤس والشقاء الهند بلاد السحرة الذين يدهشونك بسحرهم . وأما البهلوانيون فأنك تخالهم بلا عظام يديرون أجسامهم المرنة كيفما شاءوا وشاءت الحركات والألعاب



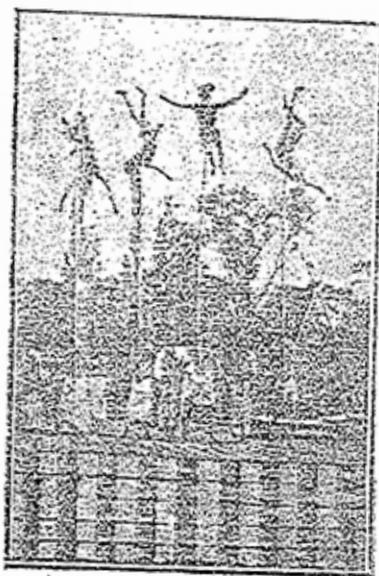
ساحر هندي

التي يقومون بها

رأيت في الهند أعمال الفقراء الذين يقومون بالألعاب مدهشة تدهش الناظر وتخير عقل الأوروبي الذي لا يستطيع الوصول الى حلها أو الوقوف على أسرارها مهما أجهد فكره، رأيت ساحراً يتناول بعض الأعشاب فيغيب عن الوجود ثم هو في حالة الغيبوبة يقرأ الأفكار ويمكن بالمستقبل

وكثيراً ما تصيب أفكاره كبد الحقيقة ويميط النجاب عن حوادث غامضة  
كانت مجبولة

ومن أدهش ما رأيت في الهند أعمال وخفة حركات البهلوانين فان الواحد منهم  
يربط وسطه بحبل رفيع لا يزيد ثخنه عن سلك التلغراف ويقبض بيده على عصا ثم تراه  
يصعد رويداً رويداً الى العلو حتى يصبح على مسافة شاسعة في الفضاء فتقطع أنفاس  
الناظرين ويصبحون وكأن على رؤوسهم الطير وما هي الا لحظة حتى يروم نازلين  
بتوادة الى الارض اذ ذلك يشته تصنيق الحاضرين



رجال البهلوان الهنود -

رأيت رجلاً يدعي دجوشي يرقص  
رقصاً غريباً حتى خلت ان جسمه مركب  
من لحم ولا أثر للعظم فيه . رأيت به يضع  
أحدى رجليه وراء رقبته ثم يمد يديه  
ويقف على كل كف من كفي يديه  
رجل فيجلس الراقص على الارض  
ويحني رأسه حتى الارض ثم يدور  
كحجر الرحن وفي خلال دورانه يتحرك  
كتفاده وتكون يدها ثابتتين والرجلان  
واقفان على كفيهما وأما الحواة فانهم  
لا يهابون شر الثعابين فيجلس البعض  
منهم على الارض ويخرج من سلته

ثعباناً ضخماً يضعه حول عنقه ويضع أمامه قصعة مملوءة طغافاً فيمد الثعبان رأسه  
ويأكل أو يشرب

ومن الشعوب اللطيفة الغربية ان فتاة هندية تدخل في سلة كبيرة وبعد أن  
يقفلوها عليها يأخذ بعضهم بطمن السلة بحراب وخناجر حادة وبعد أن تكمل سواعدهم  
يخرج الفتاة من السلة دون أن تصاب بأذى



فريق من الحوارة الهنود

ومن غرائب شعورهم ان الرجل يفرز في جسمه عشرات من الابر فلا يشعر  
بألم ولا تسيل منه نقطة دم . وبعضهم يأكل أمامك وأنت تنظر اليه جرات النار  
المشعلة ولا يصاب بأذى ويقومون غير ذلك بمحركات غريبة لم أستطع لا أنا أو  
غيري تعليلها أو الوقوف على سرها

### أدوات الكهرباء المنزلية

انتشر في أمريكا استعمال الادوات الكهربائيه في المنازل انتشاراً عظيماً يدل على  
ذلك الاحصاء الدقيق الآتي : بلغ عدد مكايي الملابس الكهربائيه عشرة ملايين  
مكواة . وبلغ عدد الآلات الماصة للنفار ٤ ملايين وبلغ عدد الآلات المستعملة لغسل  
الملابس مليونين وبلغ عدد المواقف في المطابخ ٣٠٠ ألف وفي مطابخ اميركا ايضا ٦٠ ألف  
مسن كهربائي وبالاجمال فان الكهرباء تستعمل في المنازل لجميع شؤون الحياه وقدروا ان  
تمن الكهرباء المستعمل في المنازل بما دل ٢٨ في المائة من القوى الكهربائيه المستعملة  
في البلاد

## شذرات الاخاء

هبة روتشيلد

وهب البارون ادموند روتشيلد عضو جامعة الفنون الجميلة في باريس مبلغ ثلاثين مليون فرنك لتأسيس معهد كيمائي طبيعى بيولوجي ( علم الخلايا الحيوية ) . والغرض من انشاء هذا المعهد ينحصر في درس ظواهر الحياة الكيمائية ولا سيما وظائف أعضاء الجسم وسيدرس فيه جماعة من فطاحل علماء الطبيعة والفيولوجيا والكيمياء في العالم وسيكون مدير المعهد الاستاذ الكبير بيير جيرار المعروف في عالم العلم بابحاثه المتواصلة عن داء السرطان

يو بيل جريدة قديمة

تصدر في مدينة لينس في النمسا جريدة باسم لينتس زيتونغ وقد احتفلت في الرابع من شهر مايو الماضى بمرور ٢٦٠ سنة على صدورها وقد ظهر أول عدد منها في ٢٤ ابريل عام ١٦٧٧ بدون انقطاع وقد أسسها رجل يدعى ياكوف ماير .

طلاق شارلى شابلن

عرضت زوجة شارلى شابلن على زوجها انهاء مسأله الطلاق عن طريق الصلح واشترطت عليه أن يدفع لها مليون دولار و ٣٣٣ من ايراد روايته الجديدين وهما « البحث عن الذهب » و « ملعب الحيوانات » وقد رأى شارلي ان هذه المطالب جائزة وزائفة عن الحد المعقول فرفضها رفضا باتا . فعولت زوجته بعد رفضه هذا أن تسير في مقاضاته بلا رحمة ولا شفقة وتأخذ منه ما تحكم به لها المحاكم من الحقوق . وروت صحف أميركا بأن شابلن باع روايته « البحث عن الذهب » بمبلغ سبعة وثلاثين مليون فرنك

ثلاثة أفيال وفأر

جاء بتلغراف من نيويورك ما يأتي : حدث في بلعب حيوانات مدينة نيوجرسي ان فأرا دخل القنص الموجود فيه ثلاثة أفيال ضخمة ولما رأته الأفيال الفأر الكبير

(الجرد) هلمت قلوبها خرقاً وحطمت الاسلاك الحديدية وفرت من القنص وخرجت الى الشارع. ولما رأى الناس الاقيال الخائجة ولوا الادبار وجعلوا يجمعون في الازقة الضيقة والمخازن وقد داس الاقيال امرأة وهشموها جسمها ومزقوه ارباً. وسار أصحاب الملعب يمتدون خلف الاقيال ليمسكوها وملأوا الشارع صياحاً. وجاء الى محل الخادنة فرقة من رجال البوليس وحاصروا الاقيال وبهد جهاد عنيف تمكنوا من القبض عليها ورددوها الى الملعب. وفي مساء مثل الاقيال في الملعب العبا منهشة وكان خبر فرارها قد شاع في المدينة وضواحيها فازدحم الملعب بالناس ازدحاماً هائلاً.

#### بلاد العوانس

أشارت جريدة «الدايلي مايل» الانكليزية الى الاحصاء الاخير في انكلترا وقالت ان عدد النساء يزيد في بلاد الانكليز مليونين على عدد الرجال. وقالت ان النسبة غير متطابقة بين الرجال والنساء في العمر الذي يتراوح بين ٢٥ و ٣٥ سنة حيث لكل الف رجل ١٤٧٠ عانسا. ولو فرضنا أن الالف رجل تزوجوا فانه يبقى نحو ثلث الصبايا بلا زواج

#### رجلا ممثلة

سافرت الممثلة الاميركية الشهيرة المس «فيه ماراب» من لندن الى باريس وقبل مغادرتها أمّنت على رجلها لدى احدى شركات التأمين على مبلغ ٥٠٠٠٠٠ دولار مأساة عازب

جاء في أبناء رومية خبر انتحار غريب في باب لم يسبق له مثيل من نوعه واليك بيانه: أنطون ببادجين رجل في الثامنة والاربعين من عمره لم يتزوج وكان يكره النساء والزواج كرها شديداً. وكان دائماً يقول لاصحابه: الموت أسهل علي من الزواج جاء اليه ذات يوم جابي الضرائب وقال له: ان القانون الجديد وضع ضريبة على العزاب فلما أن تدفع الضريبة أو تتزوج. فاصفر وجه أنطون لدى سماعه هاتيه الكلمات وصمت. وفي المساء قال لاخيه: «حان الوقت الذي يجب علي أن أبرهن فيه بأنني أفضل الموت على الزواج» وفي اليوم التالي وجدوا جثته طافية على ماء النهر حيث أغرق نفسه

## البرنس السورى المزيف

وصل الى برلين من عدة أشهر مضت برنس سورى باسم مالك شتبار وأعلن أن الفرنسيين سلبوه عرش بلاده وصادروا أملاكه واستولوا على نفائسه التي لا تقدر بثمن . وقد حضر الى برلين ليحمل فيها حملة شعواء على فرنسا وتوجيه جمعية الاسم الى مسأله وحضر معه الى برلين زوجته وولي عهده . وقد تمكن هذا الشاطر من التعارف بشكثير من نبله الامان وسراهم وشركاتهم الصناعية والتجارية ووعدهم بأنه لدى استرداد حقوقه سيتمتعهم امتيازات كثيرة لاستخراج المعادن الوفيرة في سوريا . وكان يعيش عيشة البذخ والترف ويكثر من اقامة الليالي الراقصة وغداضيغا مكرما مبعجلا على امر برلين العالية واستنطاع بما أوتيته من الالباقه والمكبر اقتراض مبالغ وافرة

وفي ذات يوم اختفي هذا البرنس المزيف عن الانظار وشاعت عن اخفائه اشاعات عديدة أهمها أن الفرنسيين قبضوا عليه في مجاهل سوريا حيث حاول اقامة ثورة ضدهم ولكنه انضح فيما بعد أن البوليس الالماني قبض عليه وزجه في غياهب السجن لو قوفه على حالته وظهر أنه نصاب كبير تبحت عنه أكثر محاكم اوربا حيث مثل في بلادها أدوارا غريبة من أدوار النصب والاحتيال

## اغنى رجل في العالم

قالت احدى صحف نيويورك : ان أغنى رجل في العالم هو الامير الهندي « نظام » فإنه يستطيع أن يشتري هنري فورد وروكفلر وميلون وغيرهم : وقد زاره في الهند جماعة من الاروبيين وقالوا انه يملك من خجارة الماس ما لا يقدر بثمن وما لا يوجد في حوزة الملوك والامراء . وقالوا ان ٣٢ مليوناً من الرجال يستأجرون اراضيه ويدفعون له الايجارات بانتظام . وقالوا ان مساحة اراضيه تزيد على مساحة اراضي ولاية تكساس في اميركا

## التلفون اللاسلكى والصنم

حدث في معهد الصم والبكم في برجام أن أجريت تجربة مدهشة بالتلفون

اللاسلكي مع هؤلاء المساكين فقد اخذ منهم ثلاثة ولدوا صا بكما وواحد اصاب  
بالمهنتين وحجى امامهم بالة ثلثونيه لاسلكية ذات تركيب خاص وأديرت فبدا من  
هؤلاء الصم والبكم علامات تشعر بانهم سمعوا صوت هذا التليفون لا سيما الثلاثة  
الذين ولدوا مصابين

ويؤمل رئيس معهد برجام أنه بجري تجارب أخرى بالتليفون اللاسلكي مؤملا  
أن يشفي به الصم والبكم مما أصابهم

#### القطعة السعيدة

توفيت سيدة من أهالي لنجيش القريبة من نيويورك وقد أوصت قبل وفاتها  
بجميع ثروتها البالغة عدة مئات آلاف من الدولارات لقطتها العزيرة ويبلغ عمر هذه القطعة  
خمس سنوات

وقد جاء في نصوص هذه الوصية ان كل من في وسعه ان يعامل هذه القطعة  
معاملة الانسان فلانسان يكون له الحق في أن يقطن مدى حياته بلا مقابل من ربح  
هذه الثروة ما دام يعيش مع القطعة

ولا شك في أن كثيرين يسارعون لقبول هذا الشرط لا سيما من ادركتهم  
الجذود العواتر ولكن نقطة الصعوبة هنا هي طريقة معاملة القطعة لمن يقبل بهذا الشرط  
معاملة الانسان للانسان . ولعل المقصود بذلك حسن معاملتها كما كانت تعاملها  
صاحبها

#### في سبيل المواليد

في هولندا مدينة جروننج يبلغ عدد سكانها ٩٠٠ ر ٩٩ نسمة ويتوقعون  
بعد قليل ان يبلغ هذا العدد مائة الف نسمة ونظراً الى أن هذا العدد سيجعل هذه المدينة  
في عداد المدن الكبرى من حيث عدد السكان رأى مجلسها البلدي ان يقيم حفلة يقدم  
فيها هدية تيمنة للمولود الجديد الذي يتم به عدد السكان مائة الف كما تقدم هدايا اخرى  
لوالديه والهدية التي تقدم للاب هي صندوق من السجائر الفاخرة . ولعل هذه الحفلة  
هي اول ما يقام من نوعها في بلاد العالم

## بلاد ملكة سبا

التي الضابط كروفورد في ١٢ مايو الماضي في المعهد الملكي في لندن محاضرة طويلة عن نتيجة رحلته الطويلة للبحث عن بلاد ملكة سبا التي حضرت الى الملك سليمان وقدمت له هدايا نفيسة من الذهب والحجارة الكريمة ومعلوم انه ورد في سفر الملوك ان سليمان ارسل سفنه الى تلك البلاد السرية فمادت حاملته له ١٢٠ وزنة من الذهب وذكر السفر المذكور ان حيرام ملك صور ساعد سليمان بارساله له عددا من البحارة للعمل في سفنه . ان التوراة ذكرت اسم بلاد ملكة سبا ودعتها أوفير ولكنها لم تحدد موقعها وقد تضاربت أقوال العلماء والباحثين في موقع تلك البلاد وقم كثير من السائحين بمجهودات شاقة في هذا السبيل فذهبت انعابهم عبثا . وقد صمم الضابط كروفورد العزم على اكتشاف تلك البلاد المحجولة فسافر مدة عشرين عاما باحثا منتقبا عن أوفير فطاف آسيا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا والصين وقال ان غرضه من هذه الرحلة العثور على تلك البلاد الغنية التي حملت منها ملكة سبا تلك الهدايا النفيسة الى سليمان الملك وبعد البحث والتنقيب توصل الضابط المذكور الى التحقق من ان أوفير واقعة في بلاد العرب على بعد ٤٠٠ ميل شرقي عدن وسافر الضابط المذكور على سفينة تشبه في صنعها سفن سليمان بحسب وصفها في التوراة فقطع البحر الاحمر الى بوزاز باب المندب ثم وصل الى بحر العرب وقتل ان السفر في البحر الاحمر كان شاقا جدا وسافر به محاذيا لشواطئ عمان الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من بلاد العرب ورسى عند خرابات معبد عظيم لله حيث قلم كروفورد بحفريات تاكد بعدها ان هذه الخرابات كان موضعها عاصمة أوفير وقد وجد في أثناء الحفر والتنقيب كثيرا من ذرات الذهب والحجارة الكريمة وقد سمى ذلك المكان الترنسمال الجديدة وقال في ختام محاضراته انه سيضع في العاجل التريب كتابا مطولا عن رحلته هذه التي دامت كما قدمنا عشرين سنة متوالية

## اكبر ماسة

وجد أحد الباحثين عن الماس بجوار مدينة ديامانتها في البرازيل ماسة تزن ٤٥٠٠ قيراط ولم يوجد لها مثيل حتى اليوم . ولم يستطع هواة الماس والحجارة الكريمة تسمية هذه الماسة المعجبة التي ستصبح بعد الصقل والتهديب تزن ألف وثمانمائة قيراط

رواية هذا العدد

## المخارة الزرقاء

هجر فرانسوا دلباني الرسام الايطالي الشهير جزيرة سيسيليا حيث قضى فيها الشطر الاكبر من أيام شبابه وعاد إلى بولونيا الايطالية مستقراً رأسه بعد أن أصبح من أهل الثروة. أجل عاد إلى البلد الذي نشأ فيه على أن حادث مضت عليه ثمانية عشر سنة كان سبب آلامه وأشجائه ولم تفده نروته تعزية أو سلوى لأن المال وحده لا يجعل المرء سعيداً بل أن هناك أموراً وحوادث أخرى تتسلط على كل ذي ضمير حي فتؤلمه لاسيما من كان مثل فرانسوا رقيق الشعور قوي الاحساس

وكان في الخامسة والاربعين من عمره ولم يتزوج بسبب حادث وقع له وهو في سن السابعة والعشرين لهوره في الحب وتبته في أودية انغرام وقد جنى على فتاة بريئة طاهرة الذيل لمدة فترة قصيرة من الزمن. عاد فرانسوا بعد زمن لأصلاح ما افسد بطلب التوبة وعزم على وقف ما بقى من حياته لاسعاد من كان سبب شغافته. ففي ذات يوم من أيام الشتاء كان جالساً خلف زجاج نافذة غرفته والمطر ينهمل بشدة والرياح تهب والبرق يلمع والرعد يقصف إذ عاودته تلك الذكرى المؤلمة التي جعلت حياته شقية نعمة - تذكر تلك الحبيبة روزا التي لم يحب في الوجود سواها ولم يعد يعلم عنها شيئاً من أن بعيد فبكى وانطلق لسانه قائلاً: أسفا عليك يا روزا عذيلة الروح ماذا اخل بك بعد فراقنا؟ يا ليتني لم أصنع لتصيحتك ولم أفر وبقيت بقربك لاشاطرك عذابك الذي سببته لك بطيشي؟ ترى ماذا حل بك بعد أن علمت شقيقتك ألينا وزوجها هنريكو بانك حامل وكم قاسيت من تعنيفهما ماجمالك تلمنيني اني لاستحق أعظم اللعنات. ترى يا حيايتي هل كان نعمة حيننا ذكراً أم أنى وهل مازال على قيد الحياة فاذا كان كذلك فلا بد أنه أصبح الآن في ريعان الشباب. كل ذلك لا يهمني وانما يهمني أن تكوني أنت على قيد الحياة وفي عيشة مرضية. صفحاً ياروزا فان الله غفور رحيم ثم ضغط على الزر الكهربائي فحضر الخادم فأمره أن يجهز معدات السفر وما استقر في السفينة حتى

عادته تلك الذكري وسبح في عالم الخيال . وصلت السفينة جزيرة سيسيليا ولما  
 صعد الى البر قصد منزل الخبية وهو في اضطراب لا يدري ماذا يفعل وما ابتعد قليلا  
 عن الشاطئ ، حتى صادف رجلا كبلًا ذا لحية طويلة بيضاء تنفوس في وجهه قليلا وعرف  
 به النوتي الذي كان يقوله هو وحبيته ولكي يتثبت من هويته حياه فرد الشيخ النحية  
 وليثا صامتين يتفوس كل منهما بالآخر ثم اتسم الشيخ قتلا الست المسيو فرنسوا  
 ياسيدي فتأكد فرنسوا أنه النوتي فصاحه وجلس قربه على جذع شجرة ملقاة قرب  
 كوخ النوتي وأخذنا بالحديث الى أن طلب فرنسوا من النوتي أن يفيد عن روزا فتغير  
 وجهه وقال كن شجاعا ياسيدي فقد ماتت في المستشفى بعد أن وضعت فتاة سلمتها  
 لشقيقتها للاعتناء بتربيتها وهي الآن فتاة هيفاء في ريمان الصبا تدعى جوليت وفي  
 بعض الايام ترافق زوج خالتها ريكو الى البحر لتعاونه على صيد الاسماك فبكي فرنسوا  
 وطلب اليه أن يوصله بزورقه الى المغارة الزرقاء حيث كان يجتمع بحبيته روزا  
 والمغارة الزرقاء هدد أقمعة على شاطئ جزيرة صخورها زرقاء من التتم

وقد انتصر الحب والحب ذو سلطان واستسلمت روزا لحبيتها وبقيت مدة ثلاثة  
 شهور على هذا الحال ولما شعرت باضطراب الجنين في احشائها خشيت على حبيتها  
 فرنسوا من أن يمسه أهلها بسوء فنصحت له أن يسافر من الجزيرة ويهاجر الى نابولي  
 على أمل المراسلة والحلت عليه بذلك فرضي أخيراً وسافر وكان في بادئ الأمر يستلم  
 منها الرسائل تباعاً وأخيراً انقطعت فخشى العودة وطال مقامه في نابولي وأخيراً جال  
 بفكره أن مرور الزمن انسى الأهل ما حدث وغير ملاحظه وفوق هذا فانه لم يكن له  
 وارث سوى ابن أخيه الباقي من أسرته ولما علم من النوتي أن روزا ماتت عن ابنة  
 عزم على أن يشركها بميراثه مع ابن أخيه ولما وصلا بالزورق الى داخل المغارة تأثر وامر  
 النوتي أن يعود به الى الدبر الواقع قرب الشاطئ من جهة أخرى فحول النوتي الزورق  
 وقاده الى الدبر فنزل وكافأه وودعه وسار الى الدبر لمقابلة الاب دومنيكو . ولما مثل  
 بين يديه عرفه بنفسه واعترف له بكل شيء فتأثر الراهب وعرض عليه أن يقدمه  
 لأفراد عائلة الفتاة فعارض فرنسوا وقال يا ابني لا يمكنني أن ابوح خالتها بذلك إلا متى  
 تأكدت من شخصية الفتاة فساعدني على التعارف بها حتى متى تأكدت أنها هي اظهرت

نفسى وعرضت عليها ثرونى لاني اخشى أن لا تكون هي ابنتى وابنة روزا فاستصوب  
الراهب فكرته ووعده أن يدخله منزل الفتاة بحيلة لطيفة مدعياً أنه الدير في حاجة  
الى صورة للعنقاء صريحاً وبما أنك رسام سأقدمك لعائلة الفتاة وأرجوهم أن يسمحوا لها  
أن تكون أعموداً بصورة العنقاء بعد أن تضع على رأسها غطاء أزرق وتحمل طفلاً  
صغيراً وبهذه الوساطة يمكنك التعرف بالمائلة والاختلاء بالفتاة وانحوض معها بما يريد  
معرفة فشكره فرنسوا على فكرته وقبل يديه وهو يبكي وفي اليوم الثاني زار الراهب  
وفرنسوا عائلة جوليت فتوبلا بالحنافة ثم عرض الراهب مشروعه على ريكو الصياد  
زوج خالة جوليت بحضور الجميع ففرحت جوليت وأما خالها فقد تذكرت ماجرى لشقيقتها  
وبكت قائلة لزوجها . أني اخشى ان يحدث لامها من قبلها فهدأ الراهب  
روعها بقوله ان العنقاء امها تحرسها وتقيها من كل خطر فقبلت الخالة وزوجها وصار  
فرنسوا يتردد عليها لاتمام الرسم المطلوب ثم حادث جوليت فيما يود الوصول اليه بعد  
ان أنست الفتاة به فألها أين والدك ووالدتك يا جوليت ؟ أني اراك في منزل  
خالتك فسكنت الفتاة هنيئة ثم تهتت ووجهت نظرها الى الفضاء وقالت أني ياسيدي  
يئيمة الابوين وقد حرمت منذ ولادتي هاتين اللفظتين فأجلبها فرنسوا وكيف ذلك  
يا ابنتي فقالت نعم ياسيدي . قيل لي ان والدتي ماتت في المستشفى على أثر ولادتي  
وكان والدي قد سبقها من زمن بعيد فعنيت بتربيتي خالي وعاملتني معاملة الامهات  
وبكت فهدأ روعها قائلاً اني التمس منك المَعذرة يا أنسة عن الحزن الذي سببته لك  
وما كان اجملها حينما نظرت اليه مبتسمة بحزن والدموع في عينها فتجلى امامه الطهر  
مجسماً في شخصها وكاد يضمها الى صدره صارخاً ابنتي حبيبي روجي الا انه أرجأ ذلك  
للند وكان في ذلك اليوم قد انتهى من الرسم فاستأذن منها وانصرف الا انه لحظ ان  
شخصاً براقبهما عن كسب من خلال الأشجار ولم يكن سوى أنجلو ابن اخي زوج  
خالة جوليت الملقب بالمحق بالمدرسة البحرية الايطالية وكان لم يزل تلميذاً في العشرين من  
عمره طلق الحيا جميل الصورة بعيد جوليت وهي تعبده وكما كانا يتنزهان في الحدائق  
وعلى شاطئ البحر يشكون لبعضهما لواعج الوجد والهمام ولما علم بوصول فرنسوا  
وانه من ارباب اليسار ورآه جالسا معها في الحديقة محتلياً بها كانت تخامر الظنون بأنه

مأني الا لشغفه بها وانه سينالها لانه غني اما هو فكان تلميذا في البحرية فتييرا وعندما تجول هذه الخواطر في مخيلته يبكي حزنا وهو لا يجيرؤ ان يفوه بذلك لما لكه ليه خوفا عليها من الآلام وما كاد يراها حتى عاد سريرا الى المدرعة الراسية بجوار الشاطيء وكانت بمثابة مدرسة يتمرن فيها التلاميذ ولم يشأ ان يدخل منزل عمه هنريكو كالمتعاد لرؤيته حينئذ جوليت وفي مساء اليوم الثاني نحو الساعة الثامنة حضر فرنسوا الى منزل جوليت حيث كان الجميع يتناولون طعام المساء ففرحوا به وما انتهوا من الطعام حتى استأذن من المسيو هنريكو ان يتخلى بزوجه ألينا قليلا لأمر هام فلم يمانع هنريكو ولما اختلى بألينا سأها قائلا اصفاقيني الخبر ياسيديتي في كل ما طرحه عليك من الاسئلة بدون ان تسأليني السبب الا في النهاية لاني ما حضرت الى هنا الا لهذا الغرض فانهشت الينا وبقيت صامتا فماد الى حديثه وقال كم سنة مضت على وفاة شقيقتك المرحومة روزا فاجبشت بالبكاء وقالت آه ياسيدي انك تولني بهذا الذكرى فأجابها نعم اني عالم بذلك ولكن اعلمي انك لست وحدك تمانين الألم بل يوجد لك شريك ستمرفينه فقالت منذ ثمانية عشرة سنة وقصت عليه قصة روزا التي يعرفها القاريء الكريم فناكد من شخصية جوليت وعرف بها ابنته واذا ذلك اعلم ألينا بنفسه وقال لها :

انه حتى اليوم لم يتزوج وهو غني وحضر للبحث عن ثمرة حبه مع شقيقتهما حتى يوصي لها بكل ما يملك وقد عثر أخيراً على خالته وهو شخص جوليت وأنه يوصي لها بنصف ميراثه الذي يبلغ الملايين من الفرنكات والنصف الثاني لابن أخيه اليتيم ففرحت الينا لهذا النبأ ودخلت الى الغرفة مسرعة ودخل فرنسوا خلفها فصاحت الينا: جوليت جوليت تقدمي وعانقي اباك فانهشت الفتاة وزوج خالتها ومن شدة فرحها ارتمت بين ذراعي والدها صارخة أبي أبي ثم قصت الينا لزوجها وجوليت الخبر ففرح الجميع وكان فرنسوا قد أحضر لها الحلال الفاخرة والحلى الثمينة ثم قرر يوم السفر بعد ثلاثة أيام ففرحت جوليت لعثورها على والدها ولكنها كانت حزينة على فراق أنجلو حبيبها الا أنها لم تشأ أن تبوح لوالدها بذلك احتراماً له بل أظهرت كل رغبتها في السفر معه وكان أنجلو قد عرف أن فرنسوا الرسام لم

يكن الا واثد جوليت تخمدت ناز العنيرة في فؤاده وبما كاد ينجو من شر الا ليقع  
 في أشمر منه وقد بلغه من الينا زوجة عمه أنها مسافرة مع والدها غداً صباحاً فخرج  
 هاماً على وجهه لا يدري الى أين يسير فقصادته قدماء الى الشاطيء فجلس في ظل  
 شجرة كبيرة يصعد الزفرات من فؤاده المشتعل والدمع ينحدر من مقلنيه لانه كان  
 يتصور أن فوق مياه هذا البحر ستجري السفينة التي سنقل جوليت حينئذ فشعر  
 بيدين لطيفتين تسان رأسه فرأى جوليت خلفه بنسمة ثم جلست بقربه وقالت  
 أنجلو أهكذا يا حبيبي تقابلني لماذا تبكي لماذا أنت حزين وكنت أظنك فرحاً  
 بما صارت اليه حبيبك جوليت التي عاشت في حبك كل سني حداثتها أنجلو حبيبي  
 بالله قل لي ما يحزنك ألم يزل لي في قلبك ذرة حب فنظر اليها أنجلو بعطف وحنان  
 قائلاً جوليت ربحانة فؤادي أني أعبدك اني أحبك ولكن ما الفائدة من حب يلهب  
 جسدي ويحرقه وأرى يا جوليت أن أبتعد عنك حتى أصبح نسياً منسياً وربما يكون من  
 وراء ذلك خير لنا فبكت جوليت قائلة أنجلو ! اني أقدر هذه المواطف قدرها ولكن  
 يدهشني منك هذا الحديث الذي لم أتعوده من قبيل فلماذا تسمي الي يا حبيبي  
 فجابها كيف أسمي اليك وأنت تسمي في قلبي فاني أسمي نفسي أني أقدمك  
 يا جوليت اسمحي لي أن أكون صريحاً فقد فكرت في حالتنا فوجدت أننا كنا باللاس  
 متساويين وأما اليوم وقد أصبح بيني وبينك بون شاسع في المقام فانا نقير لا أملاك  
 سوى شرفي العسكري الذي سأحرزه هذا العام بعد اتمام دروسي الحربية واندماجي  
 في سلك البحرية وأما أنت فجديرة بمحبة من هو أحق مني لانه أصبحت تعمدن في  
 مصاف النبلاء بعد عشورك على والدك حيث أصبحت غنية وأخشى أن تنظري  
 الي بعين الازدراء لوضاعتي وهذا ما تأباه نفسي فقالت ماذا تقول يا أنجلو ! وما  
 هذا الغنى ؟ وهذا الشرف الذي تذكره فهل غنى والذي يرفني عن مستواك اعلم  
 يا أنجلو أن الانسان لا يبلغ ذروة المجد بالمال فالسعادة ليست في القصور الشاهجة بل  
 ربما وجدت في أحقر الاكواخ وأنا ما صبوت الى العلاطعماً بل شاء القدر أن  
 يجعلني في عداد الاغنياء واذا كان هذا يكدرك فاني أمقت للمال وهذا الشرف  
 الموهوم وأبقى كما تعمدني جوليت الفقيرة فكان ناعم البال يا حبيبي فانتي في المناء

والغنى والمال ولكن اعذرني يا أنجلو فاني طوعا لاراداه أبي التي تقضي عليّ بالطاعة  
 فن طاعة الوالدين من طاعة الله وهذا ما تعلمته منك وفق يا عزيزي باني لا أنسى  
 أبداً أنجلو ملاكي الحارس وأصلي في كل لحظة للمعزاة مريم والدة البؤساء أن  
 تجتمعنا في القريب العاجل وأنت تعلم محبة والدي لي وهو لا يرد لي طلبا وأعمل  
 لسعادتنا والآن قد أوف الوقت الرحيل قبلي يا أنجلو كما كنت تفعل فيما مضى  
 فنظر إليها وأطال النظر ثم هرب منها قهقرا أن القبول تثير الشجن فالوداع يا جوليت  
 فوفقت ترمق هذا العاشق الشريف العواطف وهو يعدو بين الأشجار وفي صباح  
 اليوم الثاني كان موعد قيام السفينة التي تقل جوليت ووالدها فغدير أنجلو زيه حتى  
 لا يعرفه أحد وذهب الى المرسى لمشاهدتها لآخر مرة قبل سفرها وكان الفراق وكان  
 الشجن فماد أنجلو وجعل يجاهد لينال شهادة المدرسة الحربية وآلى على نفسه ان  
 يواصل الليل بالنهار حتى ينال ما يتمنى ولتعد جوليت وقد وصلت مع والدها الى قصره  
 فعاينت الخدم المديدين والرياش الفاخر والهدايا الغناء وقد خصص لها والدها جناحاً  
 من القصر وكلف احد الخدم للقيام بما يحتاجه فكانت كأنها في سجن لبعدها  
 عن أنجلو

ولاحظ والدها عليها ذلك فحزن وجعلاً يتنزهان في المروج ويذهبان الى الملاهي  
 وكل ذلك كان يحزنها ويزيدها الآما وكما جلست امام البيانو تغني بصوتها الشجي  
 كانت تبكي ولا تنشد الا اناشيد الحب والغرام وبعد أن تنمهي تضع ذراعها على  
 البيانو وتسند رأسها الجميل عليها وتبكي وهذا ما كان يطير له صواب والدها الخنون  
 الذي حصل عليها بشق النفس ففاجأها ذات ليلة وهي منكبة على البيانو تبكي فاقرب  
 منها وقال لماذا تبكين يا جوليت وماذا يحزنك يا ابنتي اصدقيني انظر وما انا فاعل  
 الا ما يسرك فتمهدت وقالت ان المعيشة هنا يا ابنتاه لا تروق لي وأني افضل الوجود  
 قرب خالتي التي ربتني وكانت لي بمثابة الوالدة الحنون فقال لها كيفكفي دموعك  
 وسناقر اليها غداً فاستعدي وجيزي حقائب السفر واني ذاهب الآن لشراء ما يلزم  
 وسأعود حالاً ثم ارتدى ملابسه وركب سيارته ونادت الخدم وامرتهم بتجهيز معدات  
 الرحيل وفيما كانت تناهب رأت أمامها شابا في الرابعة والعشرين من عمره متأنق

لللبس دنامنها مسلماً؟ قالاً أنه في حضرة الأئمة جوليت فاستغربت الفتاة وقالت نعم،  
ياسيدي ومن انت؟

فقال أنا أوجين ابن عمك فقد كنت في روما ووصل لي كتاب من عمي ينبئني فيه  
أنه قد يثر عليك أخيراً واحضرك معه الى قصره وطلب مني الحضور حتى اتعرف  
بك فحضرت الى نابولي تلبية لامر عمي فأين هو واني أراك تجهزين حقائب السفر  
فهل أنت مسافرة أم قادمة من سفر فبثت في وجهه قذلة لي الحظ العظيم بمعرفة ابن  
عمي كفضل واجلس ان والذي خرج الآن لشراء اشياء ضرورية واما الحقائب فأقول  
لجبرها للسفر والعودة الى جزيرة سيسيليا حيث ربيت لأن السكنى في نابولي لا تروق  
لي وقد وافق والذي على ذلك ثم جعلنا يتجاذبان أطراف الحديث وفيما هما كذلك  
دخل احد الخدم مضطرباً وقال

سيدتي ان في الباب احد رجال الشرطة يطلب مقابلتك فاكفهر وجهها وشعرت  
بحلول نسكة وتوجهت نحو باب القصر فرأت أمامها ضابطاً من ضباط البوليس  
فبادرها بالتحية قائلاً: الأئمة جوليت؟ فأجابته نعم ياسيدي ماذا جرى فأجابها لقد  
حدث لوالدك حادث فجائي...

فصالت ماذا؟ ماذا حدث لأبي فقال: اني مصدقك انظرو ياسيدي فتشجعي  
وانكلي على الله فقد وجدنا أبك جثة هامدة داخل سيارته فأعلم السائق بذلك اول مركز  
للبوليس في طريقه اتباعاً للقانون وبعد فحص الجثة قرر الطبيب انه مات بعلة التلب  
فصرخت جوليت ووقعت مغشياً عليها فحملها الخدم ثم نقلوا اباهما من السيارة وهكذا  
فقد مات الرسام فخرت جوليت وارثدت ثياب الحداد وورثت نصف مائتة الفقةيد  
والنصف الثاني اصاب أوجين طبقاً لنص الوصية وقد لا زمها ابن عمها الذي اصبح  
مغرماً بها وجعل يتودد اليها حتى يفوز بحبها فيتزوجها لاسيما وقد اصبحت غنية فيكون  
له المال وجاهها ولكنها كانت تمرض عنه بلطف لانها كانت في نابولي وقلبها في  
سيسيليا عند رفيق صباها انجلو وفي ذات يوم قررت السفر الى سيسيليا وأمرت الخدم  
بالاستعداد وقد قالت ذلك لا وجين فقال لها اني ارافقك يا ابنة عمي العزيزة ففرحت  
بذلك على سعادتها لانها كانت تحبه محبة أهله ليس الاوانه لم يسيء اليها فرأت

بصحبه خير رفيق لسفر طويل فأجابته بالرضى

وفي اليوم الثاني سافر الجزيرة سيديليا وما هي الا بضعة أيام حتى نرلا على خالتها  
ألينا وزوجها هنريكو ففرح الجميع باللقاء ولكن لم يم هذا الفرح اذ تبدل بحزن لما علمت  
ألينا وهنريكو بموت فرنسوا والد جوليت واصبحسا لا شغل لها الا مؤاساتها  
في مصابها

وفي المساء بينما كان الجميع جالسين حول المائدة لتناول طعام العشاء سألت  
جوليت عن انجلو بأهتام زائد الأمر الذي لفت نظر اوجين وأضرم في قلبه نار الغيرة  
ولكنه اخفى ما به فأجابها زوج خالتها انه جفانا من يوم سفرك ولم يعد يزورنا كلسابق  
غير اني علمت من أحد رفاقه انه نجح في الامتحان واندمج في سلك ضباط البحرية  
الايطالية وهو برتبة ملازم فلاحت على وجه الفتاة أمارات السرور لهذا النبأ وقالت:  
وانني في شوق لرؤياه فأجابها هنريكو سأرسل يا عزيزتي في طلبه غداً فكلنا في  
شوق اليه ولانسل عما أصاب اوجين من الاقباض فلو انقضت عليه الساعة لكانت  
اهون عليه من سماع هذا الحديث وفي اليوم الثاني حضر انجلو بناء على طلب عمه هنريكو  
بملابسه الحربية التي زادته جمالا وما دخل ووقع نظره على جوليت حتى امتنع لونه ثم  
صافح الجميع وخرج حالا لا يلوي على شيء نحو الشاطيء فاندشت جوليت وبعد قليل  
لحقت به باحثة عنه حتى عثرت به جالسا قرب الشاطيء فدنست منه روضت يدها  
على رأسه بلطف وقالت له انجلو حبيبي اهذه المقاتلة تقابل حبيبتك جوليت بعد  
طول البعاد ولا سببا بعدما انتابها من الحزن بسبب فقدايها ابن شغفك بها ابن حنانك  
أين حبك أين غرامك؟ انجلو! انجلو! ثم بكت فأجابها وهو قابض يدها بين يديه  
جوليت ان وجدني وغرامي وهيامي وحيي كل لحظة في ازدياد وما آلامي إلا أنك  
غنية وأنا فقير وأني لا أصبر علي الضيم ولا أقبل أن يقال عني أنني طمعت في ثروتك  
فتحببت اليك حتى أظفر بمالك أه يا جوليت لو كنت كما كنت من قبل فقيرة لفتحت  
لك ذراعي وانظرحت على اقدامك فاني افضلك فقيرة على أن اراك غنية وهذا  
ما يؤمني وما لذني يا حيانتي الا أن أسمى وأقدم لك مني صرت زوجتي كل رغائبك  
لا أن تنظري الي نظرة الكبرياء أي نظرة العظم للوضع فالاجدر بك أن تصرفي

قلبك عني لأبن عمك أوجين فهو غني مثلك فعاتقه مبتسمة قائلة ماذا تقول يا حبيبي  
فالمعادة ليست بالمال واني أفضل أن أكون أفقر مما كنت في الماضي حتى لا ابتعد  
عنك لحظة . واذ نحت ابن عمها أوجين آتياً استأذنت منه وانصرفت على أمل اللقاء  
في اليوم الثاني فجمد في مكانه برمقها بقلب يخفق وإذا بيد وضمت علي كنفه بغلاظة  
فالتفت فرأى أوجين يخاطبه بقوله : أيها الغني أني لا أصبح لك مرة أخرى أن  
تجتمع بانية عمي جوليت أو تزور هاني منزلها أو تحادثها إذا رأيها أصمت وهذا هو أول  
مرّة أخرى أنذار وإلا عرفت كيف التفكك الأدب والتعدي على حقوق الغير فوق أنجلو  
وواجله بضربة علي صدره التته بعيداً وقال إلى أية حقوق تشرب أيها النذل إنني أهواها  
من زمن بعيد وانت لم تعلم أن لك ابنة عم سوى بالامس فقط وأنني أقسم بينيها  
أنك إذا مدت لها يد السوء لا بقرن تلك اليد بحسامي والآن أني الملتقى ومضى في سبيله وفي  
مساء اليوم الثاني قبل غروب الشمس بساعة كانت جوليت وأوجين يتأهبان للنزول إلى  
قارب للترهفة في عرض البحر اجابة لطلب أوجين الماكر وكان أنجلو يرمقها من بعيد  
خشية على جوليت أن تقع في غدر ابن عمها لاسمها بعد ما دار بينهما من النزاع ليلية أمس  
وإذا رأى ان القارب الذي يتلها متجها نحو المغارة الزرقاء طاش لبه وادرك  
ماداري في خلد أوجين السافل فنزل إلى زورقه وأخذ يجذف بكل ما أوتيته من  
قوة وكانت المسافة بين الزورقين عشر دقائق غير أنها لم يغبيا عن نظره وكان  
أنجلو يراقبها إلى ان تواري زورقها داخل المغارة فجعل أنجلو وجهه تلك المغارة  
بولكنه وصل إليها بعد عشر دقائق وربط زورقه بصخرة ودخل المغارة متجسسا  
يهديو وما يتجول فيها حتى طرق اذنيه صوت استغاثة وكان النور ضئيلاً فبرول فرأى  
ذلك الوحش أوجين يحارل افتراس جوليت وهي مطروحة على الأرض ممزقة  
الاشياب تدافع عن نفسها وتصرخ وهو لا يسمع لها مندفعاً بتيار الشهوة ولكن  
لم ينل منها مآرباً فهجم عليه أنجلو صارخاً أيها النذل السافل وضربه بحجر كبير  
على قمة رأسه فلقاه صريعاً وانفض جوليت وهي في حالة يرثى لها قاتلاً يالك من  
شريرة غيبيا بنسا يا حبيبي واللبل قد ارخى سدوله فوقفت ونظرت إليه قائلة وابن عمي  
فاجلبها اتركه هنا يموت وهل بعد ما أقترف تشققين عليه فقالت له واسكن تذكر  
قول الانجيل يا أنجلو : أحبوا بعضكم بعضاً أحبوا من اسماء اليكم وتذكر أيضاً انه

ابن اعمى فضعها لى صدره قائلاً لا تتكدرى ساقله الى الزورق وفعلنا حمله الى الزورق واخذ  
يبحف وما هي الا برهة حتى انتمش اوجين وانتصب واقفا وما وقمت عيناه على انجلو  
حتى هجم عليه يريد قذفه في البحر ولكن انجلو من رجال البحرية وابن البحر فاخذنا  
في الصراع حتى انتصبا فوق حافة الزورق فمال بيما وسقطا بين الامواج وهما في  
عراك عنيف وانجلو كما اسحت له الفرصة يلطم خصمه على قمة رأسه حتى اقتده الصواب  
وخلص في جلة البحر ولم يظهر له أثر وكانت جوليت تتبعه بالزورق حتى اقتربت من  
انجلو فمسا رنته على الصعود وهو على آخر رمق وعادا نحو منزل جوليت ممزقي  
الثياب فاستوضحوا ما اظهر فقصت جوليت ماجرى لخالتها وزوجها وما كان  
اعظم فرحها بنجاتها من شر ذلك الغدار وقد لاقى جزاءه واصبحت جوليت  
الوريثة الوحيدة لثروة والدها وقررت خالتها وزوجها اقتراثها بانجلو فما سمع الأخير  
ذلك حتى صرخ لا لا .. لا أريد أن أتزوجها وخرج الى الحديقة لا يلوي على شيء  
فاندش هنريكو والينا فأوقفتهما جوليت عن الكلام قائلة اني عاتلة لماذا لا يريد  
الزواج ثم دخلت غرفتها وبدلت ثيابها الثمينة بالثياب البسيطة التي اعتاد انجلو أن  
يراهها بها يوم كانت فقيرة واذا بالراهب دومينيكو داخلا فاخملت به الفتاة رداً  
من الزمن ثم خرجت نحو الحديقة فأت أنجلو جالساً يبكي لخرت نحوه وركمت  
أمامه باسمة وقالت أعجبتك الآن يا حبيبي بهذا الزي وأني أعطي كل ثروتني  
للفقرء ووكات بها الآب دومينيكو أقبلني اذا؟ فمش في وجهها وضها الى صدره  
وبعد اسبوع تزوجا ثم بعد عامين نال انجلو بمجده مركزاً كبيراً وأصبح من الاغنياء  
وفي نهاية العام الثالث زارهما الاب دومينيكو وبيده أوراق ثروة جوليت فقدمها لها  
قائلاً حسب اتفاقنا يا ابني اني أرد لك ثروتك التي مضت عليها ثلاثة أعوام وهي  
في حوزتي وقد أنفقت ريعها الجسيم كل هذه المدة على الفقراء فاندش انجلو من هذا  
النبا ورأى جوليت تبسم له قائلة أقبل اذا يا انجلو ثروتني وقد أصبحت أوفر مني  
مالا لقد رفضت الزواج بي حين كنت فقيراً وكنت أنا غنية والآن وقد أصبحت  
أغنى مني فرجائي قبول ثروتني واطافتها الى ثروتك حتى تكفل سعادة الجنين الذي  
يضطرب في احشائي فضعها الى صدره وفي أثناء ذلك كانت يد الراهب تباركها

حبيب سلفوره

الخرطوم

## زواج الاولاد

أو زواج الصغار



عريس مسلم وعروسه من جزيرة تسيليبس

جاء في مجلة نيديليا الروسية تحت هذا العنوان ما تعريبه :

أصحیح انه موجودة مثل هذه السخافة بين بعض الناس؟ نعم انما موجودة  
ومنتشرة انتشاراً عظيماً وفوق ذلك فهي عادة قديمة العهد جداً يرجع تاريخها الى أربعة  
آلاف سنة مضت

وعند ماتسكلم عن زواج الصغار لا تقصد به الخطبة وإنما تقصد به عقد الزواج  
ومعرفة الزوج زوجته

وكانت هذه العادة جارية عند الامراء الروسين القدماء والتاريخ يذكروا  
عديدة من هذا القبيل ويذكر ان كثيراً من الصبيان في الحادية عشرة من عمرهم  
تزوجوا من فتيات لا يزيد عمرهن على ثماني سنوات  
والاسر الانكليزية في القرن السادس عشر كانت تزوج اولادها في سن العاشرة  
وفي سن الخامسة والرابعة ونحن نلاحظ بالأمس احتفالا باهرا ولكن أمثلة هذا الزواج



زواج صغيرين في بورنيو الشمالية وفيه يرى القاريء عمدة القرية يتم  
طقوس عقد الزواج

كانت تفضي في النهاية الى الطلاق والخصام والنزاع والتاريخ الانكليزي مملوء بمثل هذه الحوادث

وزواج الصغار في الشرق من الامور المعتادة والمعاداة المتبعة وفي عام ١٩١١ فقط عُمِد في الهند ل ٢٥٠٠٠٠ فتاة لم يزد عمر الواحدة منهن على خمس سنوات وكان في ذلك العام عدد الارامل اللاتي لا يزيد عمرهن على خمس سنوات نحو عشرة آلاف ولكن جرت المادة في الهند أن الغلام الذي يُعقد له على فتاة يبقى في منزل أهله حتى يبلغ سن الرشد وتبلغ عروسه سن الزواج والنرض الذي يرمون اليه في الشرق



ديستار ديمبستو أحد قواد الحبشه وزوجته

موظف حبشي مع زوجته الصغيرة

البالغة من العمر ١٢ سنة

من زواج صغارهم هو ميل الوالدين الى ضياعة مستقبلهم وزواجهم من قريباتهم حتى لا يتزوجها في الكبر غيرهم لتكون العائلات مرتبطة برباط الزواج

# صحيفة المرأة

لحضرة المربية الفاضلة صاحبة التوقيع

المرأة الشرقية

ظلمت أخبار ما قبل زمن التاريخ مجهولة الى أن تعلم الانسان القراءة والكتابة  
فأخذ يدون أعمال الدول وكيفية نهوضها وأنحطاطها وحالاتها الاجتماعية. ولما طالعنا  
علمنا بما كتب عن المرأة في تلك العصور فيحقق لنا معشر النساء أن نفاخر بها: منهن  
من ارتقت العرش فقبضت على أزمدة الأمور فحركت الجيوش بأوامرها وأدارت  
شؤون مملكتها الشاسعة الأطراف بمساعدة رأيها السديد فخضعت لها القوات  
صاغرة كترنوبيا ملكة تدمر التي ضرب بها المثل بالأس والاقدام فبعد قتل  
زوجها قامت بأعباء الملك فامتدت في زمنها مملكة تدمر من الفرات الى البحر  
الأبيض المتوسط ومن صحراء العرب الى آسيا الصغرى فهي إحدى الشهبوات  
اللا في يفاخر التاريخ بهن

ومنهن الخطيبة البليغة كالسيدة عائشة زوج النبي (صلم) التي جمعت بخطبها  
المؤثرة المثيرة للشعور جيشاً ينيف على ثلاثة آلاف مقاتل لمحاربة سيدنا علي بن أبي  
طالب لانه لم يأخذ بثأر سيدنا عثمان بن عفان الذي قتل ظلماً  
كانت المرأة تسابق الرجال في الشعر وتسبقهم وهي مثلهم اذا جدت واشتغلت  
وقد تكون أفضل كالحنساء التي أخرجت لنا صوراً حية بأوزان شعرها المتين الذي  
لا تكاد تقرأه حتى تسيل نفوسنا رقة وتنفق قلوبنا شفقة على حياستها التي اقصتها  
بالعاسة لسوء سيرة زوجها: ثم اوت أخيها صخر الذي أمدّها بأكثر ما لديه  
من مال

ومنهن النائرة والكاتبة ولو أردت تعداد أفرادهن لضاق بي المقام

لم يمض زمن على تلك النهضة التي تمتع بها المرأة الشرقية حتى جاء الوقت الذي اعتبرت فيه خادمة للاحق لها بشيء سوى القيام بالشؤون المنزلية وإذا أحببت الاستطلاع عن المجتمع الانساني أُجيببت بصنعة على رأسها من ذلك القياسي زوجها أو أيتها أو أخيها : ربما أفقدتها الرشد ومتى صحت عدت نفسها مخطئة حقاً وهي لا تعلم أن لها الحق بعض ما للرجل : فلا تقترف ذلك ثانية

ويل للأباء الذين لا يعنون بتربية بناتهم وتعليمهن العلوم والفنون ليتربى فيهن العقل والخلق والتذوق السليم

إليك أيتها الفتاة الشرقية أسوق عباراتي هذه عليك تعبيرتها إذا صاغية : هي للعلم فقد فتحت لك أبواب المدارس على مصراعها في هذا القرن . ادخليها بقدم ثابتة دون وجل . اميطي اللثام عن الحقيقة التي وجدت في هذا الكون لها . نعم وجدت في العالم لتقومي بشؤونك المنزلية وتربية أطفالك . وهل بإمكانك ذلك إن لم تكوني متعلمة . أنت أنت المدرسة الأولى التي يرتشف منها الطفل الصنات والأخلاق في دور حياته الأول . فواحسرتي عليه إذا نشأ في احضان أم جاهلة غيبية تعبت بفرائزه وميوله كغريزة حب الاطلاع التي هي أساس الكون . لو أعرضت جدة (جسس واط) عن سؤاله عن العامل في تحريك غطاء الابريق أثناء غليان الماء لمسا اخترع الآلات البخارية التي يقوم عليها ركن عظيم من الحضارة والتقدم اصغى لعبارة نابليون الذي قال . الفتاة التي تهز السرير يمينها تهز الارض يسارها . هل يمكنك ذلك إن لم تكوني متعلمة ؟

أنت الوحيدة التي عليها عماد رقي الامة . وبها من آيات نفيته تلك التي نظمها حافظ بك ابراهيم الذي قال

ألم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق

ألام روض إن تمهده الحيا بالري أورق ايما ابراق الخ

تعلمي وارثني مايمكنك من مهل العلم العذب ولا تنتظري جزاء لذلك سوى لذة في نفسك وامة راضية في المستقبل

## المرأة والعلي الأعظم

### أسطورة عن القبلة

بعد أن خلق « ماجديفا » الاعظم المرأة بزمن قصير جاءت اليه يوماً ووقفت بين يديه باحترام واطمأنت يديها على صدرها

فسألها العلي الأعظم : ماذا تريد مني ؟ أيتها المحلوة الجبيلة ؟

فأجابته بصوتها العذب الناعم . انك فصلتني أيتها الاله الأعظم عن رفيق حياتي . ومنحته منعاً عديدة : منحه عيناً حادة ليرى بها طيران النمر في الفضاء ويتمتع بها بالنظر الى جمالي « الفتان » ومنحته يداً شديدة ترشق السهام وتحافظ علي وعلى ضعفي . ومنحته رجلين سريعتين يمدو بهما وراء الفريسة ثم يعدو للاستراحة بجاني . ولم تمنحني من ذلك شيئاً ولذلك فاني ألتبس منك ان تمنحني هدية تكون خاصة بي أتمتع بها وحدي . فقال العلي الأعظم : تريد هبة خاصة بك ؟ ولكن ماهي تلك الهبة التي

تريدينها ؟ وكيف يجب أن تكون ؟

فابتسمت المرأة وأطرقت برأسها منكورة ثم قالت . أريد أن تكون تلك الهبة دائماً معي ولكن بشرط أن لا تسادي شيئاً وفي الوقت نفسه تكون أمنن وانفس شيء في هذا العالم

وبشرط أن لا يستطيع أحد نزعها مني وفي الوقت نفسه أستطيع أن أمنحها بكثرة وبلا نهاية

وأن يكافأ بها الحب وتضطرم بسببها نار الحسد والغيرة والبغضاء . وأخيراً لتكون رمزاً لجميع مشاعري وحواسي وسلوي في الاحزان والاشجان . وهدية الوداد والصداقة ورمزاً لقداسة الامومة وغبطة الحب

فقال لها إذ ذاك العلي الأعظم : اني أعلم ما تريد مني ؟ اني أمنحك « القبلة » . وخلقها من ساعته

فقدت القبلة ملكاً للمرأة وكنزها الثمين وفتن الحلو العذب . بالقبلة تقدم نفسها

وبالقيلة تأخذ لنفسها . وقد علمتها الناس . والآن فإن الحب يقبل النعم . والحماية تقبل الجببة . والاحترام يقبل السيد . والصداقة تقبل الرجينة والعواطف والرخصة .  
تقبل المتكئين  
وأما قبلائي فلها كتابها لك ! . . . . .

(عن الروسية)

## حديقة الشعر

نشرنا في العدد الماضي من الاخاء تلك الحكمة التي أرسلها الينا حضرة الاديب النابه أكرم أفندي زعير من أدباء نابلس عن الخطيئة كما نشرنا له القصيدة التي طالها في إحدى الصحف منسوبة للخطيئة وطلب الينا أن نقول كلمتنا عنها وها أنا فاعلون نزولا على ارادة حضرة الاديب :

اعجبنا بتلك القصيدة الرائعة ، ونشارك سائلنا الاديب فيما ذهب اليه من استحسانها والاشادة بذكرها ، ونجيب حضرته على سؤاله بما نعتقده الصواب ليس لهذه القصيدة وجود في ديوان الخطيئة المخطوط الذي يحوي شعره (أخي) رواية ابن حبيب عن ابن الاعرابي وأبي عمر الشيباني

ولا نذكر أننا قرأناها في كتاب الاغاني في جملة ما قرأناه للخطيئة لم ننظر الى الآن بكتاب أثبت هذه القصيدة ونسبها لهذا الشاعر الكبير غير ديوان طبعه أحد مستشرقى الامان في « ليسج » ومهد لها بقوله « قال الخطيئة يصف جواداً صاحب صيد ، أوفياً للفلوات ، وهي غير موجودة في ديوانه »

وقد اثبتنا القصيدة — كما أرسلها الينا حضرة الاديب حسب رواية تلك الصحيفة التي نقل عنها ، وهي رواية في بعض آياتها تحريف لاندرى ان كان مصدره الطبع أو النقل .

ولا بأس من قراءة التصيدة كما رواها هذا المستشرق الفاضل ، وللتقاري -  
رأيه في الروايتين :  
قال الخطيئة :

وطايرني ثلاث ، عاصب البطن ، مرمول أنخي جفوة ، فيه من الأتس وحشة وأفرد في شعب عجوزا ، أزاها رأى شبعا وسط الظلام فراهه وقال ابنه - لما راه بحيرة - : ولا تمتد بالشم ، علّ الذي طرا فروى قليلا ، ثم أحجم برهة فبينما هما ، عنت على البعد عانة عطاشا تريد الماء ، فانساب نحوها فأمهلها ، حتى تروت عطاشها فخرت نحو (١) ذات جحش سمينة فيا بشره - إذ جرها نحو قومه - فباتوا بكراما ، وقد قضا حق ضيفهم وبات أبوهم - من بشاشته - أبسا	بنياء لم يعرف بها ساكن رسما يرى البؤس فيها من شرسته شعى ثلاثة اشباح فخلطمو بهما فلما بدا ضيفا ، تسورواهما « أيا أبت اذبحني ، ويسر له طعاما يظن لنا مالا ، فيوسعنا ذما - وان هو لم يذبح فتاه - فقد هما قد انتظمت من خلف مسجلها نظما على أنه منها الى دمها أظنى فأرسل فيها من كنانته سهما قد اكنزت لحا ، وقد طبقت شحما ويأشرهم ، لما رأوا كمها يذمى فلم يفرموا شرما ، وقد غنموا غنما لضيفهم ، والام - من بشرها - أما
---	---

قال شوقي بك في روايته « عنراء الهند » عن لسان العنراء مخاطب حبيبها  
إذا كر أنت أم نسيت لنا  
إذا تعجب الهند والسديار بنا  
وقال يتذكر ليالي صباه  
سألت القلب عن تلك الليالي  
فقال القلب بل مرت عجالا  
أذكرني ليالياً أم كن ساعا  
كمدقاتي لندكرها سراعا

صحة العائلة (الوجبايا الصحية لمصلحة الصحة المصرية)

- « ١ » نظافة المسكن المأكل والأيدي والأسنان واللبس وشرب المياه النقي واستنشاق الهواء الطلق واستعمال المراحيض الصحية ومخارطة الذباب والبعوض لتكثيف الانسان عناء كبيراً ولو كثرها مع ذلك تمنع كثيراً من الامراض
- « ٢ » غير هواء كل غرفة تسكنها
- « ٣ » استعمال ملابس واسمه تمتص العرق وتكون مناسبة للفصل والطقس والصناعة التي تراوفا
- « ٤ » اذا كان عملك داخل الغرف فلا تنس أن تريض في الهواء الطلق
- « ٥ » نم دائماً في الهواء الطلق
- « ٦ » اذا عطست أو سمعت فليكن ذلك في منديك وأوص الآخرون بذلك ايضاً
- « ٧ » اغسل يديك دائماً قبل الأكل وبعده
- « ٨ » كن معتدلاً في أكلك
- « ٩ » اجعل بعض أكلك جامداً مطبوخاً وكل الفواكه والخضروات
- « ١٠ » كل بنان وامضغ أكلك جيداً
- « ١١ » أ أكثر من شرب الماء
- « ١٢ » اقض حاجتك في مواعيد منتظمة
- « ١٣ » قف وأمش معتدلاً
- « ١٤ » احترس من السموم ومن العدوى كيلا تصل لجسمك
- « ١٥ » احفظ أسنانك ولسانك واثنتك نظيفة
- « ١٦ » اشغل والعب ونم باعتدال
- « ١٧ » احترس من الادوية المعلن عنها ولا تأخذ دواء الا باذن الطبيب
- « ١٨ » زر الطبيب لفحصك كل عام ولا تنس طبيب الاسنان لفحصك في أوقات منتظمة
- « ١٩ » تجنب المخدرات فانها سموم قتالة تذهب بالعقول وتفنك بالاجسام
- « ٢٠ » تجنب الوجود في الأماكن المزدحمة في نومك وذكورك وعملك



## « أوتيرو » الحسنة

فضائح الحب — خواطر راقصة

### الحب والموت

إذا كانت الفضائح الغرامية من الأمور المألوفة الشائعة التي تعودها الناس لكثرة حدوثها أمامهم ، وتكرار سماعها بين حين وآخر ، فإن حياة « أوتيرو » الحسنة أغرب أمثلة وأحفلها بالمعائب ؛ فانك لتقرأ في اعترافاتها التي أودعتها كتابها الذي اسمه « حياتي » ما يشعرك بأنها جلبت على عاشقها وخالها مالا يقل عما اقترفه « هيلين » بطلة حوادث نروادة !

وانك لتعجب أيما عجب كلما تلوت حادثة من حوادث هذا الكتاب الذي

ينتهي باقتناعك بصحة المثل الفرنسي « من عرف كل شيء ، غفر كل شيء ! »

لقد هام بحب هذه الحسنة عليّة القوم وسراهم ، من دوق الى أمير ، الى مالي

كبير ، الى شاعر ، ماذا ، بل هام بحبها القيصر زمنًا غير قليل

ولقد كانوا جميعاً على آمم استعداد لتضحية كل غل ونفيس في سبيل رضائها ، ولقد استهانوا بكل شيء ليظفروا بأبصارها الساحرة !  
وكم عاشق قال لها :

« مريني بما تشائين ، فاني مستعد لانفاذ أي أمر تأمرين !

ولقد أثرت أيما اثر ، ونالت أقصى ما يطمح اليه انسان من الثراء والنفى ، حتى أصبحت حلالها الثمينة لا تقل نفاسة وقدرا عن حلي اميراطورة وطاقت أوروبا وأسرت قلوب أعيانها ونبلائها وكانت حينما حلت يتبعها سرب من الخائنين يجالها ملوحين لها بكل ما يمتلكون منتظرين أقل اشارة منها ليرموا ثرواتهم الطائلة تحت قدمي هذه المعبودة الفاتنة ، اذا سمحت لهم بذلك

ومما نقله هنا القطعة التالية التي تقصها علينا بقلمها :

لقد رأيت من الرجال العجب ! وشاهدت من أمورهم ما يدهش ويحير لثرايته رأيتهم باكين متأوهين ضارعين أمامي

كل واحد منهم يقترب مني بوجه متغير الملامح من لوعة العشق ، تستطع أن تستشف منه بأدنى نظر ، تباريح الجوى وألم الوجد !

ولقد قابلت في إحدى سياحاتي باسبانيا شابا حاول جهده أن يقترب مني ، ولكنه لم يفز بطائل ! فلما يئس من عطفي عليه ، صمم على قتلي وقتل نفسه معا وسرعان ما صوب الي مسدسه وأطلق علي رصاصة اصابت ذراعي اليسرى ، وقبل أن أصرخ مستغيثة من هول ما رأيت ، رأيته قد أطلق علي نفسه رصاصة خرقت رأسه ، فهوى الى الارض يتخبط في دمه تحت قدمي !

وتبارز شباب من رومانيا مع آخر من أجلي ، وانتهت المبارزة بأن جرح جرحا خطيرا

ولسك انتحر آخرون بسببي بعد أن يئسوا من استمالي ورضائي عنهم ، ولست انسى « الفيكوت دي شيندولي » ذلك السري الظريف وانتحاره المنجع من أجلي ، ولا يجسبن أحد أني أخبرع شيئا من هذه الحوادث أو أنني اسوقها للتخر والمباهاة

## تقتل في مرقص

ولقد كانت أم هذه الفتاة ، اسبانية الاصل من أصل وضيع ، هام بحبها عرضاً ضابط يوناني من رجال الجيش ، ثم تزوج منها ، ولم يلبث أن أشتبك في عراك دموي مع عاشق جديد لها وانتهى هذا العراك بقتل زوجها ، ثم تزوجت من عشيقها الجديد ! وكانت « أوتيرو الحساء » تتعلم في المدرسة ، ثم تكتسب في الوقت نفسه قوت يومها من مهنة الرقص في قهوة قريبة من قهاوي « لشبونه »

ورآها مالي غني في لشبونه فأحبها من النظرة الاولى ، ثم ضمها بحلي فاخرة وبني بيتا لها ومنحها إياه

وبعد زمن ما ، سئمت هذا المالي ففرت منه هاربة ، ووقع في غرامها محب جديد هو شاب جميل الطامعة ، خفيف الروح وما زالت تنتقل من هذا الى ذلك وتعلو بها الحوادث وتسفل ، وتعشق ، ثم تكرد ، ثم لا تلبث أن تهجر عشيقها الى زوج ، حتى تهجر زوجها الى عشيق متنقلة بين بلد وآخر ، راحلة من مملكة لأخرى حتى أحرزت أكبر ثروة ممكنة ، فقد امتلكت حلي الامبراطورة اوجيني ، وكانت الى ذلك تكتسب أسبوعياً ٣٥٠ جنيتها ، وهو مبلغ ضئيل اذا قيس الى ثروتها الطائلة ، والى ما أغدقه الاغنياء عليها من الاموال التي لا تحصى

مرَّ عمر بصبيانه يلعبون وفيهم عبدالله بن الزبير . فعدا الصبيان ووقف عبد الله فقال له عمر :

— مالك لا تذهب مع الصبيان ؟

— لم اجن اليك فأخافك . ولم يكن في الطريق فأوسعه لك

فقال عمر :

— اي شيطان يكون هذا !

من علامة الخلق سرعة الجواب . وطول التمني . والاستغراق في الضحك . تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن المقال . ولا تقطع على احد حديثاً قال جاكس كر : لا مستحيل على القلب الشجاع وقال المنزل الالماني : الارض للشيطانين

## أسبوع شوقي



أمير شعراء العرب شوقي بك

احتفل الناطقون بالضاد بتكريم سعادة أحمد شوقي بك أمير الشعراء بلا مرأه  
وتقاطرت الوفود على مصر من كل فيج سحيق فكان شوقي بك صلة الموصول بين  
تلك الأمم النائبة وقال كثيرون من أقطاب العلم وفخوله الذين تحملوا مشقة السفر  
لحضور تلك المهرجانات أن شوقي بك لا يخص مصر وحدها بل هو ملك مشاع لجميع

الناطقين بالضاد المنتشرين في سائر أقطار الأرض. طالعنا ماصغه الشعراء والكتاب  
والخطباء، من عتد الكلام فوقنا بعدها حائرين لا ندري ما نقول - وماذا يقول  
كاتب صغير ليس له شهرة في عالم الادب

وقد رأينا تعريفاً لشاعرنا الذي تبوأ عرش أمانة الشعر بحق بل ذلك العرش  
الذي بايعه عليه الشعراء والكتاب أن نذكر نبذة مما عرفه به وقالوه عنه



ألقى حضرة شاعر لبنان  
الكبير قصيدة طويلة قوبلت  
بالاستحسان والتصفيق الحاد  
المواصل تتطاف منها ما ياتي

شيلي بك ملاط مندوب لبنان

بأخي وروحي لابن هاني كريمة  
لأبي على الانوار في عنقودها  
وقف الملوك بياها وودت لو  
ما أكرم الدنيا عليّ لو انني  
وعبات من ذهب اليراع حقائبي  
مسكية النفحات والاعناب  
وانا العصير ممتقا بخسواي  
تبر التراب بها يكون ترابي  
واعيت كوكبها أمام الباب  
وملأت من ماس البديع وطايبي

وقل خليل بك مطران شاعر انقطرين أعزده الله من تصيدة طويلة أعيدت أبياتها  
مراراً وقبلت بالتنسيق الخاد

يُباعث المجد القديم بشعره  
أنت الامير ومن يكنه بالحجي  
اليوم عيدك وهو عيد شمل  
في مصر ينشد من بنيتها منشد  
عيد به أنحدت قلوب شعوبها  
إلى أن قال واصفاً شعر شوقي .

هتكت قريحته السجوف وأقبلت  
فإذا النواظر بين مبتكراته  
في شذوه ونواحه رجع لما  
ملأت شوارده الحواضر حكمة  
وطوت مسافات الخلود فلم تدع  
تبدو المعاني في عمود فريدها  
تسبي خبايا النفس كل سبأ  
تستام كل صبية عنراء  
طويت عليه سرائر الاحياء  
وغزت نجوم الجبل في البيداء  
حجياً لا آونة ولا آناء  
فتساق بجلبها الزهراء

وقالت السيدة الجليلة احسان احمد مندوبية الاتحاد النسائي :

وإذا نحن أينما أن نصفه بحقيقته الثابتة فبأي قلم نهض الى ذلك وبينده زمام القلم  
إلا اذا طابت نفسه فأعارنا قلمه أو شرح نفسه بالنيابة عنا فقد دان له القريض وسلس  
له قياد البلاغة ومالك ناصية البيان وأوتي الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً  
كثيراً . فسبحان الذي وهبه قوة يخلق بها في سماء الخيال ويجول في رياض الحقائق  
كالنحل راشقاً من زهور العبر والعظات والحكم البالغات وما هي الا فترة فيقدمه لنا  
شهداً شامياً فيه شفاء للناس وغذاء للنفوس وشراباً طهوراً عرفنا منه نشوة الخمر الخ الخ



وقال حضرة الشاعر المعروف  
حافظ بك إبراهيم

بشعر أمير الدولتين وزجعي  
براعة شوقي في ابتداء ومقطع

وهندي وفود الشرق قد بايعت معي  
على ساكن النهرين واصدح وأبدع  
ومرعى المهسا من سارحات وترع  
نصيباً من السلوى وقسم ووزع  
وأنت لري النفس أعذب منبع

بلايل وادي النيل بالشرق اسجعي  
أعيدي على الاسماع ماغردت به  
الى أن قال :

أمير القوافي قد أتيت مباحياً  
فغن ربوع النيل واعطف بنظرة  
ولا تنس نجداً أنها منبت الهوى  
وحجى ذرى لبنان واجعل لتونس  
وفي الشعر أحياء النفوس وريها  
وقال حضرة احمد افندي محرم

شوقي بناء شاق من أبنية الادب الآخذة بنصيب كبير من وسائل القوة وعناصر  
تخلود . وهو ينبوع فياض من تلك الينابيع الشعرية المطردة الجري الدائمة الحرارة .  
وان الذين يريدون أن يكون ذلك البناء مبرأ من كل عيب . ويقترحون أن يروا  
هذا الينبوع وقد تجرد من كل قذى ليريدون شطاطاً ويقترحون ما ليس حقاً



الاستاذ محمد افندي كرد على رئيس الجمع العلمي بدمشق

قال أعزه الله : وما شعر شوقي الامادة الادب الجديد وهبولاه ، ولحمة القريض  
 حصري وسداه . خاض شوقي في كل ضرب من ضروب الشعر فكان السابق المبرز  
 ترأ شعره حتى من لم يضرب في الادب بسهم وافر فيستهويه وتغسل في مشاعره  
 شاعرية، وتصوره صوراً من الحياة مؤثرة، صورتها ريشة بارعة، ونغمة مطربة بوقالب جميل  
 وقد مثل كرد على افندي بمصر العلم بأنهم مظاهره فألقى خطبة رنانة ومحاضرات  
 نديدة وحظي بمقابلة جلالة الملك فنال منه كل عطف



حضرة العلامة الجليل والاستاذ النبيل الحاج أمين افندي الحسيني مفتي بيت المقدس

رأس سماحته إحدى حفلات شوقي التي أقيمت في الجمعية الجغرافية الملكية وقام بشئون الرئاسة خير قيام ودل على ما انصف به سماحته من علم غزير ونبل وفير ونال أعجاب السامعين وكان طول مدة إقامته في مصر موضع احترام وإجلال العلماء والمعلماء وقد حظي بمقابلة جلالة الملك فؤاد ونال من جلالته كل عطف ورعاية وسماحته مشهور بلطفه النزير وعلمه الوفير مع الحصافة والكماسة . ولا ينكر أحد وقفاته المشهورة في خدمة وطنه وفي خدمة الأمة الإسلامية ومعاهاها الدينية وتربية ناشئتها الحديثة على مبادئ الوطنية الصادقة اداءه الله ذخرًا للبلاد



أديب فلسطين الكبير اسعاف بك النشاشيبي

لقد اغتبط أبناء فلسطين بأديبهم ورمز فخريهم وعنوان أجددهم الأديب الكبير اسعاف بك النشاشيبي الذي ألقى خطبة في إحدى حفلات تكريم شوقي بك كان له أثرها العظيم في النفوس وقوبلت بالاستحسان والتصفيق الحاد وقد منعنا ضيق المقام عن نشرها وربما نشرناها في عدد نال . ووقف حضرته عند منتصف الليل في كرامة ابن هسائي أي في البغلة التي أقامها شوقي بك للوفود والتي كلمة نفيسة كان لها أحسن وقع في النفوس فانتقد المؤرخين الذين زعموا أن البرنس بسمرق هو منشئ الوحدة الجرمانية وقال أن منشئها الحقيقي هو الشاعر الألماني الكبير جوته كما أن شوقي بك هو منشئ الوحدة العربية فصفق السامعون تصفيقا حادا لهذا المقارنة الجميلة وقد حظي حضرته بمقابلة جلالة الملك فؤاد نال من الرعاية ما انطق لسانه بالشكر

وقال الاستاذ احمد زكي ابو شادي اندي  
واذن شوقي يمثل في مصر أو في الشرق العربي ، مظاهر شتى من مظاهر النبوغ ،  
وجدير بأن يعد في حزه الكبير « نبي الشعر » واذا قورن بالمتقدمين في إنتاجه وتفوقه  
فانه جمع في فرد

وقال حضرة أنطون بك الجميل :

شوقي شاعر الغزل والنسيب ، وناظم الحوادث والتاريخ ، صاحب الحكم الرائعة  
والامثال الذائعة ، ترجمان العاطفة الوطنية ، الذائد عن العقيدة الدينية ، محيي دارس  
الآثار ، ومستنبض الهمم الى الاعمال السكار ، الداعي الى الاتحاد والوئام ، والمستخلص  
خالد الختائق من الاحلام .

واننا نختم هذا المقال ببعض أبيات من قصيدة شوقي بك التي ألقيت في دار  
الأوبرا الملكية : قال أعزه الله

يا عكاظاً تألف الشرق فيه من فلسطينه الى بغداده

افتقدنا الحجاز فيه فلم نهـمـر على قـسـه ولا سـجـانـه

حملت مصر دونه هيكل الد بن وروح البيان من فرقانه

وطوت فيك من دعائها الفصحى وشد البيان من أركانه

انما أنت حلبة لم يسخر مثلها لا كلام يوم رهانه

تبارى أصائل الشام فيها والمذاكي العتاق من لسانه

وقال مخاطباً جيران مصر

قد قضى الله أن يؤلفنا الجر ح وأن نلتقي على أشجانه

كلا أنت بالعراق جريح لمس الشرق جنبه في عمانه

وعلىنا كما عليكم حسديد تنزى الليوث في قضبانه

نحن في الفكر بالديار سواء كلنا مشفق على أوطانه

وما أجمع عليه الناس والوفود انصاف شوقي بك بحسن الذوق ولطف الجملة

فقد كان أعزه الله يحثني بمكرمه حفاوة دلت على خلق كريم وطيب عنصر وجوده

أرومة وآداب فطرية غريزية

## ملاحظات الاخاء

(١) انتقد كثيرون من أهل الفضل والنبيل والوجاهة لجنة حفلات تكريم شوقي بك بأنها أجمعت دعوة الكثرين من الادباء المبرزين ودعت كثيرين ممن لا علاقة لهم بتلك الحفلات من معارفهم وأصدقائهم وأن أكثر أعضاء اللجنة كانوا يتصدرون الحفلات بقصد العظمة والفخفة مما ذهب بروثق بعض الحفلات

(٢) كان الاستياء عاماً من إدارة جريدة السياسة لأصدارها عددها الأسبوعي الحاربي لكثيرين من المطاعن والنقد المؤلم لشعر شوقي بك ومناداة الباعة بها على أبواب الأوبرا في خلال الحفلة الكبرى التي أقيمت لشوقي بك وشبهها الكثيرون بفرقة من الندابات ذهبن لعرض وجملن يندن فيه وقد دلت السياسة بذلك على قلة ذوق القارئ بها وعلى بعدهم عن الكياسة بعد السماء عن الماء

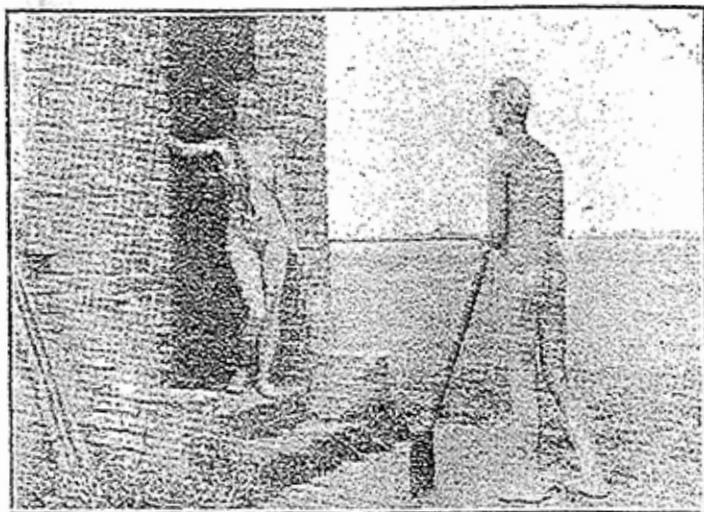
(٣) شبع الشرق من الأبهة الفارغة وشبع من المآذب والولائم وأكل الاطعمة الشبيهة التي يقال فيها أكلوا مريئاً وشربوا هنيئاً ولم يستفيدوا من وراء ذلك ذكرى حسنة ولم يخلدوا لهم أثراً جليلاً في النفوس . تقول ذلك لانه في حفلات شوقي بك أفنقت مبالغ وافرة في سبيل الاطعمة والنزهات وغيرها وكلها ذهبت في الفناء وكنا نود أن يكتب القوم بمبلغ من المال يقيمون فيه أثراً خالداً لمشروع جليل يبقى على الابد ويستفيد منه الناس .

(٤) كان أسبوع الحفلات أسبوع تمجيد ومدح وتقريظ وثناء الخ الخ ولم تعد فيه الوفود جلسة تداول فيها بما يحتاجه الشرق من الاتحاد والتعاقد والتساند ذلك لأن رجال الوفود كانوا من خيرة من تفجبههم بلاد الشرق وفي اجتهكك أفكارهم وتباحثهم فؤائد جزيلة لا تخفى على أحد

(٥) لقد أيدت فكرتنا بانتقاد اللجنة وسهاجة بعض أفرادها أكثر الصحف الحرة التي تقول الحق بمجاهدة ونحن اذا ذكرنا الحفلة فتما نذكرها اجلالاً للشاعرنا العظيم الذي لم يكن له أدنى علاقة بالدعوات واكراما للوفود ضيوف مصر

(٦) تمنى أن تنجح فكرة عقد مؤتمر عربي في العاجل القريب يتناقش فيه المؤمنون بأمراض الشرق ووصف العلاج الناجع لها

## سير العلم والاجتماع



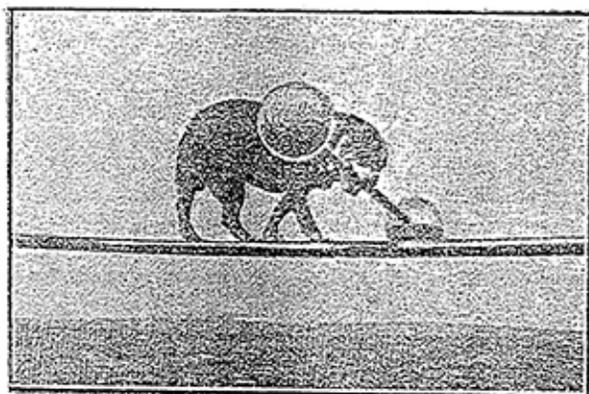
### الشروع في الشغل

تقوم الان في أوروبا ولا سيما في ألمانيا حركة ترمي الى اتحاد الانسان مع الطبيعة بعد أن فصلته عنها المدنية وسكنى المدن . وقد أسس هذه الحركة « روسو » في خلال الثورة الفرنسية العظمى ثم نامت وقم الآن يجدها فريق من الناس يزعمون أن ابتعاد الانسان عن الطبيعة يقوده الى أمراض كثيرة . وأن العيشة الفطرية تطيل عمره وتجعله يرفل دائما بثوب الصحة التمشيد . وقد قامت جماعات كثيرة وجعلت تعيش عيشة الانسان في بدء خلقته أي كما كان يعيش سيدنا آدم وبنوه . وهؤلاء الجماعات يهجرون عيشة المدن وملاهيها ورفاهها ويعيشون في مزارع يعملون بفلاحة الارض

وهؤلاء الناس يعيشون عراة لا يرتدون شيئا من الملابس أو يرتدون ملابس خفيفة لا تعيقهم عن الحركة كما يرى القاريء في هذا الرسم والرسم الذي يليه في الصفحة التالية



سيدة زاهية لاستناه المانطارية



كلب بهلوان

حاسة توازن الجسم شديدة عند القطط واسكنها نادرة بين الكلاب. ويجب  
تغزين الكلب مدة طويلة مقرونة بالصبر وطول الأناة حتى يتمكن من السير على  
الجبل أو على السلك الرفيع محافظاً على توازن جسمه. ويرى القاري، على الصورة كئيباً  
يسير على سلك رفيع ساملاً بنمه قطعة من الحديد (جله) وفي خلال سيره برقص رقصاً  
مدهشاً وصاحبه ممثل أنكايزي يريح من اقبال الناس على رؤية حركات السكاب  
والعاب أرباحاً طائفة



الآنسة وينسانغ أسكوبار إحدى  
شبهيرات راقصات جزائر فيليين

شعار جزيرتي مينداناو وسولوبو  
وجود نين تحت رعاية أميركا واكثر  
كاتبها من المسلمين



قرد يشبه الانسان تمام الشبه  
وهو نادر الوجود وموجود في  
حديقة حيوانات لندن ولا يستطيع  
أحد أن يفرقه عن الانسان بشيء

قرد ام انسان



أقصر رجل في العالم تبلغ قامته علو  
زجاجتين وعمره ٥٨ سنة من جزيرة  
بورنيو

# بين الاخاء وقرائه

غزوه ( فلسطين ) فؤاد انندي دهمه فرح

زنوبيا والزباء

س - يقول بعض المؤرخين ان زنوبيا أو الزباء هما اسمان لامرأة واحدة والبعض الآخر يقول انه توجد امرأتان : الواحدة زنوبيا والاخرى الزباء فهل يمكن أن تعرفونا حقيقة هذه المسألة وتفيدونا عن تاريخ هذه المرأة أو هاتين المرأتين باسباب

ج - ان الزباء غير زنوبيا فهما امرأتان مختلف الواحدة عن الاخرى واليك تاريخهما

الزباء

اسمها نائلة بنت عمرو ابن الظرب بن حسان بن أذينة العمليتي ملك الجزيرة ومشارف الشام، كان جذية البرش قد قتل أباه فملكته هي بدمه ونهضت للأخذ بثأره من جذية . قيل وكانت مملكتها من الفرات الى تدمر وجنودها بقايا المعالقة وغيرهم فلما استجمع لها الامر واستحكم ملكها نهبت لغزو جذية فقالت لها أختها زبيبة وكانت عاقلة ان غزوت جذية فانما هو يوم له ما بعددو الحرب سجال ثم أشارت عليها بترك الحرب وأعمال الخيلة فأجابتها الى ذلك وكتبت الى جذية تدعوه الى نفسها وملكها وقالت له : ان ملك النساء قبيح في السماع وضعف في السلطان وانها لم تجد لملكها ونفسها كفواً غيره . فلما وصله الكتاب وهو ببقعة من شاطئ الفرات

استدعى خواصه واستشارهم في الامر فأجمع رأيهم على أن يسير اليها ويستولي على ملكها ويتزوجها . وكان فيهم رجل يقال له قصير بن سعد بن سعد من قبيلة ظم وهو ابن جارية لجذيمة كان أبوه تزوجها وكان أديباً حازماً ناصحاً لجذيمة مقرباً اليه لخالفهم فيها أشاروا به وقال رأي فاتر وعدو حاضر وقال لجذيمة اكتب لها إن كانت صادقة فلتقبل اليك والا فلا تمكثها من نفسك وقد وثرتها وقتلت أباهما فقال جذيمة « رأيتك في السكن لاني الضحى » أي في البيت لاني الخارج ثم دعا ابن أخنه عمرو بن عدي واستشاره فشيجه على المسير وقال انما تمارة قومي مع الزباء فاذا رأوك صاروا معك فأطاعه فقال قصير « لا يطاع قصير أمر » . ثم ان جذيمة استخلف على الملك عمرو بن عدي وعلى خيوله عمرو بن عبد الجن وسار في وجود أصحابه ومعهم قصير . فلما أبعدها قليلا قال لقصير ما الرأي ؟ قال : « ببقه تركت الرأي » ثم استقبله رسل الزباء بالهدايا والالطاف . فقال يا قصير كيف ترى ؟ قال خطر يسير وخطب كبير » وستلتفك بالخيل فان سارت أمامك فان المرأة صادقة وان أخذت جنبيك وأحاطت بك فان القوم غادرون فأركب العصا فاني راكبا ومسارك عليها ( والعصا فرس كانت لجذيمة لانجارها الخليل ) فلما لقيته السكتائب حالت بينه وبين العسافر كىها قصير ونظر اليه جذيمة مولياً على منها فقال

ويل امه حزماً على متن العصا ماضل من تجري اليه العصا

ولما وصلوا به أدخلوه على الزباء فأجلسته على نطع . وأمرت بطست من ذهب وسقته الخمره بكثرة ثم أمرت براهشيه فقطما و قدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في غير الطست طلب بدمه . وكانت الملوك لا تقتل بضرب الرقبة تكرمه للملك . فلما ضمت يده سقط قطر من دمه خارج الطست فقالت لانضيعة ادم الملك . فقال جذيمة دعوا دماً ضيعه أهله . ثم هلك جذيمة على هذه الحال . وأما قصير فكانت العصا قد جرت به الى غروب الشمس وقد قطعت أرضاً بعيدة فسقطت به ميتة فدنفها بنو عليها بنام وسار حتى دخل على عمرو بن عدي وقال نهباً ولا تطل دم خالك . فقال كيف لي بها وهي أمتع من عقاب الجو . وكانت الزباء قد سألت كبتها عن أمرها وكيفية موتها فقالوا لها ترى قتلك يكون على يد عمرو بن عدي فخدرت عمراً من ذلك اليوم وانخذت لنفسها سريراً من مجلسها الى حصن لها داخل مدينتها حتى اذا فاجأها

أمر دخلت السرب ومضت إلى الحصن . ثم دعت برجل مصور حاذق في صناعته وأرسلته إلى عمرو بن عدي متنكراً وقالت صورته قائماً وجالساً ومنفصلاً ومتنكراً ومسلحاً بيهينه وألوانه الزامة وذلك حتى إذا رآته في أية حالة كانت فيها تعرفه ففعل المصور ما أمرته به وأتى إليها بالصورة وأما قصير فذل لعمره أجدع أنفي واضرب ظهري ودعني وإيها ففعل به عمرو ذلك وخرج قصير حتى قدم على الزباء فأدخل عليها فلما رآته أجدع قالت « لأمر ما جدد قصير أنفه . ثم قالت ما الذي أراد بك يا قصير . قال زعم عمرو أنني غدرت بخاله . ووزيت له المسير إليك ومالاً لك عليه ففعل بي ما ترىين فأقبلت إليك وقد عرفت أنني لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك فأكرمه ورأت ما أعجبها من حزمه وحنقه ودرأيته ومعرفته بأمر الملك فلما عرف أنها قد وثقت به قال إن لي بالعراق أموراً كثيرة ولي بها طرائف وعطر فتعيني لأحمل مالي وأحمل إليك من طرائفها وصنوف ما يكون بها من التجارة فتصين أرباحاً وبعض ما لا يكون غناء للملوك عنه فسرحته ودفعت إليه أموالاً وجبرت معه الدواب فسار حتى قدم العراق وأتى عمرو بن عدي متخفياً وأخبره الخبر وقال جبرني باليز والطرف لعل الله يمكننا من الزباء فنصيب منها نأرك فأعطاء ما طلب وعاد به إلى الزباء فأعجبها كثيراً وزادت بقصير فتتها ثم جبرت بعد ذلك بأكثر مما جبرت في المرة الأولى فسار إلى العراق ولم يدع طرفه إلا قدم بها عليها حتى تعجبت منه ثم عاد الثالثة وقال لعمره أجمع لي ثقات أصحابك وجندك وهيء لهم الغنائم ( وهي كالصناديق كان هو أول من اخترعها ) فلما تهيأت جعل كل رجلين في غراريتين على ظهر بعير وجعل معقد رؤوسهما من باطنهما وقال لعمره إذا وصلنا أقمتك على باب السرب ثم أخرجت الرجال من الغنائم فصاحوا بأهل المدينة فن قاتلهم قاتلوه وإن أقبلت هي إلى سربها قتلتها أنت : فلما تم ذلك صار قصير مجتهداً حتى إذا قرب سبى إليها وبشرها بكثرة ما حمل إليها من المال والتحف والنياب وكان يسير في الليل ويمكن في النهار لراحة القوم . فأشرفت الزباء من قصرها وأبصرت الأبل منقلة بالأحمال تسير المومنا وتكاد قوائمها تسوخ في الأرض فقالت يا قصير ما للرجال مشيها وثيداً أجندلاً يحملن أم حديداً

أم صرفاناً بارداً شديداً أم الرجال جنباً تعوداً

ثم دخلت الابل المدينة فلما توسطتها أنيخت وخرج الرجال من الغنائر ودل عمرو على باب السرب ثم وضعوا السيف في أهل البلد وأقبلت الزبهاء تريد الخروج من السرب فلما ابصرت عمرو عرفته بالصورة فصمت سما كان بخاتمها وقالت يسدي لا بيد عمرو وتلقاها عمرو بالسيف فقتلها وأصاب ما أصاب من المدينة ثم عاد الى العراق وجلس على سرير الملك بعد خاله جذيمة

### زينوبيا

ملكة تدمر الشهيرة ولدت لأمير عربي من بلاد ما بين النهرين قيل وكانت من ذرية كليوباترة ملكة مصر وهي أرملة لأدونانوس سبتيميديس ملك تدمر ورائفته في غزواته في بلاد فارس وحروبه لسابور ذي الاكتاف سنة ٢٦٦ قتل زوجها وكان قتله ابن أخته مايونيوس قتلته وتولت تخت الملك ووليت خمس سنوات تدمر وسوريا وما وليها واستقلت عن الرومان وحاربهم ببسالة عظيمة . امتد حكمها من الفرات الى بحر الروم ومن صحراء العرب الى آسيا الصغرى وطردت الرومان واستولت على مصر مدة وحاربها غالبا نوس قيصر فرجع خائبا وليكن اورليانوس بعده انتصر عليها وحصرها في تدمر ولما ضاقت بها المسالك انهزمت فتأثرها وأسرها وأخذها الى رومية ثم عين لها تيبور « تيفولى » مسكنا فظلمت بها الى أن ماتت . أما بناتها فزوجن لنبلاء الرومان وكانت زينوبيا بديعة الجمال مفرطة الذكاء واسعة الاطلاع كثيرة المعارف . تكلمت اليونانية واللاتينية والسريانية والقبطية وكتبت تاريخا للشرق وكانت محبة للتقنص وصيد الوحوش الضارية ولم تقفها امرأة عنفة وتصونا . وفي لبنان آثار عديدة تنسب اليها منها اقية الماء من نهر ابراهيم الى جبيل ومن نهر قديشا الى كورة طرابلس ومن نهر بيروت الى بيروت ووضع المرحوم سليم البستاني رواية باسم زينوبيا وطبعت في مجلة الجنان سنة ١٨٢١ وبها تفاصيل تاريخية .

وقد تأخر لدينا بعض الاسئلة منعنا ضيق المقام عن الاجابة عليها وموعدها بها:

العدد القادم ان شاء الله

## رياضة وأدب

كان عدد المتسابقين الذين دخلوا مسابقة العدد الماضي قليلا لما في المسابقة من الصعوبة وكان الفائز الاول من القطر المصري التلميذ النجيب جورج بوري من القسم التجييزي بالمدرسة المييدية والفائز الثاني حبيب افندي سلامه من الاسكندرية والفائز الثالث علي بك فاضل من القاهرة وقد أرسلنا لكل واحد منهم الكتاب الذي اختاره وكان الفائز الاول من الخارج توفيق بركات من بيروت وأسمه أفندي فوزان من بنداو وقد أرسل حله بالبريد الجوي ورسم أفندي خالد من جزيرة قبرص وحلها غيرم حلولا غير صحيحة فأهملناها واليك حل المسائل

(١) نفرض أن الاول نال ١٠٠ صوت

اذن ينال الثاني ٨٠ صوتاً

وينال الثالث  $٧٥ \times ٨٠ = ٦٠$  صوتاً

١٠٠

وبناء على ذلك تكون نسبة الاصوات التي نالها الاول الى الثاني الى الثالث

كنسبة ١٠٠ الى ٨٠ الى ٦٠

مجموع النسب  $١٠٠ + ٨٠ + ٦٠ = ٢٤٠$

والاصوات التي نالها الاول  $١٠٠ \times \frac{٧٥}{٢٤٠} = ٣٠٠٠$  صوت

والاصوات التي نالها الثاني  $٨٠ \times \frac{٧٥}{٢٤٠} = ٢٤٠٠$  صوت

والاصوات التي نالها الثالث  $٦٠ \times \frac{٧٥}{٢٤٠} = ١٨٠٠$  صوت

(٢) ب  $١\frac{١}{٣} = ٤\frac{١}{٣}$  دس  $١\frac{١}{٣}$

أى أن  $٣ \times ١\frac{١}{٣} = ٤\frac{١}{٣}$

$٣ = ١\frac{١}{٣} + ٣$

(٣) العدد ١٧ لا يقبل القسمة على عدد آخر غير الواحد ونفسه لأنه من الاعداد

الاولية التي لا تقبل القسمة على غيرها من الاعداد

## مسائلان للحل

١٦٥ سأل الخفيد جده : كم سنة عمرك يا جدي ؟

فأجابه الجد بقوله سئري الى أبي جد بلغت مهارتك بالحساب في المدرسة . ان أمك أكبر منك بأربع مرات . ومجموع عمركنا ثلاثنا معا يساوي ٧٦ سنة ولما يبلغ مجموع عمركنا كنا ٨٨ سنة يصبح عمر أمك أكثر من عمرك ثلاث مرات فكم سنة يكون عمر جدك؟

(٢) قابلت مدام خوري صديقة لها في أحد المخازن وبعد أن حينها قالت لها ماذا تشترين علي بمشترى بعض الأتجة ؟ اني أستطيع ببلغ ٥ دولارات و٥٠ سنناً أن أشتري ٤ أمتار كريب فطن زيادة على القوال ( اسم نسيج ) الذي أستطيع أن أشتريه ببلغ ٤ دولارات و ٥٠ سنناً

فقلت لها صديقتي : انك تغلطين وتأسفين اذا اشتريت نوعاً واحداً من الصنفين ولذلك أنصحك بأن تشتري من كل صنف ١٠ أمتار فيكون ثمن التقطعتين ١٥ دولاراً

والمطلوب تحديد ثمن المتر من الكريب و ثمن المتر من القوال  
والفانزون الثلاثة الالون من مصر ينال كل واحد كتاباً مفيداً وكذلك الثلاثة الالون من انخارج . وقد جعلنا آخر ميعاد لقبول الحلول اليوم السادس عشر من شهر يونيو القادم « حزيران »

## بين الفضل بن يحيى والناسم بن اسحق

كان الفضل بن يحيى يرسل الى الناسم بن اسحق البصري مع جوائزه رقاعاً مختومة فيرد الجواب برقاع منشورة . فقال له الفضل :  
- اني أكره ذلك منك وأنكره عليك  
فقال له يحيى :

- رقاعك تشتمل على برّ ورفاعي تشتمل على شكر فأنت تكتم برك وأنا أنشر  
شكري فكل منا فعل ماوجب عليه وندب له

## بين المهدي وعكاشه الصوفي

قال صاحب كتاب الاغاثي : لما أشد عكاشه الصوفي يصف الخمر بين يدي المهدي بقوله :

حراء مثل دم الغزال ونارة بعد المزاج نغافها زروبيا (١)

وإذا المزاج علا فشيح جبينها نفثت بالسنة المزاج حبابا

فقال له المهدي : لقد وصفت الخمر بعكاشه فأحسنت وصفها إحسان من شربها فاستحقت الحد

فقال عكاشه : أيؤمنني أمير المؤمنين حتى أدلي بحجتي

قال المهدي : قد أمنتك فتكلم

فقال عكاشه : وما يدريك يا أمير المؤمنين اني قد أجدت وصفها ان كنت أنت لا تعرفها ؟ فسكت

## بين العتّابي ويحيى بن خالد

كان العتّابي قليل العناية بلباسه فلا يهتم قليلا ولا كثيرا بزيبه فانتقده يحيى بن خالد وقال له :

ان زيك مبتدل يلنت النظر ويسخط الناس

فقال العتّابي

أبعد الله يا يحيى رجلا يرى أن يكون جماله في لباسه وعطره فان ذلك حظ النساء ونصيب اهل الأهواء حتى يرفعه أكبراه : حمته ولبه . ويعلمو به أصغراد : لسانه وقلبه .

## بين الشعبي وآخر

اختلفت امرأة وزوجها فرفعت أمرها الى الشعبي وبكت بكاء مرأ فقال الشعبي :

اني ألاحظ أبا الرجل انك ظالم لها لانها تبكي بكاء حاراً وتنتحب من ذات قلبها

فأجاب الرجل : والله انها تبكي بكاء اخوة يوسف اذا جاءوا أباهم عشاء يبكون

وهم ظالمون

(١) ماء الذهب معرب زره أي ماء وآب أي ذهب

# صحيح الأولاد

## ديوجينوس

عاش ديوجينوس ٩٠ سنة وكان مولعاً بعلوم الأدب حادّ الذهن قويّ الفكر يستوعب انتقام بحيت لا يبقى لأحد بعده مقالا فيه وكان يعيش في برمبل وسط الشوارع وكان يقول بذلك : اني وان كنت لادار لي ولا مدينة ولا وطن وأقنات يوماً فيوماً فاني صبور على مقاومة صروف الدهر . أقابل المال بالثبات والعفة وأقابل العادات بالحالة النظرية وأقابل ا كدار النفس ومتاعها بالتدبير والعقل وكان من عاداته تعطير أقدامه بالورائح الطيبة لأن رائحة العطر في الرأس - على رأيه - تذهب في الهواء واذا وضعت في الاقدام تصعد الى الانف

سأل أحدهم ديوجينوس قائلاً  
أتعرف يا ديوجينوس الحكمة في احسان الناس وتصدقهم على العمي والعرج  
وعدم احسانهم وتصدقهم عليكم أنتم معشر الفلاسفة  
فأجابه ديوجينوس قائلاً : ان الحكمة في ذلك لان الناس لنبيهم استعدادا للعمي  
والعرج وليس كل واحد مستعداً للفلاسفة

جلس ديوجينوس في الطريق وكان جائعاً فأكل وهو جالس في مكانه في الطريق  
فالتفت اناس حوله واكبروا منه هذا العمل وقالوا له :  
ان ديوجينوس يأكل الآن في الطريق ككل كلب يأكل  
فقال ديوجينوس :  
ليس ديوجينوس هو الذي يشبه الكلب ولكنكم أنتم الذين تشبهونه لانكم  
اجتمعتم حول من يأكل

قال رجل لديوجينوس :  
 والله يادوجينوس انه من اكبر العيب ان فيلسوفاً مثلك يعيش كما يجي . لا كما  
 يجب وليس لك بيت تسكن اليه وترتاح فيه فأجابه دوجينوس :  
 وأنت والله لو فقهت معنى الحكمة وأسرار الحياة لعلمت أن الانسان انما يحتاج  
 الى البيت ليستريح فيه وحيث استراح فهو بيت له .

عبّرت امرأة دوجينوس بدمامته وبشاعة خلقه وقالت له :  
 والله يادوجينوس ليس أقبح في الرجل عند المرأة من دمامته وعدم تناسب  
 أجزائه وتلائم أعضائه فقال لها دوجينوس :  
 لا والله : فانه أقبح منه أن يكون ذلك في المرأة . لان الرجال بعد الخبر  
 ولكن النساء بعد المنظر :

وجاءتنا القطة الآتية من حضرة الفاضلة صاحبة الامضاء

### الجل المنتقم

بينما نرى الجل ابن الحيوان يتعلل بالغي وعن مناهل بالماء : ويسرع بخطواته  
 متمام عن الرمال التي تثور في الصحراء ضارباً صفحاً عن الحرارة التي يقاسمها في  
 تلك الفلوات الواسعة غير مكترث بحمله الثقيل فنراه أغلظ الحيوان كباداً أو أشدها  
 عناداً : اذا أهنته كظم غيظه حتى تسنح له الفرص بالانتقام فيبطش بك  
 حكي أن رجلاً أهان جملة الذي ارغى وأزبد لتقل حمله ولما لم يجد سبيلاً للخلاص  
 منه نهض به وسار الى حيث قاده صاحبه

اجتمع ذلك الرجل ذات يوم مع زمرة من أصحابه وفيها هم يتحدثون عن طبائع  
 الحيوان قال اني أعتقد تمام الاعتقاد أن الجل أشد الحيوان انتقاماً فأجابه أصدقائه :  
 برهن لنا على ذلك : انتظروا قليلا : وضع قليلا من الحشائش في فناء المنزل على هيئة  
 انسان نائم ثم ألقى عليها عباءته واختبأ في ركن مع أصحابه بحيث يرون الجل دون

أن يرأهم ثم أرسل من أخرج الجمل من أصحابه إلى الغناء ولما استقر نظره على الجسر المنطرح على الأرض الملتف بالعباءة ظنه سيده فأناخ عليه بكلا كفه وأخذ يميل ذات اليمين وذات الشمال بكل قواد ليميته وبعد أن نهض أتى سيده ورفع العباءة ليريه الخيلة التي عملها وضحك الجميع من ذلك الانتقام : زاد غضب الجمل من سخر صاحبه ومن معه به

سافر ذلك الفلاح إلى مكان بعيد فاستطى مئتين حمارة ثم قاد ورائه جملة . وبعد زمن قصير انهمز ذلك الحيوان فرصة خلو المكان من الانسان فقبض على ذراع سيده بفكيه ورفع عن الحمار ثم قذفه على الأرض حيث سقط منعماً عليه لشدة ما ناله من الرعب ثم هبط فوقه بكل قواد حتى مات ذلك الرجل شرميته لقساوته مع ذلك الحيوان الاعجم

القدس - هيلانة

## نتيجة المسابقة

كان الفائز الأول من مصر في حل المسألتين المدرجتين في العدد الماضي حضرة الأناة البقرة مرجيت كامل والفائز الثاني حضرة الأديب النكي منصور بطرس والفائز الثالث حضرة الفتى النابه يوسف أنندي محمد وحلها بعدهم كثيرون حلولا لم توافق الصواب وقد حضر الفائزون للإدارة واستلموا جوائزهم ومن الأسف أنه لم يشترك أحد من الخارج في تلك المسابقة واليك حل المسألتين بإيجاز  
جواب المسألة الأولى ٧٠ أقة وجواب الثانية ٤٢٠ أردباً

## مساءً لتنان للجل

٦	٦	٦	٦	٢	٢
٢	٢	٢	٢	٤	٤
٤	٤	٤	٤	٤	٤
٤	٤	٤	٤	٥	٥
٥	٧	٧	٧	٧	٧
٧	٧	٧	٨	٨	٩

غير وضع هذه الارقام بحيث يصبح مجموع كل صف عمودياً واقفياً أي من فوق الى أسفل ومن اليمين الى الشمال ٣٠

(٢) قام قطاران من مدينة واحدة في وقت واحد وكانت سرعة الأول ٣٠ كيلو متراً وسرعة الثاني ٢٠ كيلومتراً فوصل الاول لمدينة أخرى قبل الثاني بمقدار ١٦ ساعة فما مقدار المسافة بين المدينتين

وجعلنا لهذه المسابقة ست جوائز ٣ للمتسابقين من القطر المصري و٣ للمتسابقين من الخارج أعني ستة كتب وجعلنا آخر ميعاد اليوم الخامس عشر من شهر يونيو (حزيران) القادم

## الحب البنوي

روت الانباء الواردة من اجرام حادنا مؤثراً يدل على مبلغ الحب البنوي في قلوب الاميات وخلصه هذا النبأ ان قد اتصل بدائرة البوليس في تلك المدينة من حارس مقبرة « ميروحووا » وهي المقبرة المركزية الرئيسية بها أنه بينما كان يفقدها صباحاً

آنس قبراً مفتوحاً فيبادر البوليس الى هذه المقبرة وحقق صحة مارواه الخارس وظهر من التحقيق الذي قام به البوليس أن لا بد أن يكون أحد قد اختفى ليلاً في المقبرة بين المقابر وخفي عن نظر الخارس فاشلق باب المقبرة عندما جن الظلام وقد تمكن هذا الخنثي من فتح القبر .

وقد كان هذا القبر يحوي تابوت وولد صغير ووري التراب منذ أربعة عشر يوماً وقد وجد التابوت مفتوحاً خارج القبر

وقد خص رجال البوليس التابوت فالفوا جثة الولد به ولم يوفقوا الى معرفة من قام بهذا العمل ولهذا قرروا عدم مواصلة البحث والتحقيق

على أن نبأ هذا الحادث سرعان ما ذاع بين أهالي المدينة في اليوم الذي تقرر فيه العدول عن مواصلة البحث وحدث في اليوم المذكور أن أتت الى دائرة البوليس امرأة شابة تدعى ميليتزا تريبوقش وهي عاملة تنقاضي أجرها يومياً أوفت على التاسعة والعشرين من عمرها وصرحت لماور البوليس بما يلي :

« انني والدة الولد الذي وجد قبره مفتوحاً . وقد هجرني أبوه قبل وفاته بأيام قليلة ولم أكن أزالول عملاً من الاعمال ولا أستحوذ على شيء من النقود ولم أجد من النياب اللائمة ما أكسو به صغيري المسكين قبل نقله الى مرقده الاخير وكم تمزق قلبي وأنا أراه يقبر بنوبه الخلق البالي

وعلى هذا بادرت بالحصول على النقود اللازمة من عمل وفتت اليه فاشترت ثوباً جديداً وجورباً وثوباً يرتدى على الجسم ووضعت بجميع هذه الى مقبرة ميروجوا وهناك فنحت القبر والتابوت وألبست ولدي المسكين هذه النياب الجديدة وقد فعلت ذلك ياسيدي بكدي ومن تلقاء نفسي دون أن أجالأ الى أحد آخر يقولون ان التابوت ما كان يليق أن يخرج من قبره . ولكنني فعلت ذلك لاجل ولدي المسكين ولما أن أتممت عملي وألبسته هذه النياب بما خفف عني الموجدة والألم »

فلم يسع ما مور البوليس جبال هذه العاطفة الا أن شكرها وأطلق سراحها

## أقوال عظام الرجال قبل وفاتهم

لما احتضر معاوية بن أبي سفيان قال :

ان تعذب يكن عذابك يا رب غراماً لا طاقة بالعذاب

أو تجاوز فانت رب غفورٌ عن مسمى ذنوبه كالتراب

وقيل وفد الناس بعددونه فقال لأهله « مهدوا لي فراشاً واسندوني وأوسعوا

رأسي دهاناً ثم اكلوا عيني بالانم ثم ائذنوا للناس يدخلوا ويسلموا عليّ قياماً ولا

يجلسوا عندي أحداً » ففعلوا ذلك

ثم رفع يديه وقال « اللهم أقل العثرة واعف عن الزلة وعد بحمك علي من لم

يرج غيرك ولا يثق إلا بك فانك واسع المغفرة وليس لذي خطيئة منك مهرب » ثم

أسلم الروح . توفي سنة ٦١ هـ ٦٨٠ م

ولما دنت ساعة معاوية بن يزيد قيل له « لو عهدت الى رجل من أهل بيتك

واستخلفت خليفته » قال « لم أنتفع بها حياً فلا أقدها ميتاً لا يذهب بنو أمية بجلاوتها

وأخرج مرآتها ولكن اذا مت فليصل علي الوليد بن عقبة . وليصل بالناس الضحك

بن قيس حتى يختار الناس لأنفسهم » وتوفي سنة ٦٤ هـ ٦٨٣ م

ودخل أبو سهل الساعدي علي جميل بينة وبوجه آثار الموت فقال له ﴿ يا أبا

سهل ان رجلا يلتقي الله ولم ينك دماً ولم يشرب خمرًا ولم يأت فاحشة أفترجو له

الجنة ﴾ - قال الساعدي ﴿ أي والله فمن هو ﴾ قال جميل ﴿ اني لأرجو أن اكون

ذلك ﴾ - فنذكر الساعدي له بينة . فقال جميل : ﴿ اني لفي آخر يوم من الدنيا

وأول يوم من الآخرة لانا لنتي شفاعة محمد ان كنت حدثت نفسي بريية قط ﴾

ولما شعر جميل بقرب الساعة دعا صديقاً له وعاهده علي أن يتم وصاته وهي .

﴿ اذا أنا مت فخذ حلي هذه التي لي عيني فاعزها جانباً ثم كل شيء سواها لك

وارحل الي رهط نبي الأحب من عذرة . وهم رهط بينة فاذا صرت اليهم فارتحل

ناقي هذه واركبها ثم البس حلي هذه واشتقها ثم اعل علي شرف وصح بيده

الآبيات وخلاك ذم

صنع النبي وماكفي بجميل  
وتقد أجر الذليل في وادي القري  
ونوى بمصر ثواه غير قفول  
نشوان بين مزارع ونخيل  
قومي بثينة فاندبني بعويل  
وابك خليلك دون كل خليل

وتوفي سنة ٨٢ هـ ٧٠١ م وفعل صديقه حسب وصيته

ولما أحسن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري بساعة رحيله عن الدنيا دعا  
بسهام فخرمت . ثم قال لبنيه أترونيكم كاسريها مجتمعة . قالوا لا . قال : أفترونيكم  
كاسريها منفرة . قالوا . نعم . قال : « هكذا الجماعة » وتوفي سنة ٨٣ هـ ٧٠٢ م  
ولما شعر عبد الملك بن مروان بالمرت قال لابنه الوليد : إذا أنامت إليك أن تجلس  
وتعصر عينيك كالمرأة الوكاهة لكن انتزرت وشمر والبس جلد الفم وضعني في حفرتي  
وخلني وشاني وعليك وشأنك وادع الناس الى بيعتك . فمن قال برأسه هكذا قتل  
له بسيفك هكذا » ثم بعث الى محمد وخالده ابني يزيد بن معاوية . فقال . « هل عندكما  
ندامة في بيعة الوليد » - : فقالا لا نعرف أحداً أحق منه بالخلافة . فقال أما انكما  
لو قلتما غير هذا لضربت الذي فيه أعينكما ثم رفع كمان فراشه فلذا نحتته سيف مابلول  
تحت يمينه - كل هذا وروحه تردد في حنجرتة وهو يقول : « الحمد لله الذي لا يبالي  
صغيراً أخذ أم كبيراً . لا اله الا الله محمد رسول الله . ثم بعد ساعة نفدت روحه  
سنة ٨٧ هـ ٧٠٥ م

وقال الاصمعي حدثت عبد الملك على كلمة تكلم بها عند الموت وهي « اللهم ان  
ذنوبي وان كثرت وجلت عن الصفة فانها صنيرة في جنب عفوك فاعف عني »  
ويروي أيضاً أنه في احتضاره في قصره الذي كان يشرف على بردى نظر فرأى  
غسالا يغسل الثياب فقال ليتني كنت مثل هذا الغسال اكنسب ما أعيش يوماً بيوم  
ولم آل الخلافة وتمثل بقول أمية

ليتني كنت قل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال أرمي الوعولا  
ولما بلغ قوله أبا حازم قال « الحمد لله الذي جعلهم في وقت الموت يتمنون ما نحن  
فيه ولم يجعلنا في احتضارنا نتمنى ما هم فيه »  
ويروي ان ابن القرية خطيب العرب المشهور لما دعا الحجاج بن يوسف الثقفي

بالصياف لتقطع رأسه استوقفه وقال « كليات أصلح الله الأمير كأنهم ركب وقوف يكن  
مثلا بعمدي » قال هات : قال « لسكل جواد كبوة ولسكل صارم نبوة ولسكل حكيم  
هفوة » قال الججاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام أوجب جرحه فضرب عنقه  
سنة ٨٤ هـ ٧٠٣ م

ولما أشرف الاخطل الشاعر المشهور على الموت قيل له يا أبا مالك ألا توصي .  
قال بلى . ثم أنشد يوصي الفرزدق وكان صديقه  
أوصي الفرزدق عند المات بأم جرير وأغيارها  
وزار القبور أبو مالك برغم العداة وأوتارها  
وتوفي سنة ٩٠ هـ ٧٠٨ م

ولما احتضر ابراهيم النخعي الكوفي جزع جزعا شديداً فقيل له في ذلك فقال  
« وأي خطر أعظم مما أنا فيه إنما أتوقع رسولا يرد علي من ربي إما بالجنة وأما بالنار  
والله لو ددت أنها تلجج في حلقي الى يوم القيامة » وتوفي سنة ٩٦ هـ ٧١٤ م  
وقال الججاج بن يوسف النخعي عند موته « اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك  
لا تغفر لي » وتوفي سنة ٩٧ هـ ٧١٥ م وكان عمر بن عبدالعزيز تعجبه هذه الكأمة منه  
وينبطه عليها ولما حكى ذلك للخن البصري قال أو قالها فقيل نعم فقال عسى  
وأنشد بن سريج المعنى المشهور لما حضرته الوفاة في خلافة سليمان بن عبد الملك  
كأني من تذكر ما ألقى إذا ما أظلم الليل البهيم  
سقيم مثل منه اقربوه وأسلمه المداوي والحميم

## بلدة رام الله

### والاصطياف فيها

هجم الصيف بجياله ورجله وضقت الانفاس وأخذ الناس يستعدون للسفر  
وكثيرون من المصريين والنازلين في وادي النيل يمتارون في اختيار المكان الذي

يسافرون اليه حيث تتوفر لهم وسائل الراحة ورخاء المعيشة وقد وجدنا أن توجه  
لخضرات المصطافين نصيحة خالصة لوجه الله لا نريد من ورائها جزاء ولا شكورا وهي  
ارشادهم الي اختيار بلدة « رام الله » في فلسطين للاصطياف فيها فنقول :

رام الله بلدة تبعد عن مدينة القدس ١٥ دقيقة بالسيارة وتعلو ٣٥٥٢ قدما عن  
سطح البحر وهوؤها جاف منمش جدا

## مزايها .

- (١) انها بلدة نظيفة جدا كثيرة الاشجار والمياه
- (٢) ان طرقها ممهدة تمهيدا بحيث يسير فيها الانسان براحة الى مسافات طويلة
- في أربع جهاتها وفضلا عن ذلك فان أشجار الصنوبر مغروسة على جانبيها
- (٣) ان العنب والتين والكمثرى والتفاح والبطيخ وأنواع الفواكه متوفرة فيها  
جدا وبخسة الاسعار وأقة العنب فيها لا يزيد ثمنها عن ستة ملهات
- (٤) متوفرة فيها أنواع الاغذية كاللحم والخضروات وأسعارها أدنى منها بمصر كثيرا
- (٥) ان أهلها متصفون باللطف ومكارم الاخلاق وحسن الذوق وباعثها بعيدون  
عن الجشع والطمع
- (٦) متوفرة في البلدة المنازل المفروشة وتؤجر بأسعار أرخص بكثير مما تؤجر  
المنازل في لبنان
- (٧) في البلدة عدد كبير من مهزة الأطباء والصيدليات وفيها مستوصف  
للصغار مجاني

- (٨) فيها مكتب منظم للبريد والتلغراف والتلفون
- (٩) فيها فندق واسع مشيد على رابية عالية يشرف على البحر وعلى مناظر  
طبيعية من الجبال والاردية الخضراء ومحاط بحديقة غناء وفيه تنس وبيانو وجميع  
وسائل الراحة واسعاره معتدلة بالنسبة الى اسعار فنادق لبنان
- (١٠) يستطيع المصطاف فيها ان يزور القدس يوميا اذا اراد حيث يجذب  
السيارات من اول النهار الى آخره واجرة الراكب تتراوح بين ٦ و ٥ قروش وعدا  
هذا يستطيع زيارة كثير من البلاد والأماكن المقدسة ولأنار القديمة

(١١) في رام الله قاعة كبرى للخطابة والتمثيل وفي فصل للصيف يتسبون حفلات عديدة خطابية وتمثيلية

(١٢) في البلدة عدة قهوات لتمضية الوقت ومنزهات عديدة ولا سيما عيون الماء الراقدة في ضواحيها

(١٣) هي أقرب مكان يصلح للاصطياف ويناسب المصريين لقربه منهم لان الاصطاف اذا اراد الرجوع يستطيع القيام منها صباحا فيصل مصر مساء أي في يوم واحد

(١٤) يسافر الانسان من مصر بالسكة الحديدية الساعة السادسة مساء فيصل القدس في صباح اليوم التالي من حيث يركب السيارة فيصل الى رام الله بعد ١٥ دقيقة (١٥) البوسطة تسافر منها كل يوم والخطاب يصل من مصر الى رام الله في

يوم واحد

وعند ذلك فالاصطياف في رام الله يوفر على المصطاف مبالغ عديدة ووقفاً كثيراً عدا عن انه يتمتع بالراحة ويكسب الصحة ومن اراد زيادة ايضاح فليترككم بزيارة ادارة مجلة الاخاء الكائنة بشارع عبد العزيز نمرة ١٦ كل يوم من الساعة ٣ — ٦ بعد الظهر فتفيده ما يريد من المعلومات والارشادات

### الحفار تقولا كامل

هو شاب مصري نبع في فن الحفر على الزنكوغراف والنحاس وقد استاجر محل الحفار الشهير الخواجه بنيامين صابونجي الكائن في شارع البواكي نمرة ١١ وقد حفر صور هذا العدد من الاخاء وحفر ورسم أيضاً غلافه وأسعاره أتتص من أسعار جميع الحفارين على الاطلاق فضلا عن ضبط مواعيدده والسرعة في العمل فنحت الجمهور على الانتفاع بفننه والاقبال على محله

# ملحوظات

أمثلة من حياة المرأة في أوردنا



قالت مرجريت لصديقتها:

أنك ذاهبة الآن الى البيت  
مازال أماننا منسج من الوقت  
لأن الساعة الآن ثلاثة  
صباحاً

الصديقة — يجب أن  
أكون في البيت في الوقت  
المعين لكي أتوم أولادي

قالت الزوجة (المعلمة)

لزوجها الشاب

— أنك لم تحضر  
للمنزل ليلة أمس فاذا كان  
لديك خطاب من والدتك  
يوضح لي سبب غيابك  
قبلتك في المنزل والا فاني  
سأيت الديلة الآتية خارج  
المنزل .



الولد — حملت يا أبي ليلة أمس أنك أعطيتني ريالاً  
الوالد — كن عاقلاً مديراً يا ولدي؛ ولا تنفقته كله مرة واحدة

الزوجة تزوجها — أنظر يا عزيزي !  
 هل يعجبك فسطاطي الجديد  
 — الزوج — والله لقد ظننت أنك  
 لغفت نفسك بالملءة

بنت العصر



الخطيب خطيبته — اني أتناول مرتباً  
 شهرياً قدره ٣٠٠٠ مارك فهل هذا المبلغ يكفيك  
 يا ملاكي !

الخطيبة — سأجرب يا عزيزي ! ولكن  
 من أي شيء تعيش أنت ؟

القاضي — لم يمض ثمانية أيام على زواجك ثم توجع زوجتك ضرباً بعصاك .  
 وبناء على هذا حكمتنا عليك بالحبس شهراً  
 الزوج — لقد أفسدت علينا شهر العسل

الأول — ابنتك أولاً ياسيدي أن سمعي ثقيل  
 الثاني — وأنا أيضاً  
 الأول — إذا نستطيع أن نتفاهم

السيدة للبقال — أرجوك أن تخبرني كيف أفتح علبة المربة هذه  
 — البقال — نجدن طريقة فتحها مكتوبة داخل العلبة

الزوجة الشابّة — تعال إليّ يا حبيبي !  
 الزوج — أمرك مطاع يا عزيزتي المحبوبة  
 الزوجة — لا تكن مغنلاً فأنا إنما أنادي السكّاب

— هل يكذب زوجك؟ لا — لا

وكيف تعلمين أنه لا يكذب؟

— هو يقول لي أن محاسني لا تزال حتى الآن كما كانت يوم زواجنا فطالما هو  
 لا يكذب في هذا الأمر فهو صادق في كل أمر آخر

في حسناء لسعتها نحلة

أفتدي من لسعها نحلة تطلب ورداً

ظنت الوجنة ورداً فأتت. ترشف شهيداً

شكواها من ألم اللسعة

مرّ لها الحسن على كونه حلواً وقد أغرى بها النحل

لعلها كفارة قدّمت. عن سيقضون بها قنلى

فيلبل مطرانه

حياة العاشق

— قلت له بصراحة انني لا أريد أن أرى وجهه فيها بعد

— وماذا قال؟

— لم يقل شيئاً ولكنه أطفأ النور

## اهداء الآباء

أهدى حضرة الأديب الفاضل سابا أفندي جريس جمعه وكيل الآباء في بيت  
 جالا بجلتنا الآباء عن سنة كاملة لحضرات الأفاضل شجاده اخوان في ييري فنشكره  
 على اريحته وغيرته الأدبية

## البطريك اليوناني

والامتيازات الاجنبية

حقوق طائفة ضائعة

نحاول مصر في الداخل والخارج التخلص من الامتيازات الاجنبية وطرح نيرها الثقيل عن أعناقها — ذلك النير الذي بهنظ كاهلها وأحرج نفوس أهلها الخاضعين المظلمين بل ضيق عليهم الخناق حتى كادت تزهد ارواحهم وفي مصر طائفة أرثوذكسية وطنية ومصرية تقاسي الامرين من امتيازات الاجانب أولا ومن امتيازات البطريك اليوناني الذي أخضعهم لسلطته خضوع العبيد لاسيد وتلاعب بمقوقهم كيفما شاء وشاءت أهواؤه .

في يد البطريك اليوناني سلطة تشريعية هامة واسعة النطاق يتصرف بها كيفما شاء وشاءت أهواؤه . تحكم تلك المحكمة بالطلاق — تحكم في مسائل المواريث — تحكم بالنفقة — تحكم بالحيلولة بين الازواج الخ وهل تعلمون يا حضرات المصريين ويا حضرات رجال الحكومة أن تلك المحكمة مؤلفة من رجال الدين اليونان الذين لا يفهمون كلمة واحدة من اللغة العربية وأن المتقاضين فيها وطنيون لا يفهمون من اليونانية حرفا واحدا وبسبب ذلك ضاعت حقوقهم وأمواهم

والانكي والادهي من كل ذلك أن البطريك الحالي ملاتيوس متكاسس لم تصدق حكومتنا السنوية الي اليوم على تعيينه « لأنه لم يتنازل عن جنسيته ولانه لم يجب مطالب الطائفة الوطنية » فاذا أصدرت محكمته أحكاما بين الوطنيين فان الحكومة ترفض تنفيذها لعدم اعترافها بوجود البطريك فضاعت حقوق هذه الطائفة ولبثت الزوجات والاولاد المحكوم لهم بالنفقة يقاسون شر الجوع والام الفقر وقد رفعوا عقيرتهم بالشكوى التي بلغت عنان السماء ولا من سامع ولا مجيب . فهل يجوز في عرف العدل والانصاف أن يترك عدد عظيم من الاهالي بلا نصير ولا مجير . وهل يجوز أن تقف الحكومة حيال هذه الحالة مكتوفة اليدين ؟ هل يجوز ترك رجل

أجنبي كالمطير بك اليوناني يتصرف بشؤون الوطنيين تصرف الخاك المطلق والله أن تلك إحدى الكبر . ولا ريب أن سكوت الحكومة لا يطول بل إنها ستضع حداً لهذه الحالة الغير الطبيعية التي لا تناسب مع هيئتها وسظورتها وسلطتها وإن الغد لناظره قريب .

بلغنا أن اللجنة التنفيذية للطائفة الارثوذكسية الوطنية ستصدر قراراً في العاجل القريب تنشره في الصحف اليومية تقول فيه :

« ان اللجنة توجه التفات الطائفة الى نبيذ المدعو « نقولا عبدالله » الذي تنازل عن جنسيته وأخذ بحارب أبناء وطنه بانفاقه مع اليونان وممالأهم على أغراضهم الرامية الى سلب حقوق الوطنيين . ولم يقف عند هذا الحد المشين بل انه سميا وراء أغراضه المنحطة وما ربه الدينوية يقبل أن يكون مطراناً بلا وظيفة وبعبارة أوضح رضي أن يكون ذنباً لمطارنة اليونان . وان شخصاً مثل هذا لا يعتبر نفسه وخرج على بني جنسه يجب نبذ نبيذ النواة . ويجب على الطائفة الوطنية في جميع أنحاء القطر المصري ان لا تقلد في منازحها بل يجب عليها أن تقفل أبوابها في وجهه وتقول له : ابتعد عنا أيها . . . آه

ولا عجب اذا أصدرت اللجنة مثل هذا التنبيه لان الطائفة لا تريد مطراناً كأبي قلمون كل يوم في لون لا يحترم نفسه ويوافق على أمانة حقوق أبناء جنسه . ان الطائفة في حاجة الى مطران عربي صميم يغار على مصلحتها ويسمى وراء منفعتها وانه ليندم في ساعه لا ينفع فيها الندم

## اهداء الأخاء

اهدى سعادة الوطني المتقدم سليمان باشا الباروني وزير أمانة عمان مجلنتنا الأخاء عن سنة كاملة لحضرة سمو السيد احمد بن فيصل والى صحار المعظم التابعة لمسقط وأهداها سعادته أيضاً عن سنة كاملة لحضرة نبجله الشاب الناعم ابراهيم بك الباروني الطالب في المدرسة العباسية بالاسكندرية فنشكر سعادته ونسأل الله أن يكتر من أمثاله منشطي المشروعات الأدبية

## نداء

الى الشعب العربي للفلسطيني الكبير  
اجحاف قانون الجنسية بحق المهاجرين

ليس يخاف على كل من له أقل اطلاع على قانون الجنسية الفلسطينية ، بان هذا القانون الا بتر جاء مجحفاً تمام الاجحاف بحق المهاجرين ، فقد حرم هذا القانون نيفاً وخمسين الفا من أبناء فلسطين المنتشرين في كافة أنحاء العالم من التمتع بجنسيتهم الفلسطينية الاصلية لا لسبب قانوني أو منطقي ، بل لأن هناك عوامل سياسية جائرة كان من نتائجها أن اعتدي على حقوق أبناء البلاد الحقيقيين ، بينما هي تجري التسهيلات اللازمة لدخلاء البلاد بشئ الوسائل .

وما من احد يجبل ما هؤلاء المهاجرين الذين يعتدي هذا القانون على حقوقهم الشرعية والقانونية بحرمانهم جنسية آبائهم واجدادهم من الاهمية الكبرى ، إذ هم يعتبرون كلسله القرية في تكون هذه الامة الفلسطينية لما امتازوا به بين النشاط والمقدرة والكفاية ، وما جموه من الثروة الواسعة بجدهم واجتهادهم ، فخرمانهم جنسيتهم

يحول دون قدمهم فتخسر البلاد أشد ابناءها نشاطاً واكثرهم عملاً  
فبازاء هذا الاجحاف الكبير ، وبازاء هذه المحاباة الظاهرة التي تقدم عليها الحكومة - وكيف لا تعد ذلك منها محاباة بهضمها حقوق ابناء فلسطين الحقيقيين من جنسيتهم الاصلية ووضع العراقيين في سبيل قدمهم ، بينما هي قد استمكت مكتبا خاصاً في تريسته ( Trieste ) تنفق عليه من أموال هذه الامة البائدة ثمانية عشر الفا من الجنهيات لتسهيل مهاجرة اليهود - نعم ، بازاء هذا الظلم الفادح لا يسعنا السكوت بل نعتقد أن واجبنا الوطني يدعونا الى القيام قومة رجل واحد للذب عن مصالحهم والدفاع عن حقوقهم .

وقد انتخب أهالي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور لجنة دعوها بالجنة الدفاع عن جنسية المهاجرين وهذه اللجنة تقترح عقد مؤتمر عام يضم خيرة رجال فلسطين

المفكرين وادمتها الكبيرة للبحث في خطورة هذه المسألة. وتقرير المطالب التي يجب تقديمها للحكومة المختصة بتعديل هذا القانون الظالم، مع تقرير الخطط اللازمة لتنفيذها وانتخاب لجنة تنفيذية يلتقى على عاتقها تنفيذ مقررات هذا المؤتمر.

ولهذا توجه هذا النداء الى أهالي فلسطين عامة والبلدان التي يوجد من ابنائها مهاجرون خاصة والى كافة الجمعيات والاندية الوطنية والاجتماعية والادبية، والى الغرف التجارية، والى رجال الحقوق، والزعماء المحلصين لمعاونة هذه اللجنة في تهيئة لجنة تحضيرية يعهد اليها بدعوة الامة الى مؤتمر الجنسية الذي لادخل له في الاحزاب والمنافسات وأملنا وطيد في حمية ابناء هذه الامة الفلسطينية العربية المحجدة، وفي اخلاص الجمعيات والاندية الوطنية أن تلي طلبنا وأن نخبرنا بأسرع ما يمكن للبحث في مكان وزمان انعقاد المؤتمر.

كاتب اللجنة التحضيرية للدفاع عن حقوق المهاجرين في الجنسية الفلسطينية

خليل عيسى مرعص

بيت لحم في ١٦ ايار سنة ١٩٢٧

(الاخاء): حمل الينا البريد هذا النداء الدال على وطنية الذين أصدره واخلاصهم في حب الوطن وابنائهم المنتشرين في المهاجر المختلفة ونحن نضم صوتنا الى صوتهم ونحث أبناء فلسطين ليقوموا قومة واحدة للدفاع عن حقوقهم واجابة نداء اللجنة في الاسراع بعقد مؤتمر وطني يأخذ على عاتقه الدفاع عن حقوق ابناء الوطن المهاجرين الذين هم عرقه النابض وروح هبوضه ورمز فخره وقد عرمت ادارة مجلة الاخاء على دعوة أبناء فلسطين في القاهرة لعقد اجتماع لهذا الغرض وتقرير الاشتراك مع أبناء الوطن في الدفاع عن حقوق مواطنينا في المهجر وسنعلن عن ذلك في العاجل القريب وفي الختام نحث أخواننا في المهجر على مديد المساعدة المالية للجنة التي أخذت على عاتقها الدفاع عن حقوقهم

## احتفال شائق المثل

جاءنا من حضرة وكيملنا الأديب في بيت جلالا وصف مسهب شائق للاحتفال  
 الباهر الذي أقامته الطائفة الانجيلية في بلدة بيت جلالا بمناسبة مرور أربعين سنة  
 على تأسيسها وذلك نهار الأحد الموافق أول مايو الماضي وقد اجتمع لهذا الغرض جمهور  
 كبير من أهل النضل والعلم والوجاهة ولما التأم عقد المجتمعين ألقى حضرات الخطباء الآتية  
 أسماءهم خطاباً شائقه وهم : القس اسكندر حداد افندي والدكتور شنلر والدكتور  
 توفيق افندي كنعان والقس سعيد عبود والأستاذ جريس افندي منصور والاستاذ  
 سليمان أبوديه وشاعر فلسطين المعروف اسكندر افندي الخوري البيتجالي الذي  
 ألقى قصيدة عامرة شيقة كان لها الوقع الحسن في النفوس وقد صفق الحاضرون  
 للخطباء لما سمعوه منهم من الدرر التي نثرها ثم أرفض المدعوون بعد أن أخذت  
 صورتهم وهم يثنون الثناء المستطاب على حضرة القس الفاضل اسكندر افندي حداد  
 منظم الختلة كما أنهم أنتموا ثناء عطرأ على الجمعية الألمانية التي شادت لهم في البلدة  
 « روضة للأطفال » خصصوا لها ثلاث مدرسات فاضلات منهن حضرة المريضة  
 الفاضلة ليديا ابوديه

وجاءنا منه : ان الاهالي سروا سروراً عظيماً لتعيين نخامة المتدوب السامي  
 للسيد الفاضل جريس افندي جمعه ابو عوض رئيساً للمجلس البلدي لما هو معروف  
 عن حضرته من الهمة والاخلاص والميل لخدمة أبناء وطنه  
 وجاءنا منه أيضاً : أنه احتفل يوم الأحد الموافق أول مايو الماضي بخطبة حضرة  
 الشاب الأديب الراقى سليم افندي صالح ربيع على حضرة الآنسة اللطيفة المهذبة  
 روجينا كريمة المرحوم عطا الله مخلوف وقد توفرت في الختلة أسباب السرور والكرم  
 فنهى العروسين الكريين وتتمنى لها دوام الصفاء وهيام الهناء

احتفل في القاهرة في يوم الاحد الموافق ١٥ مايو الماضي باكليل حضرة الشاب  
 الأديب الياس افندي توفيق على حضرة الآنسة المهذبة روز كريمة حضرة الوجيه

الفاضل لنظروا وجه أسعد خياط الجوهري المعروف بحضور جمهور كبير من أهل الفضل  
والوجاهة ونحن نهنئ العروسين الكريهين ونتمنى لهما الصفاء والرفاء بالخيرين

جاءنا من غزه بأنه احتفل بها بزفاف حضرة صديقنا الشاب الراقي ابراهيم افندي  
فرح على حضرة الآتسة المهذبة أمين كريمة حضرة الفاضل شبلي افندي داود الطارزي  
بحضور جمهور كبير من أهل الفضل والوجاهة وقد توفرت أسباب السرور ونحن نهنئ  
العروسين ونرجو لهما دوام الصفاء والهناء والبنين

## ثمرات المطابع والعقول

اهدتنا رصيفتنا الغراء جريدة مرآة الشرق التي تصدر بالقدس عددها الممتاز  
الخاص الذي اعتادت اصداره كل عام فألفيناه حافلا بالمواضيع الهامة الشيقة مدبجاً  
ببراع أمهر الكتاب ونحن نشكرها على هذه الهدية النفيسة

(الجامعة العربية) وردتنا بمبادلة جريدة الجامعة العربية الغراء التي تصدر في بيت  
القدس فطالعناها فألفيناهها حرية بالمطالعة جديره بالضميد والاقبال لانها تضرب على وتر  
الوطنية الزنان وتدافع عن حقوق فلسطين بكل مافي قوتها ومجهودها والحق أننا في  
حاجة الى الجرائد الحرة الصادقة الثابتة المبدأ الصريحة العبارة التي لا تتميل مع الاهواء  
فترجو لها سعة الانتشار

(مختصر التعليم المسيحي) اهدانا قدس الأب الفاضل الأورشليمي ريت الياس  
اسطفان معدني رئيس كنيسة السوريين الارثوذكس في الاسكندرية كتاباً بهيئنا  
الاسم وضعه على طريقة السؤال والجواب وجمع فيه كل ما يلزم للتعليم المسيحي معرفته  
وقدسد قدسه بذلك فراغاً عظيماً حاجة أبناء لارثوذكس ومدارسها لمثل هذه الكتب  
القليلة الوجود ونحث أبناء الطائفة على اقتنائه وهو يطلب من حضرة الاسكندرية  
ومن ادارة مجلة الأخاء بالقاهرة وثمنه عشرة قر وش صاغ عدا أجرة البريد  
(ملوك الشعر) اهدانا حضرة تلاميذ الفاضل عثمان افندي شاكر كتاباً بهيئنا  
الاسم جمع فيه طائفة شيقة من شعر شعراء الدولة العباسية المبرزين تفني هواة الشعر

عن الرجوع الى كتب عديدة وقد استحق الثناء على ماجاهده في البحث والتنقيب حتى أبرز كتابه بهذه الخلة القشبية وهو يتم في ٢٠٠ صفحة من الحجم الكبير فشكره على هديته ونحث القراء على مطالعته

« انشودة الحب ورييب بطرس الاكبر العربي » هما روايتان في كتاب واحد عربيا صاحب هذه المجلة ووزعناه مع العدد الماضي على مشتركى مجلتنا الاخوان هدية ونحن النسخة خمسة قروش خالصة اجرة البريد ويطلب من ادارة مجلتنا بمصر (مجلة المعارف) جاءنا من ادارة مجلة المعارف التي تصدر في مدينة بيروت بانها ستصدر من الآن وصاعداً اسبوعية في ٣٢ صفحة وهي خطوة جدبرة بالاعتبار ونحن نتمنى لها سعة الانتشار ودوام الرقي

## وكالة مجلة الاخاء بالخرطوم

تعلن ادارة مجلة الاخاء : ان متعهد بيعها الوحيد في الخرطوم وسائر انحاء السودان هو حضرة الطواجه نقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة البازار السوداني متعهد بجميع الجرائد العربية وتطلب من مكتبته أيضاً مطبوعات مجلة الاخاء من كتب وروايات وغيرها

### مواد متأخرة

تأخر لدينا مواد كثيرة حال نطق هذا العدد عن نشرها وموعداً بها العدد القادم ان شاء الله وكذلك ستظهر في العدد القادم نتيجة مسابقة جمال الاولاد التي تأخرت لأسباب سنشير اليها في العدد القادم

### شكر الاخاء

تشكر ادارة مجلة الاخاء حضرات مشتركياتها الكرام الذين أرسلوا لها قيمة اشتراكهم عن السنة الرابعة بواسطة البريد ونسأل الله أن يكثر من أمثالهم الفضلاء الذين ينشطون المشروعات الادبية

## محتويات هذا العدد

صفحة		صفحة	
٢٦٥	المرأة والتعلم الأعظم	٢٠٩	سيروا الى الامام
٢٦٦	حديثه الشعر	٢١٢	معمل على سطح المحيط « مصورة »
٢٦٨	صحبة للمنازل	٢١٥	طريق أدبسون الى الحياة « مصورة »
٢٦٩	اوتيرو الحسناء مصورة		علم الاجتماع الجنائي « للاستاذ حسن حسين »
٢٧٢	اسبوع شوفي (رسوم رجال الوفود)	٢١٧	أين المجتمع الانساني من المثل الأعلى
٢٨١	سير العلم والاجتماع « مصورة »	٢٢٠	للاستاذ بولص مصوبع
٢٨٥	بين الأخياء وقرانه	٢٢٣	مصارع الخلفاء « بقلم ك. ك.
٢٨٩	رياضة وأدب ومسابقة	٢٣٠	مأساة أمبراطورة « مصورة »
٢٩٢	صحيفة الأولاد ومسابقة	٢٣٢	الأشباح التي رأيت
٢٩٧	أقوال عظماء الرجال قبل وقتهم	٢٣٦	الغيران في الجماعة « مصورة »
٢٩٩	بلدة رام الله « مصيف »	٢٤٠	كيف نعيش
٣٠٢	ملاح وفكاهات « مصورة »	٢٤٢	الشعوذون في الهند « مصورة »
٣٠٥	القطريرك اليوناني	٢٤٥	شهرات الأخاء ذات نبد عديدة
٣٠٧	نداء الى الشعب العربي الفلسطيني	٢٥٠	المفارة الزرقاء «رواية»
٣٠٩	احتفال شائق الممثل	٢٦٠	زواج الاولاد « مصورة »
	تهاني ومطبوعات وغير ذلك	٢٦٣	صحيفة المرأة